

زیدان سعیدان الصوید

حیاتہ وشعرہ



جمع وتحقیق
منعم زیدان الصوید

www.zaydan.com

إهداء

إلى أبناء الفحيص

فلو كان زيدان حياً لأهداهم كتابه بنفسه

www.zaydan.com

www.zaydan.com

مقدمة

بقلم معالي الأستاذ الشاعر جريس سماوي

عندما طلب مني الأخ منعم صويص أن أقدم كتاب والده الشاعر الشعبي زيدان الصويص قفز الى ذهني كم هائل من القصص والحكايا والتاريخ الشفوي غير المكتوب الذي دأب الكبار على قصه على مسامعنا فكبرنا مع هذا التاريخ وصار جزءا من وجدان الناس وضميرهم الجمعي. والشعراء كانوا التعبير الأعلى عن هذا الضمير وعن كل ما يشتعل في الداخل الإنساني من مشاعر وحركة لا يمكن التعبير عنها إلا بالفن أو الشعر. والفحيص، التي هي بلدة الشاعر، لم تكن إلا إختزالا لمجتمع غساني قديم له مجد عظيم، وابن هذه البلدة العتيقة له ذاكرة تمتد من سد مأرب في اليمن الى القسطل الحاضرة الغسانية القريبة من مأدبا وحتى حوران، مروراً بالبلقاء وأطراف البادية والصحراء بكل ما مر من أحداث وما اعتقل في هذه البقعة من الأرض من حركة وحراك اجتماعي وسياسي أدى بنا الى ما نحن عليه من هذا التراث البديع الذي يختلط فيه المكوّن الفلاحي الزراعي بالمكوّن الرعوي متأثرا بالتحالفات العشائرية والمعارك والخلافات والإنتلافات وكل ما مر على هذه الأرض.

كان أبي (حنا السماوي) شاعرا وحكاء جيدا. وهو بالإضافة الى نظمه للشعر النبطي وغنائه وعزفه على الربابة كان يحفظ كثيرا من أشعار القدماء من سادة الصحراء وأمرائها وفرسانها. وحين كان يعد شعراء الفحيص الفحول كان يقدم زيدان الصويص على كثيرين غيره وكان يروي عنه بعض القصائد. وقد أخذت عن أبي أن زيدان كان شاعرا جيدا ومبدعا حتى إذا ما كبرت وتسنى لي الإطلالة على الشعر العربي الفصيح منه والعامي أدركت أن التقويم كان صحيحا. فأبو منصور (زيدان) هو في الحقيقة شاعر له جملة أدبية رفيعة وسلسلة وقريبة من المتلقي. لا يتصنع ولا يتكلف بل تطاوعه اللغة الشعبية فيخرج الكلام متسلسلا رقراقا عذبا بلغة هي بين البدوية والفلاحية مع اقتراب الى البداوة بسبب بحور الشعر النبطي التي يكتب عليها هذا النوع من الشعر ولاختلاط المكونين البدوي والفلاحي لدى أهل البلقاء خصوصا وأهل الأردن عموما من غير البدو.

لا غرو إذاً أن تطالعك القصائد التي بين دفتي هذا الكتاب والحكايا المرافقة بتاريخ جميل لحقبة زمنية مهمة من تاريخ هذا البلد تبدأ بتأسيس الدولة الأردنية عام 1921. فقد ولد زيدان في بدايات القرن الماضي وفي عام 1904 على وجه التقريب. وهذا معناه انه كان في السابعة عشرة من عمره عند تأسيس الإمارة. أي انه كان واعيا للأحداث التي نقلت الأردن من عصر الإقطاع التركي الى العصر الحديث وهو أيضا مواكب للأحداث الكبرى التي مرت على بلادنا والتي كانت تشكل تداعيات للثورة العربية الكبرى ضد الأتراك ومن ثم تأسيس الإمارة في الأردن وتأسيس المملكة السورية بقيادة

الملك فيصل الأول والإنقلاب عليه من قبل الفرنسيين الذين أسقطوا دولته العربية بعد سنتين من إنشائها وما تبع ذلك من الثورة السورية الكبرى التي قادها زعيم جبل العرب سلطان باشا الأطرش . وهنا نتوقف عند بعض القصائد والردود التي تمت بين زيدان وأبناء الأطرش ومنهم علي وزيد تحديدا ورفاقهم. ففي قصيدة كتبها في وداع الطرشان نلاحظ وعيا سياسيا للدور الذي لعبه أبناء جبل العرب ضد الإستعمار الفرنسي وقبله ضد الأتراك إذ يقول زيدان بعد أن يصف الضيوف العزيزين الذين حلوا في الفحيص :

يا ما عصوا الاتراك قبل الفرنسيين يا ما تعذوا عن جميع المسائل
يا ما صهلن خيولهم بالميادين فرّاس لن ركبوا ظهور السلايل

يسجل شاعرنا في قصائده ذاكرة الأحداث ويتوقف عند كل ما يلم بالناس والبلاد والعباد حتى ليجد الباحث الإجتماعي في هذا الشعر منهلا خصباً لدراسة تلك المرحلة التاريخية من أبوابها السياسية والإجتماعية والتاريخية دراسة معمقة. ها هو يلتفت الى هجرة الشباب الى امريكا وهي حركة نشطت منذ نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين ومست الفحيص كما مست العديد من القرى والبلدات المسيحية تحديدا في بلاد الشام ويتجه اليهم برسائله سواء أكانوا في امريكا الشمالية أو في التشيلي، أمريكا الجنوبية. وها هو يلتفت الى إنشاء جمعية خيرية ويبدى رأيه بمعنى هذا التأسيس وأثره. وإذا ما حدث خلاف بين أهل بلده وآخرين والتّم الجمع من قيادات اللقاء بل والأردن عامة للحوار والمشاورة توجهت الأنظار الى الشاعر ليقول شيئا فيقول زيدان ما يشفي غليل الذين انتظروا الكلام.

في هذا الكتاب حشد من الأسماء والأحداث من أبناء اللقاء والأردن عموما وفي مراحل تاريخية مختلفة. وفيه إشارات الى التاريخ مما يستدعي القارئ الحصيف الى إمهال القراءة والإستمهال وربما الإستفسار حتى إذا ما أتمّ الكتاب حصل فائدتين معا: الإستمتاع بالشعر الجميل الراقى، والإستفادة من قراءة تاريخ المنطقة من خلال الشعر والقصائد والشروحات المرافقة.

لقد بدأت منظمة اليونسكو مؤخرا حملات تشجيعية لرصد وتوثيق التراث الشفوي غير المكتوب لأنه يمثل ذاكرة جمعية لا نجدها في كتب التاريخ الرسمي. فالتاريخ الرسمي يكتب بغاية هي غاية المؤرخ او السياسي وهو تاريخ يكتبه المنتصرون عادة. أما الذاكرة الشعبية فهي مؤرخ حيادي نزيه لا يسجل الا الأحداث كما هي وبصورة فنية مبدعة من أجل أن تحفظ بها الأجيال القادمة على شكل أبيات من الشعر أو زخرفة يدوية أو تطريز أو نقش أو غناء شعبي. ولقد أوليت هذا التراث غير المكتوب اهتماما عاليا عندما كنت في موقع المسؤولية وما زال أمام بلدنا الكثير من هذه الذاكرة الجميلة

لتسجيله وتدوينه وحفظه من الإندثار. إنها ذاكرة الأجداد .. ذاكرة الناس .. ذاكرة حشد من الفلاحين والحراثين والفرسان الذين غصت بهم هذه الأرض العتيقة. وقد سجل لنا (أبو منصور) زيدان الصويص جزءا من هذه الذاكرة في محيط الفحيص والسلط والبلقاء. فشكرا لتلك الروح المبدعة على ما قدمت آملا للقراء رحلة ممتعة مع هذا الكتاب المليء بمتعة الشعر وحكايا الجد الى أحفاده.

جريس سماوي

الفحيص – تشرين ثاني 2012

www.zaydan.com

www.zaydan.com

حياة وشعر زيدان سعيغان الصويص

بقلم الشاعر الكبير الأستاذ الأديب سليمان المشيني

غنيّ عن التعريف الشاعر الكبير والراوية الملهم الشيخ الجليل طيب الذكر زيدان سعيغان الصويص "أبو منصور" الذي يسعدني ويشرفني ان أقدم كتاباً عن حياته وشعره البدوي الرائع، فالشعر البدوي، او شعر البادية، له مكانته الى جانب الشعر الفصيح ولا يمكن الإستغناء عنه لبلاغة معناه وجمال موسيقاه ولأنه سجل أمجادنا ومآثرنا وتراثنا وتقاليدنا وعاداتنا وفروسيّتنا.

وقد تضمن هذا الديوان بالإضافة الى قصائد شاعرنا المبدع مجموعة من القصائد لكبار الشعراء ممن عاصروا أبا منصور زيدان الصويص ما بين عامي 1920 و 1983 وكانت بمثابة رسائل متبادلة بينه وبين اصحابه. كان الشاعر زيدان قرحية وقادة وبصيرة نافذة وذخيرة من الأخلاق فياضة. وكان شعره يتدفق ايماناً وحكمة ووطنية ومثلاً علياً وصدقاً وانسانية وحبا عميقاً للأردن قيادة وكياناً. كما كان شعره يتميز بالخيال السامق والمعنى العميق وقوة التركيب والتعادل الفني بين الفكرة والموضوع، والموسيقى الشعرية، يجسد شتى فنون الشعر بصورة أخاذة لأن مخيلته تأصلت بذخيرة من الإطلاع والحفظ والموهبة اولا.

يضاف الى هذا ان شاعرنا أبا منصور أرّخ لأهم الأحداث التي جرت في الأردن والوطن العربي، لذلك يعتبر ديوانه من المراجع الهامة لمن اراد ان يكتب عن هذه الأحداث. ولا يفوتني ان اذكر انني قمت بزيارة لبيته العامر في الفحيص مرات عديدة واصغيت بإعجاب الى شعره المحبب الى النفس وحسن إلقائه في ما يحفظ من شعره او شعر سواه من شعراء البادية المعروفين ومن قصص كان لها اثر في حياته، وكنت في غاية الإعجاب من ذاكرته الملهمة، فليس من السهل حفظ تلكم الثروة الأدبية الجزيلة الا على أصحاب الموهبة، وذلك فضل من الله.

كما أذكر اكثر من مرة عندما كنت اتبرك بزيارته انني طالبت الذين كانوا في المجلس في بيته المضياف تسجيل ما يحفظه من شعره وما تختزن به ذاكرته العجيبة من قصائد وقصص تاريخية مشهورة ومن الوقائع والحوادث. وكنا نلتقي بمكتب الاذاعة، وكنت حريصاً ان استقبله خارج المكتب تكريماً لمكانته - وكنت انذاك مساعداً للمدير العام للإذاعة - اذكر جيداً انني حاولت ادراج اسمه في برنامج البادية ووضع زاوية له خاصة بشعره وادبه وكان المشرف على برنامج ركن البادية الشاعران الكبيران الشيخ رشيد زيد الكيلاني ومن بعده الشيخ إبراهيم المبيضين طيب الله ثراهما، ولكن مطلبي لم

يتحقق. والحقيقة ان كل من عرف ابا منصور لا يمكن ان ينساه وقد انقضى على رحيله ثلث قرن وما زال ملء السمع والبصر.

أما وانا اتحدث عن شاعر كبير ارى من الاهمية بمكان ان اعرج قليلا على مكانة الشعر والشاعر بصورة عامة فأقول:

الشعر فكرة الإنسان في الوجود، هكذا يُجمع كبار المفكرين والأدباء فلا يكفي أن يكون الإنسان من لحم ودم بل لا بد أن يكون من معان وألفاظ وإلا أصبح حيوانا اعجم، ولهذا قيل: الإنسان أقرب الى المعنى منه الى المادة. والشعر في شتى لغات العالم تأليف موسيقيّ والله تبارك وتعالى، بحسب رأي الفلاسفة العظماء، يخاطب الإنسان عن طريق الموسيقى، والوحي، والأنبياء عليهم السلام، ولعل رسالة الشعر السامية هي فن التأثير في النفس الإنسانية بالموسيقى والألفاظ والبلاغة والأوزان وتأليف مادة الشعور تأليفا مستويا، فيأتي الشعر من روعة التركيب كأنما يقرع به على القلب الإنساني كي يفتح الى معانيه ابواب الروح.

والنفس البشرية بأمس الحاجة الى فن رفيع يقوم على الحس والخيال والتأثر، والشعر اولا وقبل كل شيء موسيقي لأنه لغة الحياة إذ يبعث الروح في العدم فهو اذن موسيقي وبلاغة وسمو معنى وجمال خيال. والشاعر، كما عرف عالميا، انسان يمنحه الله هذه الموهبة السماوية التي تغدّي بالإطلاع والثقافة ما استطاع الشاعر الى ذلك سبيلاً... واساس عمله ان يزيد على كل فكرة صورة لها... وان يبدع المعاني للأشكال الجامدة فيوجد فيها الحياة وكأنه خلق ليتلقى الحقيقة ويمنحها للناس. وبالشاعر العبقري تنمو المعاني السامية والقيم الرفيعة، وكأنما خلق ليسمو بالرؤى الإنسانية وكأن هذا العالم يمر في فكره ليحقق ذاته (هكذا يقول شكسبير) والنفس الإنسانية أبدا ظمأى الى فن رفيع مبني على إحساس عميق يزيح الستار عن بعض حقائق الحياة ويوجهها الى النور الإلهي.

وفي ختام تقديمي لهذا الديوان القيم، ارجو ان اكون قد منحتة بعض ما يستحق من التقدير. كما اوجه خالص الشكر والإمتنان الى الخال العزيز الأستاذ الأديب منعم زيدان الصويص الذي تلمظ بإفساح المجال لي لتقديم الخال الأكبر الشيخ الجليل الشاعر الملمه والراوية الألمعي زيدان سعيان الصويص طيب الله ثراه. ولا أنسى أن للأستاذ منعم القسط الأكبر من الجهد في اخراج ديوان والده المميز الى حيز الوجود. كما اشكر كل من اسهم في إعداد وتنقيح هذا الديوان الذي هو إضافة قيمة لمكتبتنا الأردنية.

سليمان المشيني

عمان - تشرين أول 2012

توطئة

رغم مرور ثلاثين سنة على رحيله، لم ينس أهالي الفحيص والبلقاء عامة والكثيرون في الوطن زيدان الصويص، الشاعر والراوية، وخاصة "الفحيصية" الذين أحبه وأحبوه وعرفوه على مدى جيلين كاملين، من بداية الثلاثينات إلى بداية الثمانينات من القرن الماضي. ويعتبر الإرث الذي تركه سجلا لأحداث كثيرة، بدأ يسجلها شعرا ونثرا منذ أن كان في العشرينات من عمره. فكان ينظم القصائد البدوية وشبه البدوية في المناسبات الهامة، على مستوى الفحيص والأردن بشكل عام، فكان شاهدا على الأحداث الجسام ومؤرخا لها. وقد جعل لكل قصيدة مقدمة مختصرة وواضحة تسلط الضوء على الحدث والأسباب التي دعت له، وتشرح بعض الأبيات التي تبقى مبهمة بدون هذه المقدمات.

لقد كتب المرحوم قصائده المهمة ومناسباتها وبعض الأشعار والقصص الممتعة، التي كان يرويها في حياته، في السنوات الأخيرة من عمره. وهناك العديد من القصائد والقصص الجيدة التي لم يكتبها ولكننا سمعناها منه ونحفظ منها بعض الأبيات، واكتفينا بنشر ما هو واضح ومكتوب. وكان مرضه المفاجيء ووفاته خلال أسبوع واحد صدمة قوية لكل محبيه. وقد بدأنا بالبحث عن طريقة يمكن أن نخرج إلى الملاء ما كتبه بطريقة مفهومه ومرتب، وكانت أول خطوة تكليف شخص خبير بطباعة المخطوطات، فكان يطبع جزءا ويعرضه علينا، وبعد تدقيقه نعيده له ليعدله. وبدأنا ندرس القصائد ومناسباتها أولا بأول، وفي البداية لم يكن باستطاعة أي شخص، غير أخي المرحوم منصور وأنا، أن يرتب الكتاب بشكل مفهوم. والحقيقة أننا كنا نشك في قدرتنا على إخراج هذه المذكرات لأن العمل كان يؤجل سنة بعد أخرى، خاصة بعد أن مرض أخي منصور. أما أنا فكانت مشغولا بعملتي الذي كان يأخذ كل وقتي. وأخيرا وصلنا إلى قرار أن يؤجل العمل على المذكرات حتى التقاعد. وبدأنا نعمل بعد أن تقاعدت سنة 2004 وراجعنا المخطوط وطبعناه مرة أخرى، وقطعنا شوطا طويلا في تحضير المخطوط لنشره بشكل كتاب.

ولكن الأحداث السيئة بدأت تتوالى. ففي الفترة بين عام 2005 وعام 2012 توفي أخي منذر ثم أخي منصور وأخيرا أختي سهام، وكانت فترة قاسية إذ استغرق مرض كل منهم أكثر من عام.

وكان إبني مجدي قد أنشأ، منذ عدة سنوات، موقعا على الإنترنت بإسم الوالد (zaydan.com)، وبدأنا نحمل عليه مواضيع مختارة من مذكرات أبو منصور، ولكن الكثيرين من أبنا الفحيص كانوا يصرون أن يشاهدوا هذه الأعمال على شكل كتاب، فصممنا أن نتم ما بدأناه وأن يرى هذا الكتاب النور بأسرع وقت ممكن.

في تحضير هذه القصائد والمذكرات لإصدارها في كتاب واحد، رأينا أن نبقي القصص التي كان يسردها لمستمعيه ومحبيه مثلما تركها بدون أي تدخل من قبلنا، سوى تغيير بعض التعابير المبهمة، وترتيب القصائد والقصص بشكل منطقي، واختصار بعضها وإزالة أي تعبيرات غير ضرورية أو مواد من شأنها أن تفسر بطريقة تخلق بعض الحساسيات، فلم يُعرف عن أبي منصور أنه أساء لأي شخص في حياته، لا بالقول ولا بالفعل. ولقد بذلنا ما استطعنا من الجهد لنشرح المفردات الغريبة غير المفهومة. ونعذر من القارئ عن أي سهو أو خطأ غير مقصود.

ولا يسعنا في النهاية إلا أن نشكر معالي الأستاذ جريس سماوي، الشاعر ابن الشاعر، وحفيد الشيخ جريس سماوي، الذي لعب دورا مهما في أحداث العشرينات والثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي، لتلفه بكتابة كلمة في بداية هذا الكتاب والجهد الكبير الذي بذله في قراءة المخطوط وإبداء الملاحظات القيمة والتعاون الفعال والنصائح المبنية على الخبرة الطويلة. وأتقدم أيضا بالشكر الجزيل مقرونا بالإحترام العميق للأستاذ الأديب الشاعر سليمان المشيني التي امتدت فترة معرفته بالشاعر طويلا، في داخل الإذاعة الأردنية وخارجها، ونعبر عن أمتناننا له على كتابة تقديم عن حياة وشعر زيدان الصويص. والشكر كل الشكر للأستاذ الشاعر عيسى توفيق الصويص، الذي عرف أبا منصور جيدا في آخر سنوات عمره، وتبادل الشعر معه وكتب قصيدة الرثاء الرقيقة المنشورة في هذا الكتاب، على مراجعته للمخطوط واقتراحاته وحله لكثير من الرموز والتعابير غير الواضحة.

ولا يفوتني أن أذكر أخي المرحوم منصور الذي كان يحفظ كثيرا من القصائد عن ظهر قلب، وساهم بهذا العمل وهو على قيد الحياة، وأخي منير الذي راجع المخطوط عدة مرات وأبدى ملاحظات قيمة، وكذلك إبني الأصغر رائد لمساهمته في مراجعة المخطوط وترتيب القصائد والفهرسة وإدخال تصليحات ضرورية، وابنة أخي منير الموهوبة، يارا، لتصميمها الغلاف.

منعم زيدان الصويص

الفحيص – كانون أول 2012

حياة الشاعر في سطور

ولد الشاعر في الفحيص سنة 1904 على وجه التقريب. له أخوان، الأكبر الشاعر سلمان، أبو عادل، من مواليد 1902، ومزید من مواليد 1910. وله أختان، نصره وحنة، تكبران الأولاد بسنوات قليلة، وجميعهم الآن في ذمة الله. ترك الوالد، سعيان، أهله في أواخر القرن التاسع عشر، وذهب إلى أخواله في حوران، سوريا، وعمل عندهم وتزوج من إبنته لذة الخوري، ورجع إلى الفحيص. ولكنه هاجر مع عائلته إلى مادبا عام 1917 وهناك زوج إبنته نصره وحنة لسلمان المطلقة وسلامة اجميعان، وعُرفت نصره بأمر سامي، وحنة بأمر فؤاد. سكن سامي المطلقة، أبو رائد، قريبا من أخواله في الحمر حتى انتقل إلى رحمته تعالى عام 2006، وكان معروفا في مادبا والفحيص بكرمه وحسن جبرته. أما فؤاد فكان عالما ومؤلفا، ويحمل دكتوراة في الهندسة ودكتوراة في العلوم، وهاجر إلى أمريكا في بداية الخمسينات وعمل في وكالة الفضاء الأمريكية، ناسا، منذ تأسيسها عام 1957 حتى تقاعد في الثمانينات، ويسكن الآن في فلوريدا ويبلغ من العمر 94 سنة.

درس زيدان في مدرسة اللاتين بمادبا وتعرف الأخوان سلمان وزيدان على أشهر شعراء مادبا في ذلك الحين، سالم القنصل وسلامة الغيشان، وأصبح الأخوان شاعرين معروفين في العشرينات. وتزوج زيدان من نعمة أبو حمود، من عائلة تلحمية كانت تعيش هناك، وما لبث أن عاد إلى الفحيص مع والديه وأخيه الأصغر مزید، الذي هاجر مع عدد من شباب الفحيص إلى أمريكا الجنوبية عام 1933.

وكبرت العائلة - خمس بنات: مريم وأنيسة وسهام ولوريس وأليس، وأربعة أولاد: منصور ومنعم ومنذر ومنير - وازدادت الأعباء على مُعيلها الوحيد، وفي عام 1951 ذهب أبو منصور، ومعه منصور، ابن الثلاثة عشر ربيعا، إلى حي المحطة، بعمان وكان من الأحياء الراقية في ذلك الحين، وفتح محلا تجاريا مقابل محلات جميل الصالح حتر، أحد الشخصيات المرموقة في البلاد في ذلك الزمان. وفي عام 1953، انتقلت كل العائلة لتسكن في المحطة وعلى سفح جبل الهاشمي المطل على سكة الحديد والمطار العسكري. ولكن أبا منصور لم يقطع عن الفحيص والمشاركة في المناسبات التي كانت تشهدها، تاركا مهمة الدكان على كاهل منصور. وفي 20 تموز عام 1951، وأثناء حالة الطوارئ وحظر التجول الذي فرض على البلاد بعد إغتيال الملك المؤسس عبدالله في القدس، لمحّه أحد ضباط الجيش يفتح المحل لإدخال البضاعة من خارج المحل قبل أن يغلقه. فاستشاط غضبا واعتقله وأمره أن يمشي أمامه إلى سجن المحطة، الذي كان قريبا، على بعد مئات الأمتار، ودفعه بالمسدس من الخلف فانطلقت رصاصه إختزقت ظهره وخرجت من الجزء العلوي من صدره، وكان الجرح خطيرا جدا مكث على أثره في المستشفى أكثر من شهر.

لم يستمر العمل في التجارة طويلا، وأغلق أبو منصور محله التجاري في نهايات الخمسينات والتحق بوظيفة في الجمارك، أما منصور فانضم في عام 1958 إلى شركة مرسيدس بنز في ماركا وعمل فيها ما يزيد على أربعين عاما. وفي عام 1977 عادت العائلة، أو ما تبقى منها بعد زواج منصور والبنات، إلى الفحيص وسكنت أرض الأجداد بالحرر. وفي 17 آب 1983 أدخل أبو منصور إلى المستشفى إثر جلطة دماغية وتوفي في 25 آب 1983.

www.zaydan.com



سعيدان الزيدان الصويص



زيدان الصويص وزوجته وابناؤهم منصور، منعم، واليس حوالي
العام 1947



أبناء وبنات سعيان الصويص سنة 1982. من اليمين: سلمان، حثه، نصره، زيدان، مزيد، وفي المقدمة ابن أختهم سامي سلمان المطافقة

www.zaydan.com

الفهرس

23.....	الفحيص تستضيف الطرشان، ابطال الثورة السورية
31.....	محمد باشا الحسين في مادبا
40.....	قصيدة سالم القنصل لمحمد باشا الحسين
42.....	شاكر الطعيمة يتوسط بين الصويصات والسميرات
47.....	المعلم عبد النور قاقيش
49.....	الشيخ الشاعر عفاش العدوان
52.....	شتاء 1937
54.....	قصة شراء ارض سلمان في مادبا
66.....	سنوات المحل في مادبا
74.....	محمد باشا الحسين وشاكر الطعيمة والدخان
78.....	رثاء محمد باشا الحسين
80.....	تعزية عبدالله اللوزي بوفاة ابنه
84.....	تأسيس جمعية الصويصات
89.....	نصر الخوري (النصايح)
92.....	قصيدة نصر الخوري لوالدي سعيان
95.....	الشاعر موسى العرنكي - أبو إسكندر
97.....	قصيدة موسى العرنكي لوالدي
100.....	هجينيات بعثتها لموسى العرنكي
102.....	قصيدة سليمان الهلسا لي وجواب موسى العرنكي عليها
105.....	مرض و وفاة العمة زوده الزيدان
107.....	أول قصيدة تنظم وترسل لشبابنا بالتشيلي بأمريكا الجنوبية
110.....	أحوال أبنائنا بالتشيلي بأمريكا الجنوبية
115.....	قصيدة عتب أرسلت لأخي مزيد بالتشيلي
117.....	مزيد سعيان يزور الأردن عام 1963
120.....	قصيدة مينا الفضيان وجوابها
124.....	جواب على كتاب جاءنا من الأخ مزيد بالتشيلي بأمريكا الجنوبية عام 1982
127.....	عودة توفيق الطعيمة الداود وجبرائيل السليم الصويص من أمريكا
130.....	تعريب الجيش الأردني
132.....	ابو محمود، اسحق المشيني، وقصيدة الإذاعة
134.....	قصيدة حرب 1967
135.....	حوادث إيلول 1970 وقصيدة صويص العوان
137.....	حوادث أيلول وجواب على قصيدة عيسى السليم المضاعين

- 141 قصيدة بمناسبة تشريف الحسين المعظم لبيتنا في ايام الحوادث
- 143 رثاء الشهيد وصفي التل
- 145 رثاء شاعر الطعيمة
- 146 حنا المتاروة وصراعه مع التدخين
- 148 استقبال البطريك البرتوغوري عام 1950
- 150 الخوري الحجي والخوري مشيل كرم
- 154 قصيدة الدخان وسنة 1935 المعروفه بسنة الجندي
- 160 حسين يوسف البركات
- 161 قصيده الفقر والنقر والأزمة الإقتصادية سنة 1935
- 163 عساف العفيف و سليمان جفيلان
- 166 ابراهيم المبيضين و"ديوان الشيخ مطلق"
- 170 النقل للإجفور
- 173 قضية جميل السماوي
- 176 قصيدة شكر لبرهم السماوي
- 179 نجيب قبعين وعزيز الزواد الصويص
- 180 قصيدة القرش
- 184 قصيدة على لسان عزيز الزواد يشكو وحدته بالرهوه
- 188 حكم ونصائح قيلت بحينها
- 190 نصائح من والد لولده اذيعت بالراديو سنة 1975
- 191 زيارة ركس العزيزي للفحيص
- 192 عبد الفتاح الحديدي وشتوة 1937
- 194 قصيدة بمناسبة الاتحاد العربي بين الاردن والعراق
- 197 رثاء المرحوم يوسف سويلم العكروش
- 199 حابس باشا المجالي في الفحيص
- 202 قصيدة اليوبيل الفضي لجلوس جلالة الملك الحسين على العرش
- 204 قصيدة رثاء قدس الاب الارشمنديت المرحوم ابراهيم تادرس
- 205 قصيدة تهنئة لدولة احمد باشا اللوزي بعيد الاضحى
- 207 ذكرى وفاة الاب المرحوم بولس عايد عيد الطحيمر
- 209 قصيدة ارثي بها معالي ابو همام، بشاره الغصيب
- 211 الأب إلياس النبر في الفحيص 1942
- 212 وداع الأب إلياس النبر
- 213 "ديوان الشيخ مطلق" والشاعر يحيى الحمدان من جبل الدروز
- 215 فؤاد جميعان
- 216 سامي حداد وهيئة الإذاعة البريطانية
- 217 قصيدة جريس المخانيل الحزرمي وجوابها
- 220 القس سمير جميل صويص والأب يوسف نعمات
- 221 الدكتور حابس طعمة الداود وطقم الأسنان
- 222 مستشفى فلسطين

- 223قصائد من عيون الشعر البدوي (رواها أبو منصور وسجلها في مذكراته)
- 225قصيدة علي الرميثي الملقب بالدسم و التي وجهها لأخيه
- 227قصيدة نصائح أخرى لعلي الرميثي
- 229قصيدة سلامة ابن غدير
- 231الشيخ الشاعر عبيد الرشيد
- 232شيخة القصيد - شمر والزولة
- 234بعض من نصائح منصور عزام
- 235قصيدة أبو مالك لابنه
- 237يكلب شب النار يكلب شبّه (قصة الضلماوي مع ابن رشيد)
-قصيدة ابراهيم الدوقراني التي ارسلها لحديثه الخريشا بعد الحرب مع الحوارنه في
- 241عام 1920
- 245قصيدة الدوقراني للأمير عبد الله ابن الحسين
- 247الشاعر ابراهيم الدوقراني يطلب عروس لأحد الشيوخ
- 249الدوقراني يحث مشايخ البلاد على إطلاق كليب من السجن بعد ثورة الكوره
- 251قصيدة للشيخ سلامة بن غدير يرسلها لأخيه بعد سو تفاهم
- 252نمر ابن عدوان يتوجد على زوجته وضحا
- 254قصة حب الأمير ابن إضيبي
- 256قصيدة العنقري
- 257لامية ابن الوردي (عاش في القرن الرابع عشر الميلادي)
- 261حكم ومواعظ شبلي باشا الاطرش
- 263قصة رواها علي بيك الاطرش
- 265رجل مسن يعاتب اولاده
- 267قصة أمير عرب وابن أخيه
- 269وهذه من قصائد منصور عزام ينصح بها ولده مزيد
- 270قصيدة من الشاعر حنا جريس سماوي الى الشاعر زيدان الصويص
- 273في رثاء الشاعر زيدان الصويص
- 275قصيدة رثاء من نظم الشاعر عيسى توفيق الصويص
- 276قصيدة رثاء من شعر المرحوم الشاعر عوده أيوب أبو رباح الزيادات

www.zaydan.com

الفحيص تستضيف الطرشان، ابطال الثورة السورية

عندما قامت الثورة بسوريا على الاستعمار الفرنسي عام 1925، كان من جملة البارزين بالثورة سلطان باشا الاطرش وجماعته الدروز، ولم يتمكنوا من الوقوف بوجه فرنسا فنزحوا للاردن، منهم من سكن الازرق ومنهم من سكن عمان والسلط والكرك. اما سلطان واخوانه، علي وزيد ورفيقهم العزيز والمخلص لهم عقله القطامي¹ فقاموا بزيارة سيد البلاد واميرها آنذاك عبدالله ابن الحسين عند وصولهم الى عمان، فاستقبلهم بالترحاب والمساعدة وقال لهم أسكنوا في ارضنا بالحرر، فقبلوا شاكرين وسكنوا اقل من عامين، وبعدها، منهم من سكن عمان ومنهم من سكن السلط والكرك اما عقله ببيك لقطامي فاستمر ساكن بالفحيص لغاية عام 1930 وبعدها سكن السلط وزوج ابنه موسى من احدى بنات القطامي القديمين بالسلط. وفي عام 1934 وبالضبط قبل ايلول عاد علي ببيك واخوه زيد للفحيص، أما أخوهم الكبير سلطان باشا فسكن الكرك.

واختار على وزيد بيت عوده السمعان حتر وكان اجمل بيت وموقعه مرتفع ومشرف على البلد القديمة وامامه بستان وشجرة سنديان لا يقل قطرها عن عشرين متر بعشرين متر وفي اكثر من مناسبة كان يشرفهم سيدنا ويجلسوا تحت الشجرة التي لا يزال قسم من فروعها للآن.

وانبسط الطرشان من مسكن الفحيص إلى حد كبير. وعلى الحول سمعنا بان مرادهم الرحيل: علي بك للكرك وزيد للسلط عند القطامي. وعلمنا أنهم يريدون ان يقيموا وليمه كبيره لاهل الفحيص قبل رحيلهم. فتشاور اعمامي مع بعضهم وقالو لازم نمنعهم عن هذه الوليمه لتكون مساعده لهم. وفي المساء ذهبوا لعندهم بالبيت، وانا من الحمله، ودار الحديث فشرح لنا علي بك اسباب الثورة وحوادثها وبالأخير قال الكف لا يلاطم المخرز لكن نصيينا أن نتعرف على هالوجوه الطيبه. فأجاب العم عوان قائلاً: اذا كنّا اوجوه طيبه عندكم، فعشاكم غداً عندنا، فقال علي: يا ابو ثامر صار لنا سنه عندكم واكلنا اكثر

¹ هو عقله بن سحوم القطامي، المكنى أبو موسى، من مواليد 1889 ومن رجالات الثورة السورية الكبرى

من مايه ذبيحه واليوم طبخة الوداع علينا، اللي برحل بربط ذبّان امراحه على راي العرب، واحنا عرب ونعرف عوايد العرب. قال عوان: نحن لم نأتاكم الا لنبتل ترتبيكم وهذي عليها وجه الطرشان والفحيصيه وسيدنا وال البيت. قال له له له، لا تعظموها لهالقدر. اجابو بصوت واحد الضيف اسير وافضل ان لا يصير الفراق على زعل. قال علي، واخوه زيد بجانبه -- لكنه لا يتكلم بحضور علي لانه اكبر منه سناً واحترام الكبير عندهم واجب -- قال طالما جايينها بالقوه نحن بأمركم.

ونزلنا من عندهم وفي الطريق تخالفوا على من سيعمل العشاء وعند من سيكون، فقال العم ابراهيم الرديني، أبو فهد: بيتي مقابل بيتهم والله ما يتعدّوا عني، وكان في بيت شعر مقابلهم. وثاني يوم وبعد العشاء قال علي: هذه ليلة الوداع، بدنا السيد زيدان يعلننا، اعطوه الربابه، وكانت الربابه بيد عوده السمعان، فقلت اريد أن اتكلم قبل الربابه، قالو تفضل. وبدأت بالقصيده التي كنت نظمتها بليلة ويوم فقط ولا يعلم بها أحد الا الله:

فُم يا خطيب اكتب وداع المحبين لعلي وزيد كاملين الخصايل
اكتب وودّع بالجوار الجليليين اللي ذكرهم عند كل القبائل
نعمين بالطرشان عالراس والعين هيل الحميه ماضيين الفعايل
ريف اليتاما والضعوف المساكين وجر المناسف بالسنيين المحايل
وادلال دوم امصهيه عالنيارين نوماس عادتهم وعز الدخايل
يا ما عصوا الاتراك قبل الفرنسيين ياما تعذوا عن جميع المسايل
ياما صهلن خيولهم بالميادين فَرّاس لن ركبو ظهور السلايل
ياما انثروا كتايب المستعمرين ياما هفوا باسيوفهم كل عايل
بمقابل البدوان والحضر صلفين بمقابل الحكام يشفوا الغلايل
وباب السخا والجود والعطا جزلين كُـل من نصاهم ما يطالع بخايل
ميرالله يخون الدهر قلاب شكلين عقب الهنا والعز تلقاه ماييل

دنياك هذي حوالها لا يا بو حسين ما دامت الدنيا على كل طایل
 تباشروا يا قاهرين المبغضين ابسعد الله ما تشوفوا نكايل
 وتعاودوا عابلاكم مرتضيين يحيى الوطن بمخففين الثقايل
 بلعون كن صرتم علينا عزيزين مع السلامه يا كرام المثايل
 سلم على سلطان لن جيته الحين واعتذر له لن كان عنا يسايل
 وغض النظر لا صار قافي مهوزين انتم اصحاب الشعر واهل القوايل
 ايضاً اصحاب الهرج واهل الدواوين وزوداً على السمعات شفنا الدلايل
 زيدان الصويص 1935/10/15

قال الموجودون، ومن جملتهم شاكر الطعيمه، سلم الله السانك، بيّضت اوجوهنا. قال
 علي: بارك الله بكم غمرتونا بالقول والفعل، بس بدنا اكمالتها يا صويص. قلت: انا
 حوّطت على نفسي بالبيت الاخير اذا بها نقصان. قال: له له له، انا اخطيت، ورفع
 يده، وقال: والله ماني متمالك روعي، هيجتني يا فحيصى. أعني هالقصيد الحلوه التي
 مدحتنا بها اكثر من اللازم، شفاهياً. نريدك تتحفنا بها خطياً لناخذها معنا تذكّار. قلت
 الدنيا ليل ونحن بطرف البلد لا يوجد قرطاس وقلم. الصبح انشالله ارسلها لكم. قال
 خلف الله عليكم وارجوكم المعذره.

والصبح كان يوم سبت فارسلتها وثاني يوم صباح الاحد، ونحن خارجين من الصلاه،
 لا قانا بالساحه خادمهم واسمه ابراهيم وبيده مغلف. وعندما شاهدي مع الرجال مد
 الكتاب اليّ فسبقتي شاكر الطعيمة واخذه قبلي وتلاه على الجميع وقال: اخذت زهرتها يا
 ابن الحرام. وهذا وجدنا بالكتاب:

امس الضحى سهيان ما طقنا البين مرتاح عافرش الهنا خوش قايل
جانا سطور من كلام المحبين حيي الكتاب اللي لفي بالمثايل
زيدان يا بن صويص انتم زكيين وكل القرايب بي نظرنا جلايل
واهل الفحيص اكرام للطيب حلوين عند اللوازم مرويين الصقايل
صبيان الحصان النشاما شفيين ارجال ترخص دمها للنزايل
باجواركم سته وثلاثة وشهرين ما قط شفنا من طرفكم نكايل
البلقا وما حاشت ارجالا كريمين بالذوق يمتازون سبع القبائل
ابطل راس الطايله خلفه حسين ابو طلال اللي غمرنا ابفضايل
ترى كلامي صج ما به تلاوين نحكيه با بلاد العرب بالكمايل
انتم لنا خالان عالزين والشين نطلب من الله ما تذوقوا هوايل
وحنا وداعتكم ترانا غريبين لن صار بالديوان قايلاً وقايل
علي الاطرش 1935/10/17

يقال لعلي ابو حسين لكنه ومع الأسف لم يعيش له ابناء ذكور، ولا لأخيه زيد، اللهم إلا بعد ما رحلوا والله اعلم. وعلمنا فيما بعد بان زيد هو الذي نظم القصيده بتوقيع علي.

وقال شاكر البيت الاخير مؤثر جداً ويلزم له جواب يا بو سعيغان فوراً لأن التركّات (الشاحنات) واقفات للتحميل ويمكن بعد الظهر يكونوا راحلين. قلت: ابشر يا "ابن الحلال" فصار يضحك، وحالاً دخلت بديكان فريح الصالح وكتبت هذه الابيات وارسلتها مع العم عزيز الزواد لانه كان مصيفً باجوارهم عند نسايبه، السماعيلين، وكان اغلب الاحيان مع زيد يلعبون الطاولة تحت الشجرة، وهذه هي الابيات:

انا اشكرك شكراً جزيلاً يبو حسين يا بطل يا حامي اركان الدبائل
 ممنون منكم كل حزّه وكل حين جوابكم يا بيبك ييري العلايل
 قافك كما الياقوت غالي المثامين ند لفانا فوق قرطاس سايل
 انتم بني معروف يا ملوة العين اخوان بلشّه² كاسبين النفايل
 اوجعتنا بقولك ترانا غريبين تعريفنا ابجنا بكم ربح طاييل
 صرتم ذخايرنا ولا بل قريبين ابيض ثناكو ابعاد عنكو الفشايل
 وحننا لكم باقصورنا مشتكين ياللي لطفكم عم سبع القبايل
 يعطيكم الله مثل ما انتم امريدين وينعم عليكم بجميع المسايل

زيدان الصويص 1935/10/17



فضيان الزيدان الصويص



عوان الزيدان الصويص



سلطان باشا الأطرش

محمد باشا الحسين في مادبا

من قديم الزمان تجد منافسة على الزعامة في كل بلد وكل مدينة. كذلك كانت السلط أكراد وعوامله، وبعد زعامة حسين الصبح وبأول هذا القرن، القرن العشرين، كان نمر باشا الحمود زعيماً على الأكراد وتوابعهم ومحمد باشا الحسين زعيماً على العوامله وتوابعهم، وبعض الناس يعتبرون الفحيصيه عوامله.

ومنذ عام 1516 حكم الأتراك بلاد الشام وغيرها من البلدان العربية، وخلال الحرب العالمية الاولى، 1914 - 1918، كما هو معلوم، كان الاتراك يحكمون جميع الاقطار العربية، وعندما بدأت تركيا تضعف بدأ ظلمها للاهالي في سوريا والاردن يشتد وخاصة على بيوت الحجر فكانت تصدر جميع محاصيل الفلاحين من قمح وعدس وشعير وغيره حتى كانت تحكم على أصحاب الكروم يعملوا دبس عنب للجيش، واللي عنده بغل او جمل وخلافه كانت تأخذه مع صاحبه، ينقل ارزاق للجيش وحطب لسكة الحديد، لان القطار كان يعمل على نار الحطب. وكانت اراضي الفحيص تمتد من البلد لحد صويلج. وسكنت تركيا بالحرمر تركمان واوصتهم باطلاق النار على كل من يعارضهم فعمل التركمان ثكنات بسيطه بالحرمر من قصيب وخشب ولم يمر ثلاثة اعوام حتى هلكت الاهالي من الفقر والجوع والوباء والذل فذهب محمد باشا الحسين للقدس ليسأل المسؤولين من الأنكليز أن يدخلوا الاردن ويخلصونا من هذا البلاء.

وفعلاً بأول 1918 دخل الإنجليز الاردن وعندما شاهد اهل الفحيص الجيش التركي يرحل هجموا على التركمان بالحرمر وهدموا سقايفهم ونهبوا مواشيهم وقتلوا البعض منهم.

وعندما وصل الجيش البريطاني لعمّان كان الجيش التركي يتمركز ويستحكم بقلعة عمان وعندما شاف الجيش الانكليزي منحدر من شارع السلط -- وكان آنذاك لا بناء ولا شارع ما عدا منطقة الجامع الحسيني، وكان غير مبني، وكان هنالك غرف ودكاكين من اللبن الترابي -- فتح الجيش التركي نيران المدافع والرشاشات عليهم ودمر اكثر من الثلث فردو على اعقابهم ولم تغب عليهم الشمس الا بالغور.

وعندما علم محمد الحسين بعمل اهل الفحيص بالتركمان ارسل لهم شخص ليقول لهم: طالما انكم لم تصبروا يوما واحدا قبل الهجوم على التركمان ارحلو فوراً وان بقيتم ليوم غدٍ تهلكون عن بكرة ابيكم. وفعلاً ثاني يوم كانوا بالغور وتعلقوا بسيارات الجيش حتى وصلوا اريحا وبعدها نقلو للقدس واقامو هناك ما يقارب ثمانية شهور بعدما وزعوا عليهم بطاقات مؤن. وفعلاً دخل الأتراك الفحيص وقتلو العجز الذين لم يستطيعوا الرحيل. وبعد سبعة شهور دخل الانكليز للاردن فوجدوها خالية من أي مقاومه وكان محمد باشا الحسين هو المعروف الاول عند الانكليز وكانو يسموه محمد الكبير. ثم اخبروه بانهم سلمو الاردن للشريف عبدالله بن الحسين وطلبو من محمد الحسين مضبطه موقعه من مشايخ الاردن بتأييدهم لهذا الراي. وفعلاً كان هذا، وفي اول عام 1920 توجه للاردن سموه فلاقوه اهل البلاد وراء معان، وكان كل ما مر على بلد او مدينه يركبوا خيل ويباروه. وانا كنت صبي، وفي مادبا شاهدت بعيني الخيول التي كانت تباري سموه بسهل مادبا لا تقل عن الفَيِّ خيال كلهم يهزجون بالاغاني الحماسية واطلاق العيارات النارية بالهواء والزغاريد وترى بشاير الفرح والغبطة على وجوههم يشعرون بالحرية بعد ما ذاقوا الامر من جمال باشا وسامي باشا.

وكان محمد الحسين من المقربين لسيدنا لكن قاتل الله الغيره والحسد فكثرت عليه الوشايه والنميمه فلم يعد سيدنا يعطيه وجه لكنّه في غيابه كان يقول لشيوخ البلاد والزعماء: الرجل الوحيد بالاردن الذي كلامه بئمه، لا هو بكمه ولا عند امه، هو محمد الحسين.

وهذا كان يزيد الكره والحسد لمحمد باشا. واخيرا وفي عام 1936 نفاه الأمير لمادبا وعند وصوله لمكتب قائم مقام مادبا لم يلاقيه احد، وهذا كان طبعاً بإعياز من الأمير، فذهب عواد الفراج وسلمان الصويص وسمعان الريان -- سلطيه لكنهم من سكان مادبا -- ودخلو على القائم مقام وبعد السلام قالو يا بيبك اسمح لنا بالضيف. قال هذ مش ضيف ونحن تحت الأوامر. قالو نعم ولكن قصدنا اندلّه على غرفته قال هيك لا باس، مع السلامه يا باشا لا تواخذنا. ونزل ضيف عند عواد الفراج وبعد يومين حضروا له غرفه مطقّمه من كل ما يلزم وموقعها ما بين بيوتهم وعندما شافها قال الله يعطيكم العافيه لا ينقصها سوى الربابه، قالوا الربابه واصحابها وهذا الخادم وكلنا في خدمتك.

لكنه رحمه الله كان شديد الحرص وبعيد الشوف على سمعته ومن اول ليله نبّه على الكل بشده وقال انا لا اريد احد يتكلم عندي بالسياسه أوبحديث يناوىء سيدنا، فوالله اني لا احب بالدنيا شخصاً اجل وارفع منه. كيف لا وهو من آل البيت وابن الحسين الاعظم الذي اطلق الرصاصه الاولى من على بطاح مكه وقام بالثورة الكبرى فالتقت حوله رجالات العرب من مكه للعراق لسوريا. وها نحن ننعم بظل ابنائه الملوك بعدما عانينا ما عانينا من جمال باشا واشكاله، وانا مستعد أخرج بيدي كل واحد يأتي بكلام من هذا القبيل واسگر الباب بوجهه ولقد اعذر من انذر. وفعلا سگر كل نافذه يأتيه منها المكروه. وانا، بعد شهرين، صدف لي حاجه بمادبا ورحت عند اخي سلمان وكانت غرفة الباشا مقابل بيت اخي فسهرنا بعد العشاء سوية وثاني يوم قبل ما اودعه قال اريد منك قصيده في بعض مشايخنا، اشوفهم صدّو عني، مدري خجلانين من سيدنا او متشفيين بي، وانا هنا أتعبت الناس، كل يومين ذبيحه والذي يعزم لا ياتيني الا يقول كل شيء خالص، ومرّه تمنّعت بشده ولم أقبل فقال لي المضيف: يا باشا لا يأبى الكرامه الا اللئيم فقبلت، وكيف اعمل؟

قلت صحيح يا باشا لكن طلبك هذا كبير علي، ما بقدر اقوم بيه، فقال عيّن خير قدامك صبيان لحصان يساعدوك لا تصعّر اكتوفك، وعدت وانا نادم على هالروحه، وبعدما عدت بيومين ارسلت لأخي كتاب أطلب منه أن يعتذر لي من الباشا وبه اكم بيت من القصيد.

القول ودّه يا بو عادل فضا بال وده ضمير ما عليه انشغالي
ورجال با خن يعرف العم والخال يبين لكلمن حقه بالكمالي
يا خي سلملي على طيّب الفال حيي ورخب بزگي المثالي
اثني عليه وقوله كيف الحوال عساك مسرور من الهم خالي
ومن عندنا الكل بوجه الإجمال يهدوه سلام وجزيل التهالي
يستاهل الباشا تحيّات واقوال راعي الحميه ماضياً بالفعالي
اللي سمعته بكل ديريه وكل جال نعمين بابو احمد ارجاله قلالي
حيد ولا يرغى من الحمل لا شال يقلط ولا تقلط عليه الرجالي
شوفه بعيد وغايته ما هي بالمال الأ بمسائل يجهلوهما النذالي
هقواي بالله عتّه الوهم ينزال ويحضى بعطف ابو طلال وينالي
واللي يدسّوا الكره يبلّوا بالأوبال الله يجازي اللي مشوا بالضلالي

زيدان الصويص 1936/4/17

وحكى لي فيما بعد المرحوم سلامة الغيشان عما حصل فقال: كنا اغلب الليالي نسهر عنده، انا وسالم القنصل، وكان ديوانه لا يخلو من بعض وجهاء مادبا وتوابعها. فقال موجها الحديث لي: لفانا كتاب من هل الشمال (الفحيص). وبعدما أطلعنا عليه، قال يلزم لنا جواب فقلت هذا القنصل وسلمان وانا كلنا شغّار وأي واحد تكلفه يجاوب. قال: لا ما حزرت انا اللي اجاوب ابس اريد مساعدتكم. وفعلنا على يومين سهرنا عنده ونظمت القصيده على حسب رغايبه فوضع عليها بيده اسمه وتوقعه وها هي :

يا راكب اللي بالسهل مشيها هذال هجن من خيار الركاب الحياتي
قم يا الفليح واعتلى الكور مرسال وانصى هل الديره لصوب الشمالي
يم الفحيص تلقى السخاء طيب محوال لقاهم للضيفان رحب وتهالي
سلم على زيدان يا ذيب العيال بالغشمري لا يا حميد الخصالي
ولد الصويص منسّب الجد والخال عيال الحصان وماضيين الفعالي
جاني سلامك نديا طيب الفال منطوق مثل المسك والمسك غالي
تنشد عن حوالي ما يشين لك حال انكائي مبسوط من الهم خالي
يا صاحبي مسرور انا صافي البال راضي من الله بكل شيء جرافي
مار اذكرك باشيوخ صلفين وارجال حماة الوطن لا صار قبيلاً وقالي
ابطل ابو طلال عاكل الاحوال هو عزنا عسى سنينه طوالي
مشايخ البلقا ماجد ومثقال اللي نباهم بكل ديره يلالي
واهل الشمال يا ما بهم كل فعال كليب وراشد من فروع عوالي
وبيهم هل قبله ثلاثيح وابطال لصارن الشدات قُرم توالي
ابو معارك بالكرك ماله امثال الشيخ اخو خضرا كبير المجالي
وحمد ابن جازي مثل الحصان لا صال مقدّم هل الصفحا حماة التوالي
ذولا عماد ابلادنا كان ما مال إن كان ما تبعوا اللغو والدلالي
لو يسلّموا من شور فاسد ومحتال والوشوشة بالعاصمه والمخالي
لغير نضرب بالعصى يد من عال والديره تطهر من فساد النذالي
بسيف سيدنا على الضد زلزال حنا تحت طوعه على الكل والي
لا بد ما يصفى عبيده ابغربال وانصير له قمحاً من الغش خالي

وعند وصولها سررت جداً وقلت الحمد لله على بياض الوجه. ولم أكن أعلم انهم ينتظرون مني الجواب. وبعد اسبوع، وعندما قطعوا الرجاء، قام الشاعر المعروف سلامة الغيشان، ابو غيضة، ويلقب عُزِيز، وارسل لي هذه القصيدة على نفس القافية والمعنى. ويشرح لي على ظهرها نثرا ويقول خير انشالله لا يروح اخذ عليك اكل الخبيصة والدبس، ليش ما بتجاوب، او تعتبر اننا لم نحرز الجواب يا شاعرنا الجديد؟ وسلمان ايضاً مع ابو فهد عواد الفراج يقولو لي طالما حمدوا قرايبك السلطيه لازم تذكرهم لانهم قاموا بواجب الباشا اكثر منّا. وفعلاً جاوبتهم ولكن هذه اولاً قصيدة عزيز.

يا راكباً من عندنا فوق مشوال محجلات اديها والتوالي
قم يلفليح واعتلي السرج خيال من فوق شقرا لون عنق الغزالي
دربك على حسابان واتمر عالعال تلقى الصهاوي امفرشه والدلالي
عجارمه صلفين بيكل الافعال ذباحتا للضيف عيسا احيالي
جنب تقهوالك من البن فنجال عقبه تحدرج يم صوب الشمالي
حين العصر مع طافح الظل لا مال تلقى اقصور امبنيه والعلالي
ايعال الحصان وطيبهم يذهل اذهال يا مكرميين الضيف والسعر غالي
سلم على زيدان يا طيب الفال ولد الصويص وكاملاً بالخصالي
منكم انا مسرور يا جيد الخال والعالم الله صرت بالقلب غالي
تنشد عن الباشا وعن كيف الأحوال عساه مبسوط من الهم خالي
باشا فريد وشوفته تفضي البال يسلم ابو احمد امثاله اقلالي
حيداً ولد حيدٍ للحمل شيال صبور عالشدات بسود الليالي
ذولا مواكر مسلسل طيب وافعال ذوقان والعزوه اسوداً شبالي
عوامله يا مابهم كل رجال يتلون شيخاً ما مشى بالظلالي
مسرور جداً صافي الفكر والبال قدام وجهه من جديد الدلالي
بوجود ابو فهد ابو كف سيال وجهها بشوش ومزهيأ كالهلالي

وسلمان عنده دوم للطيب مَيّال والياس ابن ريّان زلماً اجلالي
 هذا وسلامي لكل شايب ورجال كل الفحيص وعنبها والدوالي
 سلامة الغيشان 1936/5/9

وبما ان القافيه طالت، ابدلتها وهذا جوابنا:

ابدي بذكر الله رب الخلايق يا عالما بالغيب كل الحقايق
 يا رب تسعفنا بكل الطرايق كود الطريق التغضبك ما بها قبول

يا رب يا رحمان تغفر خطانا يا سامع الطالبات تقبل دعانا
 لا يا تعاسة حظنا يا شقانا ان كان ما تبغناك بيكل مفعول

البارحه وانا ابهمم وهو جاس والقلب من بعض التعاليل محتاس
 ولئي بخيالكم حسن الدماس من فوق شقرا تشبه الصيد بالزول

خيالها قرم صميدع شففيه دواس ظلمه ما يهاب المنيه
 يا مرحبا ميتين الف وتحيه بطارش القبله هل الفعل والقول

فرحت انا بالطارش اللي نصالي حالاً فضى صدري وراقت حوالي
 يا لغوتي أبس رحب وتهالي باكتابكم هالي عن الزلل مكفول

يا عزيز جانا اكتابكم بي كميله اشكر احساساتك على حسن مبداه
 قافك لطيف ويجهل البعض معناه حيشاك من بعض الرجاويل البدول

بعد امركم يا لربع نغير القاف نبدي بقول كنه العسل باشفاف
 طرايفاً ما يتقنه كل مزهاف الا اللي شرواكم كبيرين العقول

انت حميتك دفعتك يا قرابه راعي الشهامه الله يحيي جنابه
هذا موضّح عازمان الصحابه كل واحدا يغضي عن الحق منعول

احمد ابن حسين رجل امقلط ابوه وجده عاز عامه امسلط
وشلك من اللي بالمجالس يخرط الرمح ما ينخط باكياس واعدول

شيخاً صحيح وكاملاً بالخصايل باشا امكرم من كبار الحمايل
صبور عالشدات ولا هو مسايل راعي العقل ما همّه كل مجهول

ابطل ابو طلال وامره على الراس كن اودعه باجواركم هذا لا باس
لا بد ما يظهر على كل بلاس واللى مشى بالعكس يروح مفشول

تذكر لي ابو فهد شريف المزيّه الشوشري راعي اليمين السخيّه
بلعون وانه من اصحاب الحميّه شوفه بعيد ويفرق القصر والطول

وجيرانه الحشمين سلمان والياس كلامكم يا عزيز ما بيه الدناس
وصبيان حلّس كل ابوهم على الراس عز الطنايب زود عاكيل ما قول

العزبا عزيزاتكم يابن غيشان كرادشه ومعايعه يرفعوا الشان
يا عازين الجار لو الدهر خان ما ترعثوا لو جارت الحال با محول

ثلاث حمايل ما بكم قول يا خوف بالطيب والشومات مع كل معروف
شجعان وبملاقاة المعادي بكم نوف ياما هفيتم من رجايل واخيول

راياتكم بيضا على كل مشراف ونزيلكم مرتاح ما عنده اخلاف
بسعد الله يعود حامد بما شاف وجهاً فليح وين ما راح مقبول

سلم لنا عليه جزيل السلامي قلّه لفانّا اكتابكم والنظامي
قولاً صحيح وبمعانيه سامي كل واحداً سمعه يقل هاذ معقول

يذكرني يا شيوخ صلفين وارجال حماة الوطن يا صاحبي ان ضاقت الحال
ابطل ابو طلال ضاوي عالحوال هو عزنا والي على المدن والشول

اشيوخ ياما عندهم كل غيره لو يسلمو من شور قنتي وغيره
لغير ننحا كل خبت ومعيره وبلادنا ما بلّها كل مبلول

نصبر وغير الصبر ما من وسيله وانشوف كل واحد يمثل قبيله
وننصّي امير ابلادنا ونشتكيله يحصن ابذاره ولا يضل مشمول

وسلامتك سلم لنا العزيزات وكل من تضيّمه مادبا والغنيمات
وكلّمن سمعها يشترك بالتحيات انت وكيلّي بكل سائل ومسئول

زيدان الصويص 1936/5/25

قصيدة سالم القنصل لمحمد باشا الحسين

هذه القصيدة ارسلها سالم القنصل لمحمد باشا الحسين مودعا لانه لم يستطع وداعه عندما
رجع من مادبا للسلط سنة 1937:

يا رب عفوك يا ولي التقادير مراحمك يا خالقاً سبع الاجناس
ان صدّرت اوامر عزتك والتقارير تلطّف ابعبدك حين قطعات الانفاس
يجازيك يا الهُدسن سريع المشاوير خذ زعيم السلط واقفى ابنوماس
انقول دانوق البحر والشخاتير اللي ابركضه مبطلاً كل عرماس
رديت عدّى خاسرا لي مخاسير اصفق على الكفين بالهم والياس
مع السلامه ما تشوف العواثير يا باشا ياللي للدواوين مفراس
غض النظر عن كل واجب وتقدير شوفاتكم ما هي قريبات القياس
يا محمد الحسين ريف الخطاير وجهاً بشوش ومنطقه كنه الماس
بمضيّفه تلقى كثير المسايير مجالهم يجلى عن القلب وسواس
ودلال كيف لامعه كالبنانير ومناسف تقلط فوقها اللحم والراس
اهني الجماعه جملة والجماهير بحضور شيخاً بالمعزه ولا باس
عوامله امضى من ارهاف الشماشير السلط يا ما ثقلت كل متراس
سلام من باقي العشيره نواوير الورد والريحان لاهب نسناس

سالم القنصل 1937



محمد باشا الحسين العوامله

شاكر الطعیمه يتوسط بين الصویصات والسمیرات

جرى خلاف بين الصویصات والسمیرات على حد أرض في اواخر عام 1932 واستمر سنة ونصف. فأرسلت مع عمي فضيان، أبو مینا، هذه القصيدة لشاكر الطعیمه، الذي كان يسعى لحل المشكله:

يا الله تنحى اللايذات الخفيه يا عالماً ما بي ضميري ومرامي
البارحه بالقلب لون اللدیه والعين عيّت لا تطيق المنامي
محتار فكري من حوادث غبيه يا فحيصنا والكفر عايم وطامي
من جورها شديت فوق المطيه حره من اللي نابيات السنامي
ومحفله باشداد كامل وغيه لن زوّعت تشبه جفل النعامي
يا راكبه احفظ زمام الوصيه خذلي كتابي مع جزيل السلامي
وانصى ابو فهد باللوازم شفیه وجهاً فليح من الرجال الكرامي
الشوشرى راعي اليمين السخية طعمام زاد ولا يمين الطعامي
يستقبلك بأهلاً وسهلاً وتحية يسقيك فنجان من البن حامي
قله مرامي عندكم كف سيّه من سلف الزينه عدّاه الملامي
يا شيخ ياللي من اصحاب الحميه وشلون رايك يا رهين الزمامي
باللي رمى ما بينا هالدهيه اليد هالمستعمله بالتهامي
الشجر هاللي ساهياً بالخايّه وش جرمته ينجب، ما هو حرامي
انا اطلب الله كل صبح ومسيّه بجاه مكه والحرم والهرامي
كل واحدٍ يمشي الطريق الرديه تظهر عجائب ربنا به شمامي
ويعيش بالدنيا وحاله زريّه حاير دليله ابقرها والسقامي
وتاليها عندك يا شريف المزيه تباصر ابها يا وجوه العمامي

واسعو من قلب وضماير نقيه
وطول الشرح يا شيخ عسر عليه
هذا وسلامي للقرايب سويه
شوفو الدواء اللي يخلص من العداми
من عادتي ما حب كثر الكلامي
اكرام اللحى يستاهلون احتراممي
زيدان الصويص في عام 1932

وهذه جواب ابو فهد:

قافك لطيف الكل منا هذا بيه
من داخله العنبر مع المسك حاويه
بشايره بالغيث يا الله تحييه
لزيتني عالقاف بلعون ناسيه
ليلة تسيل السيل كن رحت انا ابديه
قم يا فهد وسلمه ليد راعيه
للساحب اللي بالمودات ترجيه
من بعد ذا سلم على اللي يواليه
انتم عزاز القوم كل شهد بيه
ابديوانكم نوخ اركابي امعنيه
واهل المناسف طيبهم ما نغبيه
ودلال كيف وريحة الهيل غاطيه
قله لفانا قافكم بي معانيه
قلتم مرامي عندكم كف ما بيه
اشوف دنيانا على طارف النيه
بقطع الشجار الشامخه مع دواليه
لصار خوف الله ما حدا امراعيه
الله كريم ومرتقب من عواليه
انا بفكر صار عدّه اعلامي
من يد ابو مينا وصلنا تماي
يا الله تحيي امترجمه بالنظامي
ارجاك لا تعيده ترى الهم طامي
من فكر تارك كل ماضي وعامي
للقرم ابو سعيان بلغ سلامي
ذاك العزيز اللي لذيد الكلامي
عالشيخ موسى وابو ثامر كرامي
دخيلاكم حلت عليه النعامي
يهدي سلامي لجميع العمامي
زيدان من زيدان ما به مسامي
عالنار تصلي لون نوع الكتامي
عقب السهر هوّن علينا المنامي
وانا على الزينات والله امحامي
ملوطه بالكفر من قبل عامي
وهذي عواجز بالثرى ما تحامي
وش عاد ما باليد لا يا غلامي
ميزان حق وساهر ما ينامي

هقواي بالله صاحب الشرك يرميه يجيك يوما بيه تقضي المرامي
 وكلمن يعكر صفونا ما نخليه عقب الحقايق نخزمه بالخزامي
 واشوف هذي حالتاً من مواضيه يا حالة الدنيا عليها السلامي
 شاكر الطعيمه في عام 1932

وقد أرسلت الأبيات التالية لأبو فهد أشكره على جهوده:

جانا الجواب الزين ياالله تحييه يا مرحباً بموزنين الكلامي
 القاف وده بال فاضي بينيّه وده ضمير ما سطنّه سهامي
 ولاً مثل شاكر يجود معانيه الغشمري لا يا اللبيب المحامي
 يسلم السانك عالجواب الموديه اللي كما الياقوت حلو النظامي
 يعطيك هاللي ما يمن ابمعاطيه يا ريت عمرك ميت عاماً وعامي
 بعز و عين الحسد ما سطت بيه توجهلك الدنيا بكيف المرامي
 وسلامتك يا معدّل الجقم والتيه لا يا لسدوده ابوك من قبل سامي
 وعليها وجه فريح محداً يدانيه من الحنّه والنثّه وجيرة عمامي

لكنه من فرحته بالشتاء بعد إنقطاع طويل جعله يرسل هذه الأبيات:

ليلة مطرها فضّى صدري وما بيه راقت احوال الناس عقب السقامي
 الله من عالي السماوات نرجيه عقب السهر هون علينا المنامي
 ربك حنون ومن عليّ يواليه هبت ارياحه مع غزير الرهامي
 تزلزلت ابلادنا وانتخت بيه اردد نقاهها بالليالي العتامي
 يهطل بردها مع سحاب امدليه مسكين بني ادم كثير الاثامي
 عقب فوات الروح ردت جوانيه فطن عليه قافكم يا همامي
 الله من قولاً لذيداً امحليه حلو النطاق وعز ذاك الكلامي

لا يا عزيز الروح ابغى ادنيّه واللي اعترض بافريح عدّه الزامي
شاكر الطعيمه في عام 1932

وعندما شفته مشتاق جاوبته:

اهلاً وسهلاً بيك يا حلو الوصاف يا بو فهد لا يا عزيز المثالي
بعد امركم يا شيخ نغيّر القاف نبدي بقول ما حكوه النذالي
يامعدل الحجّات لا وقع لخلاف كلّك لطيف وما بهرجك زلالي
لا يا بعيد الشوف ما ظن تنحاف وافي الخصايل من خيار الرجالي
اسمعك تذكر حالة بعد الاتلاف يوم ارحبت بالغيث شفنا الغلالي
ونحمد الهأ لأضعف حالنا شاف وانعم علينا وزال عنا الوبالي
وما يحمد الله دايماً كود لاشراف واللي نظرهم دايماً الدوم عالي
اما قليل العقل من الله ما يخاف واهل الطغى والكفر واهل الظلالي
دبش هل قبله عبلادنا طاف من المحل يكفيك شر المحالي
ارهت علينا الخلق من كل الاصناف تسمع جضيض الناس من كل جالي
قحطت مراعي ابلادنا ويّا الاطراف الله يساعد صاحبين الحلالى³
وقفت قريب الشهر من الكاف للكاف لما مطرها عم كل الجبالي
ويوم امطرت ما لا حق الله مزهاف قفّت هل قبله عن اهل الشمالي
لو سلمت من اللي سرى وجاب معكاف دثّق بعضهم عالفطاييس وشالي
ولاً رايات فحيصنا بيض وانضاف وراعي المليحه وين ما كان غالي

³ ملاحظة: الشلايا كانت أغلبها من غنم بياض، ويوم غشاها المطر والبرد مات منها الكثير. فكان رعيان وحراثين امعزيين حوالي البلد بالمُغر، وهم ليسوا افحيصية، يلحقو الشلايا ويوم يشوفو شاه واقعة ويبها حياه يذبوها ويرموا راسها وقوايمها ويعكفوها بالعباء عاظهورهم، واذا لاقاهم ناس يقولوا: هذول صوفات من هالغنم الميتة. وهذا ما سبب انتقاد أهل البلد لهم وصاروا يراقبونهم ويطردهم عن الغنم، اهل الغنم وغيرهم. هذا ما خلّاني المَح لشاكر في البيت الأخير. والحديث كان جاري بالبلد من قبل ما انظم القصيدة والكل فاهم.



شاکر الطعیمه الداؤود

المعلم عبد النور قاقيش

في عام 1930 عُيِّن عبد النور قاقيش، ابو فايز، معلم بالفحيص وكان صغير السن لا يزيد عمره عن 17 عام وبعد عامين نقل إلى جهات عجلون وكان يرسلنا في المناسبات. وفي آخر عام أرسل لي كتاب يحلفني يمين ان ارسل له قصيده بكل ما صار من أحداث الفحيص بغيابه فارسلت له هذه القصيده:

ابدي بذكر الله على كل مبداه رب البشر يضيفي علينا انعامه
جانا كتابك يا عزيزي وقريناه نحمد الله عوجودكم بالسلامه
جميع ما خطت يمينك فهمناه تسلم يا عبد النور راعي الشهامه
اسمعك تسأل عن وكتنا ومشحاه هذا زمان امقابات اعلامه
مادري علينا ابس زايد بلاياه امّا عكل الناس هذي سهامه
وتقول وشلون الفحيص و حكاياه من بعدكم يا خوي وقعت خصامه
ما بيننا صارت وبين السميراه الطوشه اللي سببت للغرامه
موسى ابن عوده اللي سطت راسه هواه من ولد ارديني وخلصت عظامه
هواة خطيره ويعسر الطب بدواه اللي يشوفه يقول ما من سلامه
ويوم الله افرجها على الرجل واشفاه وحرّم على المبغض يحقق احلامه
اصلحنا والمفسد خسر ما بهقواه راعي الدهايا الله يقصر ايامه
واليوم حتّا مع بعضنا امصافاه اغلب زعل يزول مثل الغمامه
وش عاد ابرهن لك اعلوم خبرناه يعجز عن وصفها الورق والقلامه
ابعض مسایل يا لفهد عيب مطراه مهما جرى ما بين عيال العمامه
هذي حوال الدهر كله امجازاه هيهات عقب الفوت تنفع ندامه
اللي ما يحافظ عسمعته ومبداه لا بد ربه ما يزغر مقامه
وكل من مشى بطاعة الله وتقواه هاك السعيد ينول غايه مرامه
واختم جوابي بالذي دوم نرجاه يكون فزعتنا بيوم القيامه

زيدان الصويص 1934/5/25



الأستاذ عبدالنور قاقيش (أبو فايز)

الشيخ الشاعر عفاش العدوان

كانت القصائد التي تبادلناها مع الشيخ عفاش العدوان من خلال ابن العم نيشان، أبو حاتم، من القصيد الهجيني الخفيف، ولكن في النهاية تحول القصيد إلى شروقي. وهذه قصيدة ارسلها لي الشيخ عفاش العدوان سنة 1937.

يا هيه ياللي يمّ الصحاب مشتاق خلف لنا الحيطان قوטר ابحاله
خذ لي جواب امسطر فوق الأوراق سلم على زيدان وربعه اجماله
قله جانا كتابك يا وديدي ولشواق كن صرت انا مسرور ابشوفة خياله
كلام مثل الدر موژن بلنطاق بيه النصايح والمدح والكماله
رجل فهيم العقل ولا انت نقّاق يا ليت كل الناس مثلك امثاله
ما ينزعل منكم ولو صرت شقاق من عازمان الجد فيكم نفاله
مار لونك تعلم بمخفّيات الحداق ما جيتنا والله بلوم ومقاله
لعذرتني يا صاحبي وقلت صدّاق ولوّمت عالرجل اللي هذي فعاله
والعين عميا ضرّها كثر الصفاق ولا يجيها النوم من شوم حاله
والنفس كنها بين جاذب وحناق ولا تريد النذل تقعد اقباله
وحناكمما البولاد لا جاه مطراق لدقّه الصانع تزاود شعاله
عند اللزوم كنا سيوف بالاعناق والسيف ما يضرب لجوّ انصاله
من يعمل المعروف نسقيه ترياق يكسب صداقتنا وياخذ بداله
ومن يعمل المتلوف نجزيه مزراق ندعيه بين الناس يفدى عذاله
اسمع كلامي الي تسطر بالاوراق تمعّن بالمعنى ورد الرساله
يا صاحبي ربي كريمأ وخلاق بيعثلك المولى وليد⁴ تناله
اوداعتك نيشان لتصير بواق تراك طبيباً تفقد احواله
واختم جوابي بالنبى خير معشاق حجت له الركبان تبغي رضاله

عفاش العدوان 1937/5/27

⁴ لم يكن منصور قد ولد بعد.

وهذا جوابنا لعفاش:

ياالله يا وايق على كل من واق
وانا اطابك طلبة ضعيفاً ومشتاق
يا رب تلهمني على حلو النطاق
وادعي حياتي معجبة كل حدّاق
جاني الكتاب اللي له الكل يشتاق
يا مرحباً باللي معانيهم اعماق
جالي سلامك يا بعد كل بواق
كم واحد امقيد الزند والساق
انتم كما سيفاً وللراس سحّاق
مار اصبر عحكم الله ولا تكون مزهّاق
يا حكم ابو طلال عابلدنا حاق
وشلك من اللي يمدغ الهرج لقاق
مار اتكل عالي رحوم وخلاق
والباديه نطلب من الله الوفاق
بجاه موسى والنبي ايوب واسحاق
وسلامة الألي للنواميس عشاق
احفظ كلامي اللي لفاكم بلوراق

ابدي بذكرك يا عظيم الجلاله
تكون عوني بكل حيناً وحاله
والجم لساني عن كلام الفشاله
مستور بالدنيا وعفوك اناله
با قواف موزونه زريفاً مقاله
عفاش اخو نوره قليلاً ارجاله
يا شيخ ياللي ماضيات افعاله
من هييته هرّه تزاود اجفاله
يخيف لوانه بجوى انصاله
الحبس ما ينعد عار وعذاله
والامر بيده اليوم حنا اعياله
مقامكم محفوظ زايد كماله
يحكمك المولى بحق وعداله
واللي يخبصم لا جزاهم ظلاله
كلمن يغش الله يعكس حواله
عفاش يا محلل معاني الرساله
لا تسلمه للّلي يزيّد المقاله

زيدان الصويص 1937/6/3

وهذه إهجينية أرسلها لي عفاش سنة 1937:

يا الله واطلبك مطلبابي والحال بالضيق منكوبه
يا رب تغفر لمن تباي وارجأك يا غافر التوبه
واطلبك يا واسع الباي تفتح لنا الخير ودروبه
واتجازياً كل كذابي يا عالم الغيب وشهو به
ومن الغيب عارضي شابي والنار بالقلب مشبويه

عفاش العدوان 1937/6/7

وهذا الجواب:

من يطلب الله ما خابي لصار بحال منكوبه
بالزود لكل من تباي كم خاطياً غافر اذنوبه
والنعم من واسع الباي كل المخاليق يرجوبه
ضيق على كل كذابي عسر على الطاغي ادروبه
والعيب عاقل من عابي وش طاييل الناس باعيوبه
والحق ظاهر ما هو غابي اليتقوا الله يحكوبه
ما في على الناس غصابي كلمن على كيف مرغوبه
خاليق مالها حسابي ولا هي سوى الناس محسوبه
بيهم إلى الطيب كسابي ليه الغنيمات منسوبه
وفيهم للرديات مرغابي يا سمعته دوم مشبويه
والله رحمان وهابي نحمد افضاله الف نوبه

زيدان الصويص 1937/6/15

شتاء 1937

وآخر تشرين من نفس العام، 1937، بدأت وسم اثريايوي جزيل واستمرت اسبوع
أمطار ويومين صحو ولحقتها بالثلج اسبوع أمطار واسبوع ثلج حتى شباط. ومن شدة
ضعف السنه السابقه ضعف الحلال، ومات اكثر من ثلثيه. أما هذه السنه فتفجر النبع من
بداية السنه، ولم يمر علي اعظم من شتاء تلك السنه. فارسلت قصيده للشاعر سالم
القنصل في مادبا اسأله انشاءالله شتاكم جزيل مثلنا وكيف احوال الاغنام وانشالله عندهم
تين وسالمين من سقوط المنازل. فأرسل يقول: خايف من شباط يكون مثل كوانين. وقد
أرسل سلامه الغيشان ويوسف العلمات قصائد أيضاً، وضعوا الثلاثه قصائدهم في
مغلف واحد وكلها بنفس المعنى، فاخترت قصيدة القنصل وحفظتها عن ظهر قلب. وهذه
القصيدة التي ارسلتها:

قم يا خطيب اكتب سلامي لبو انطون لسالم القنصل شريف المزاي
اكتب وزود كم كره ومليون من بعد ذكر الله رب البرايا
يا رب ونّي طالب العفو والعون يا غافر الزلات تغفر خطايا
من بعدها يا صاحبي كيف وشلون حالك و حال إعزيز واهل الشلايا
ايضاً واللي يسالك عنا ما يهون مادبا وما حاشت ذكور ونثايا
عسى شتاكم مثل ما عندنا يكون تفجّرن انبوعنا والمصاايا
والفلح ما هو صاحلهم يحرثون للحين بعد اذارهم بالروايا
امن الغرق والثلج لله يصيحبون راح الوكت يا صاحبين العنايا
ياالله يا رجحان يا والي الكون يا سامع الطلبات تقبل دعايا
تشرق علينا اسبوع من شمس كانون وتخلف ما بضنونها والنوايا
اللي لا حطب ولا تين ولا زبل طابون واغلب حلال الخلق مرمي جثايا
لا يارجانا مّنك الكل ممنون نشكر افضالك يا جزيل العطايا
انت الذي تحي المصاعيب واتهون من رحمتك تحيا جميع الرعايا

زيدان الصويص 1937/1/15

وهذا جواب القنصل:

يا ربنا بلاوامرك يعمر الكون
يا الله عفوك قبل ما صير مدفون
قاف الصوبيصي يدesh الفكر موزون
كز السلام امزايحه بغير قانون
يا ليتنا انردّه لاكثر ولا دون
عمله شريفه ما بها خبث وغبون
عيال الحصان وبالملاقاه يسدون
وسلامه العباس ما هو من الدون
يا خوي يا زيدان وشاك بكانون
جميع اللي ما سقف بيته باطون
اما الشمالي صار قاسي وطاعون
وكثير ما توا ناس واهم يمشون
وان حكيتوا بهرجة التين ملعون
سمعنا بالقبله على ما يعدون
يا ربنا لطفك ويا ربنا العون

امغاضبك تجلب عليه الزرايا
يا معفي للتايب كبار الخطايا
تقول شهد ابمنطقه والشفايا
كرّات مع مليون ما ينحسايا
من خوف ما يعقب اكسور وبقايا
سلم على زيدان شهم النوايا
وبالطيب يا ملاً رجلاً شفايا
رجل يسد الموزمات القصايا
سنه عظيمه من السنين القوايا
رحل على جاره يدور زوايا
فزّر مواسير الحديد القسايا
زود الشّماته عاصحاب الشلايا
لو ما اجلبونه نازلين القرايا
بالصاع يبيعو التين بيع الغلايا
واشباط ابو الخبسات بعده ورايا

سالم القنصل 1937/1/25

قصة شراء ارض سلمان في مادبا

و بعد اكم شهر من نفس العام (1937) سمع اخي سلمان، وكان فاتح دكان في مادبا، سمع من مأمور الطابو هناك بأن الحكومة ستعلن قريباً عن عرض بيع قطع الارض الميري المحرجه حول البلد باثمان رخيصه وبالتقسيط. وقال له: كان على بالك يا سلمان اسبق واختار قطعة وقدم طلب قبل غيرك واعطني اياه اليوم حتى تكون بادي. قال كثر خيرك انا ساكن بالاجار ومحتاج مكان دار. وفي ذات اليوم قدم طلب باربعة دنمات شمال البلد وفي موقع اسمه طور صباح، سمي بهذا الاسم لمقتل شخص من البدو في المكان اسمه صباح. والطور كان محجر عميق وكان اهل البلد يكبون فيه زبل لكن فيما بعد منعت البلديه كب الزبل فيه. وهو موقع ممتاز، سهل وصخري. فأحالو عليه اربع دنمات بسعر الدنم خمس ليرات، يدفع منها خمسة عربون والباقي على أقساط، كل نصف سنه قسط. وبداء يكسّر حجار ويبنى سنسال حول الأرض ولم يمر عليه ستة اشهر الا وهو باني غرفتين وحسب الشروط المنصوص عليها -- على كل مشتري أن يبني في مدة لا تزيد على ستة شهور والا يخسر العربون وتعود الارض لاهلها او لمن يطلبها غيره.

فثار اصحاب الارض بالاولويه وعلما انهم سيقومون دعوى ويوكلوا محامي. فاستشار سلمان محامين ومأمور الطابو فقالوا له إن لم تدفع باقي الثمن سلفاً وتأخذ سند التسجيل فانت الخسران في النهاية لانهم اصحاب الارض اصلاً وقانوناً يحق لهم. فذهب واستدان، لان مصاريه راحت بالعمار، بعدما شجعه مأمور الطابو بقوله أن لا شيء يبطل سند التسجيل، ولا قوه بالعالم ولا قانون يبطله، ولو كفوا محامين وخسروا الف ليره فلا يمكن يفوزوا عليك بعد الطابو.

وثاني يوم دفع باقي الأقساط واستلم سند الطابو. والجماعة فعلاً أقاموا دعوى ووكلو محامي، ودامت الدعوى عام وكان من المعترضين رئيس بلدية مادبا ابراهيم الشويحات، فصار كل اسبوع يطلع كشف عالدار ويقول يا سلمان سورك من الجال الشرقي متعدي عالشارع العام وعلى هذا يغرمه خمسة ليرات، وهذا اقصى حد، والاسبوع الثاني كشف آخر، انت متعدي عالشارع وهكذا على الاربع جهات. فشاور المحامين فقال احدهم اترك الشكاوي وبالأخير، استدعاء واحد بشلن يزيلهن كلهن. وهكذا كان لأن السور ترسيم جداري بدون طين ولا يزيد علوه عن سبعين سنتمتر واوتاد الاشارات الحديدية بارزه للكل والشارع شرق الارض وغربها فقط اما من الشمال والجنوب مجاورين له ويقولون لم نرى تعدي على الحدود والاوتاد بارزه.

اما سلامه العباس، من حدادين السلط اصلاً لكنه من سكان لفحيص ومتزوج من بنت عمنا رفعة الزواد، فكان له اختان مزوجتان مع العزيزات، قرايب رئيس بلدية مادبا، فصار له مشوار لمادبا وظهر على الحقيقه وعندما عاد للفحيص حكا لي بما صار فقلت له عندي خبر كل شي. قال ليش ما تبعث قصيده لسلامه الغيشان او القنصل ليزيلوا هالشغب من بينهم قلت له والله سلامة الغيشان له نصف دنم مجاور سلمان من الجنوب سمح بيه وضمه لقوشان سلمان، وقال هذا اخوي. ولكن شو بدي اقول بشعري لهم؟ قال حكم ونصايح على سبيل العتب لا غير والمعروف لا يعرف، فارسلت هذه القصيده لسلامه الغيشان واشركت بها يوسف العلمات الذي ارسللي قصيده مع قسايد الشتاء السابقة وبها يسألني نثراً: "القصيد لكم ولسلامه ابس واحنا ما لنا به مشرك؟" وقلت بها: بعد طلوعكم عليها أحيلوها للشاعر القنصلي، لانه نايهم كما اسماه محمد باشا لحسين الذي نفي عندهم. وهذه هي القصيدة التي صارت مفتاح شعر كثير وطويل بيننا.

ابدي بذكر الله بأول فالها يا عالم افكار الملا واميالها
 يا رب يا رحمان تقبل طلبتي تنصر حكومتنا وتهدي بالها
 بديت ارتب بيقواف منظمة ما قط قايل من قبلنا قالها
 نظمتها وخيرتها عيت ابنت الا اللبيب اللي امين ابجالها
 ها هيه ياللي راكباً من عندنا حمرا تغاوي بركبها واجلالها
 مهره اصيله عالطراد امطبعه بنت الكحيله اللي اطلعت خيالها
 ريّض هداك الله خذلي قصتي احفظ معانيها وصر امثالها
 لن جيت عالجمعه الجليله عدها عد النصايح للذي يصفها لها
 اياك والدنيا لا تقضب بها اقضب بحبل الله وخلي حبالها
 ترى زمانك يارفيقي ينقلب لو دامت الدنيا فلا دمنالها
 شبهتها لحرمة وامعهره مثل الطموح اللي تعوف عيالها
 وين الملوك اللي تولو بحكمهم عاملاكها وارجالها واموالها
 دهكتهم الدنيا وراحو كالحكم بيقدره الله وعظمته وجلالها
 عز النفس لا تذللها واتهينها ترى خلاص النفس افضل مالها
 لو تريح الدنيا ومحصولاتها واخسرت نفسك ما تجد بيدالها
 اناسمعت اهل المعاني قالوا ما يخبث الانثاه كود ارجالها
 دار الخنا والبطل لا تطمع بها دار تبينّت عالترب وارمالها
 اللي الياجها الهبوب تردمت راحت دمار وضيعت نزالها
 عيناك ابدار الحق فردوس العلي دار الهنا والعز حيي فالها
 هذيك مبنيه على صم الصخر ما خلها هزاتها وزلزالها
 يا مسعد النفس التي ليها التجت ترتاح عاطول المدى هنيالها
 ويا متعس النفس التي عنها انتحت باجهنم الحمرا غدا مقيالها
 يا صاحبي اغن الموت مالك مندر ساعه رهيبه لازم اسـتقبالها

ما ينفعك لو كنت عالم فلسفي ولا ملك حاوي خزائن مالها
 الا اعمال الخير هذي تنفعك واتخلصك من شرّها واوبالها
 يا سامعين الصوت كونو عالحذر وامشوا بحق الله يا عمّالها
 من بعد ذا يا صاحبي لازم تصل لعند ربعاً يعتنوا باقوالها
 منهم ابن غيشان يعجب لن هرج عزيز منطوقه الحلو يحلالها
 ياريت عمره ميت عاماً بالهنا كل غانمه يرجى من الله ينالها
 وابو علامه صاحب الما ينكر نعم البنيّه ان قالوا يوسف خالها
 من بعد ما يتمعنون بقصتك ادناهم اللي بالنباهيها لها
 حالاً يحيلوها لشاعر قنصلي يمضي عليها لأجل تمشي حالها
 لن شافها حالاً يتم رمزها يفهمك نقصانها واكمالها
 كل عين لا يا صاحبي ولها نظر كل واحد له غايته يلجا لها
 سلم عليه وسايله عن وقتنا مع وقتهم هاللي مضى واجيالها
 ما ندري لن كان القلب بالوقت اما الخلايق تنقلب باعمالها
 هذا وسلامي لليطالع قصتي ولا سمعها واعتبر منوالها

زيدان الصويص 1937/12/5

بعد ما وصلت القصيدة، الجماعة فسروها تفسير ثاني وقالوا هذا يعني الرئيس والرئاسه لأنني قلت بالنثر، مع القصيدة: ان كان هذا اللي جرى من شيخنا لا خير بالدنيا ولا بالهاجس. فغضبوا جداً، وابو شويحه، إبراهيم شويحات، طلق من راسه غير يذبح سلمان السعيفان. وعندما علم سلمان، أرسل لسلامه الغيشان القصيده التالية وقال: اصبروا عليّ لمن اشوف كتاب زيدان وبعدها ما هو عيب لو ذبحوني ازالام طيبين مثلكم، وماني خابر عملنا خطأ العام الماضي عندما منحنا اصواتنا لابو شويحه حتى فاز بالرئاسه:

وهذه قصيدة سلمان لسلامه:

مني تحيه لبو غيضة وسلامات	محسوب على لامته والحميه
جاني خبر واعلوم ما هن زريفات	من يمكنكم لا يا سلام رهيه
ابو شويحه ضارباً بالطلاقات	سلمان غيرانه يزور المنيه
على ابن فايز يهدون العزيزات	ما هي معيره لو يهدم عليه
يقولوا من الفحيص جنكم كليمات	من اللوم والمنقود ما هي خليه
ما ظن ابو منصور يجيب المحيفات	خليتوا حكمي لاما اشوف القضيه
من قبل هذا موقفين الخشيمات	يا خوي ما هذا ارباط العبييه
منسوب للكرادشه بالحزوبات	من يوم وافق عر غايب عطيه
الله وراي الله ورب المسماوات	علام بيض مايري والخفييه
متجنباً بعض الهرج والمقالات	الحمد لله النفس عنها غنييه
فارد شليلي كاني ابديت هفوات	بلعون ما جيت الخطى جيه نييه
ضئتي خطينا يوم صبيننا الأصوات	لاما طلع عالكل هاك السنيه
يا حيف عابعض المحاكي الصغيرات	اهل الشرف ما يرتضوا بالرديه

سلمان الصويص 1937 /12/12

اما سلامه ابو غيضة، ويلقب عزيز، ارسل لي الجواب التالي حسب القافيه بعد ما وبخهم هو وسلمان العلامات :

يا راكبا من عندنا ما مونه حـرّه اصيله وزايده عشـكالها
 رگابها رجاـل ما يهاب السفر من روس غلمه زايـدات افعالها
 تـلفى على زيدان يا حـلوي النبا يهـلّي بـضيـفه بـسـنين امـحـالها
 سـلم عـليه وثم اسأل خـاطره واثـني عـليه وقول كـيف حـوالها
 جـانـا كـتابـك يا عـزـيزي مـفـتـخر يـسـلم السـانـك عـالـنـظـم واقـوالها
 نصـايـحـك تـقـعـد قـلـوب امـغـمـضـه هـنـيـال مـنـهـو بـالـدـهر يـهـوالها
 وقوافـك كـلّه يا حـبـيـبي مـرـتبـه لو سـلـمت مـن الـلي تـخـون ارجـالها
 ان كان قـصـدك عـالـريـاسـه يا فـتـى ابـو شـويـحه شـيـخـنا مـن ارجـالها
 ابـوه قـبـله شـاـهـراً بـيـن المـلا حـصـان المـجـالس لا وقـع مـجـالها
 اكـم قـضـيّه بـالعـشـاير حـلـها واكـم دـعـوه بـالحـكـومـه زـالـها
 اما الدـهر يا خـوي هـذي حـالـته ايام تـمـضـي وغيـرـها تـتـلـالها
 وکل الخـلـايـق بـالـفـنـون اطـوّرت وتغيـرت بـافـكارـها وامـثالها
 يا دـولـة القـنـصـل عـلـيـها اعـتـرض اشـر عـلـيـها ما يـسـلـك حـالها
 مـن ثم تـسـأل كـيف كـانـت مـرـضـتي يعـافـيـك ربـك ما تـشـوف امـثالها
 الحـمـد للـه افـتـقـدنا ابرحـمـته وزال المـرـض مـع الخـطـر واشـكالها
 ولا بـد كـاس المـوت يـومـاً نـشـربـه نـتـرك الدـنـيا وما نـصـحـي لـها
 مـسـكـين يا لـنـسـان بـيـها مـنـغـدر يا خـيـانـة الدـنـيا سـرـيع ازوالها
 واطـلب مـن المـعـبـود يـقـبـل طـلـبـتي يعـافـيـلـك امـك مـن جـمـيع اوـبالها⁵
 ويـعـود عـلـيـها بـحـيـاتـاً طـيـبـه حـتـى انـها تـشـاـهـد بـعـيد عـيالها
 هـذ وسـلامـي لـلا قـارب كـلـهـم شـيـابـها وشـبـابـها واطـفالها

سلامه الغيشان 1937/12/13

⁵ سألت عن مرضته التي كانت خطيره بالنثر وهو ذكر امي بالشعر وطلب لها الشفاء حتى اتشوف ابنها مزيد الذي باميريكاً.

وبعدها تجمعوا - سلامه والقنصل وسلمان - وتشاوروا بتحويل هذه الاشعار من جد الى مزح وان يقرروا بتوقيفي عن العمل ويحيلوا الدعوه لشاكر الطعيمه ليحكم بها علي او ييريني. فارسلوا له كتاب مع بعض ابيات من الشعر لكنه عندما وصله الكتاب لم يفهم ماذا يعنون لانه لم يعلم بما صار ما بيننا. فاوصالي وذهبت عنده فاراني الكتاب الذي اجاه من القنصل فافهمته بالقصة من اولها لآخرها فقال: ماذا علي ان اعمل؟ قلت ارسل لي اكم بيت كورقة جلب واطلب مني تحضير القصايد اللي سببت بتوقيفي عندك، وبعد تدقيق الاوراق احكم بالقضية مثل ما بتشوفه مناسب. عندها أجوبك بقصيده وانت تعمل قصيده وبالنهيأة نرسل جميع القصائد بمغلف واحد فينسرّوا بها حتى لو برأتتي، وهذا كل قصدهم، قال يكثر خيرك والله قبل مانا عارف كيف بدّي اعمل.

وهذه الأبيات التي ارسلها القنصل لشاكر:

حنّا عذينا مادبا يامليحان ابسيف ومنسف عازمان الاكوانا
عن فعلنا غديك تنشد انويران والفروه⁶ اللي سببت بالكونا
باسبابها راحو مداغيش صبيان واللي انهفى من الخيل اربع ارسانا
سالم القنصل 1937/12/15

وهذي ورقة الجلب التي بلغني اياها شاكر:

جانا كتاب القنصلي ييو سعيغان يامر ابتوقيفك سريعا شمامي
اشوف قنصلنا على العلم غضبان افطن لروحك ما عليه ملامي
احضر كتابك مع قصيدك لغيشان انا الحكم ما بينكم باللزامي
واحضوركم عندي ابتاريخ ذلوان قبل القضاء وقبل حكم اجرامي
توقيفكو مصدق من الأخ سلمان امطالع المكتوب ما به اوهامي
شاكر الطعيمه 1937/12/27

⁶ انويران الهرش ابن عم لشاكر كان عند عشيرة القصار في مادبا، مرّوا عليه بلقاويه الصبح وهو نائم عالييدر وعندما شافوه هالفروه المبطنه بالجوخ اخذوها، وكانوا اكثر من خمسه ومسلحين وبعد الرمايه انقتل اثنين من هنا واثنين من هناك ما عدى الخيل المربطه عالييدر وهذا كان عام 1918 وكانت قلّة حُكم.

وهذا جوابي مع حضوري للدعوة:

يا الله يا والي على الأنس والجان
يا منجي المضمنون من كل ضنان
يا رب زيل الوهم عن كل وهمان
من دعوة علي زور وبهتان
لا يا خسارة عارفنا اقبيلان
وش هالخطار اللي لفا منك يفلان
تطلبني مع قصيدي لبين غيشان
دوك الكتاب دون زود ونقصان
كل من على حسب هوى القلب يندان
وشرحي لبو شويحه على الأمل عثمان
ما ننكره يا صاحبي قبل واذلان
والعزيزات اطياب وارجال شجعان
وعقبه امويحها لحظك وجدان
اعزيز اجوابه يلوم وعتبان
وش فكتي من عزيز وسالم وسلمان
من غيرهم بلعوتي مانني زعلان

ابدى بذكرك يا عظيم المقامي
اتبزي اللي واقعا بالتهامي
يجهل ضميري وغايتي والمرامي
وانا برياً والجماعه اغشامي
جتنا عداوتهم تقل بحر طامي
يا بو فهد وش هالجرم والحكامي
حتى تشوف الخاطيه من كلامي
وان كاني موقف ظلم وحرامي
قولي على الدنيا ودار القيامي
حيثه كبير العقل ما هو غلامي
ابوه قبله للعشيريه محامي
اهل المعقه للطنايب احشامي
اللي عليه الحق يحكم الزامي
يقول المعنى على الرياسه تامي
لمخلص الله من ثلاثه اخصامي
اللي ما لا شون الشغب والوهامي

زيدان الصويص 1937/12/29

وهذا القرار الذي صدر من قبل الحاكم العسكري شاكِر الطعيمه :

يا الله يا للي للمخاليق ديان انت الرقيب وباحثاً لخفانا
تغفر ذنوب الناس من كل سيّان من الخطأ واللي مضى من زمانا
انتم عزيز وجدكم من قبل بان بدور الرسول لحد هذا لوانا
حقاً عذبتوا مادبا بي مليحان بسيف ومنسف عازمان الكوانا
مشهودلك من دون ما نشد نويران نعرف بعضنا وطيبكم ما خفانا
فتحت انا المكتوب وطلبت زيدان رد الجواب بحال سرعه لفانا
واحضر كتابه مع قصيده لغيشان دققتهما ما شفت بيها الهوانا
الا النصايح واضحاتاً ببرهان وقافاً امكمل من جميع الوزانا
انا بحكمك لا يابو أنطون حيران ابتوقيف شخصاً بالعجل ما توانا
وتتهم صديقاً من عزيزين الأوطان دافي الشفايا عن محاكي الطمانا
من شفتها يا شيخ والقلب وجلان وما هان لي عقب الصداقه امشانا
عشتم مع الأتراك انتم وسلمان ومن دون رشوه ما تغفو مجانا
لا صارما بالجيب اصفر ورنان ويش الافاده من تعبنا وشقانا
قررت انا براءة الاخ زيدان واخلى سبيله عن الجزا والمهاننا
حيثه نقي القلب والفكر والسان مشهود لي يا صاحبي من عدانا
هذا وسلامي يمكم لبن غيشان اوجوه العشيره والرجال العيانا

شاكِر الطعيمه 1938/1/5

فوضعنا جميع القصايد في مغلف وارسلناها للقنصل. ولاننا تأخرنا بالجواب ثلاثة اسابيع فكروا كلهم اننا اهملنا الدعوى وعندما قطعوا الامل من الجواب ارسل القنصل هذه القصيده ومعها العفو عنا:

سبحان رفّاع الكواكب وميزان
يا رب عفوك عن جهنم ونيران
يا طارشاً تأخذ سلامي لزيدان
اهل السخى والجود والطيب واحسان
سلامه اعتذر عنك من غير حقران
ومنع المحاكم عن خلايف سعيّفان
وحنا دعيّنا حقنا وحق الاخوان
الشرط ما تمسى العشيره ابنقصان
ما حنا مربوطين ابشخص وانسان
راعى الوظيفة لازم يكون حرصان
الدعوه عالميري من صاحب الوطنان
هذه المحاكم فاتحه عند سلمان
خليك متريح على كيف ما كان
وارتاح لا ما يبين الها بياننا

سالم القنصل 1938/1/3

وانسروا جدا عندما وصلهم جوابنا وأرسل لنا القنصل هذه القصيدة:

يا رب جميع الخلايق برجواك
لولاك ما حنا سعيدين لولاك
يا رسل مني يم الفحيص ملفاك
ادناهيم اللي بالعزيمه تمدناك
لذيذ مهرجهم عن الزاد يسلاك
ان دار يّمك ريحة الهيل تغشاك
يا شاكرا يا مزين قوافك ومعناك
يا مديّر الفلاك والنجومي
يا رب يا مدبّر المطر والوسومي
يا طارشاً تأخذ سلام لزوجي
ملفاك لربيع نشامى اقرومي
قل يا صباح الخير هاك الزقومي
وفنجال كيف مع ابهاره شمومي
تسلم يا راعي الحمية تدومي

حييت يا شيخاً هذولا سواياك يا مبري اللي واقعا بالتهومي
 جلبته للمركز ابتليغ يميناك جابك الجاني قبل يهرب ويومي
 يستعطفك من خوف حكمك وظلماك تقول اني اشوفه امدعثراً بالرسومي
 ابرايتهما مثل الشمس واضح ابدنياك بعد القسم ما ظل بيها اعلومي
 هالكلمه ما هي من خطوطك ايميناك ليتك نشدته قبل عطى القسمومي
 لا تخاف من منطوق يجرح بمحكاك ان كان هذ البيت ما بيه لومي
 وظيفة حاكم منفرد كن عملناك وحيث انك شهم وبالمهمه تقومي
 لا بد فيهم من امثالك وشرواك من غير زغره في بقية العمومي
 مرحوم يا طعيمه عسى الخلد ماواك ابوك حجيج القضا والدمومي
 ينشدوا عن حق شاكر وطرياك تلا يمت عندي خلق تمومي
 يقولوا خلّي الضحك واحكى بشفاياك وانا طريح الضحك والرجل تومي
 وانتم ربيتم في استبداد الاتراك نقول مفلس هالبيط المشومي
 وليا انتصف مسرور تلقاه ويلقاه نعم نوخذ اكراميات للبيت يومي
 لا تظلم المخلوق خذويش ما جاك وانت عيئاً مركز بالكرومي
 بالمنطقه يا بيك واحكم عمشهاك وزيدان النيوب وكنت اللزومي

سالم القنصل 1938/1/13

آخر جواب ارسلناه للقنصل:

ياالله نطلبك العفو كل يومي
 نرجى مراحم قدرتك للعمومي
 من غير بابك مالنا يا رحومي
 من غير عطفك بالتعاسه ندومي
 البارحه عايف من الجور نومي
 قم يا رسل اوصل لوازم علمومي
 لسالم القنصل بعيد العلمومي
 خلاك للشعار نايب عمومي
 جتنا سو الفكم تزيل الهمومي
 طول الشرح يا شيخ ما هو لزومي
 بتقول بعد القسم ما به علمومي
 انكان هذ البيت ما فيه لومي
 فضيت بالي بيكلام نعومي
 تهنيني بالبراءه بعد القسمومي
 وسلامنا لوجوه ربعك عومي
 ريت ابو غيضة بالكرامه يدومي
 دونك حكايا العود يوم يزومي
 عده مسلط عالمخاليق يومي
 شاكر لفاه الربح طقّاح عومي
 وعنده معقّه للمتلكم يشومي
 واختم جوابي بالأله الرحومي

كل ساعة حقّ علينا نترجاك
 يا ليتنا يا رب نحفظ وصاياك
 ومن غير جودك ما لنا جود يشراك
 نبقى على حاله تعيسه ابليّاك
 مايرتضي بالجور الا الردي ذاك
 للصاحب اللي بلذّة الهرج يسلاك
 سبحانه اللي بالمراتييب علاّك
 تأمر وتنتهي على كيف مشهاك
 نشكر فضايلكم على زين مبداك
 ياما مدحتونا وياما مدحناك
 لونها مثل الشمس واضح بدنياك
 عافاك يا بوانطون محلا هواياك
 ضحكت انا والربع من زين معناك
 تدوم ياالمحبوب والخير يغشاك
 انتة وكل من هو على الصبح وصاك
 يا عزيز عسى الله يعزّك ويرعاك
 يحكم ولا يقبل استئناف دعواك
 يطعن ولا هو بحال هذا ولا ذاك
 خذا رشاوى لا يا يبو انطون شرواك
 ينهي قضيتك مثل ما هو بهقواك
 وارجاه عن بعض المواهيف ينحاك

زيدان الصويص 1938/1/21

سنوات المحل في مادبا

في بداية الثلاثينات مرت عدة سنوات من المحل على مادبا والمناطق المحيطة بها. وكانت الامطار قليلة جدا أدت إلى ضعف الفلاحين واهل المواشي والتجار. و من شدة الحال صاروا اهل مادبا من الفقر يحرقون على الخيل الاصايل. وبسبب هذه الازمة ارسل الاخ سلمان السعيفان قصيده لسالم القنصل، بما انه رجل كبير السن، يسأله إذا مر على مادبا مثل هذه الشدة. وكان هذ بعام 1934 وكان سلمان ساكن بمادبا:

البارحه قضيت ليلى بالسهر
يا عم سالم كيف رايك والبصر
يا سنين الويل ما بيهها مطر
كسرت التجار واصحاب الذخر
عربائنا غدو ازقرتيه ونور
تباشرنا هالسنة تشفي الضرر
حضرروا للخيل سكه مع ذكر
واسحبى بالتلم يا مالي الظفر
اصايل مادبا خذن كار البقر
واشوف يا سالم دلایلها عكر
غير نرحل ما يضللنا اثر
يذكرو بغداد بي كثر التمر
الملك غازي ابطله ننستر
يا سالم جدنا ومشينا بالكفر
حنا اذنبننا وذنبننا ما ينغفر
قم ادعي لله يلطف بالستر
بلكي على الله تفترج عقب العسر

مفتكر بحالة الديننا وشقاه
من سنيناً جافة ما بها حلاه
قطعت الفلاح مع راعي الشياه
جردتنا من المرازق والغناه
والفلح ما بهم السالك افضاه
جمع الفلاح حيله مع اقواه
حوض الشّابند قلدها الحواه
المرابيع طبعه وفهمت لغاه
وزادن بطيب العمل طول امعناه
لن جت مثل العام يا عوذ بالله
ندور ابلاداً لنا بيهها غذاه
جيرة خصبه ونسمع بي رخاه
يحطننا ما بين دجله والفره
مثل بني اسرائيل غدينا طغاه
الله رحوم ويا ليتنا نكسب رضاه
يا سالم المثلک رضي يقبل دعاه
وتيجي اسنين الببحه عز وهناه

وعندما وصلت، ارسل سلامه هذه الرد:

البارحه والعين كن طبه سهر
 ابس اتقلب على جنبي والظهر
 من خلف ذا شديت مدموج الظهر
 المبارك جوخ تدهش النظر
 شبه برق اليا لمع تحت المطر
 تلقى على سلمان تاجر معتبر
 ينشد ابو انطون عن وكت عبر
 انا واعى وكتهم هالك الدهر
 ابو شويحه موضياً مثل القمر
 ابو يوسف مثل سبع لا زار
 على جنبه سيف قيطانه حمر
 اكم والى بالسرايا لن حدر
 والنصارى كلهم مثل الوزر
 ينزلون الشرق ببيوت الشعر
 والدلال امقطه بيض وصفر
 والخيول امربطه تحت الحضر
 يفز عن الخيل كن حل السكر
 كم جمعاً من املاقها انكسر
 وكم سابق عضمها غدا نثر
 وين وكت اليوم عن وكت عبر
 ما بقي للخيل شيئاً يذكر
 اتمبيل اليوم حاضر للسفر

ما إهتنت بالنوم ولا قبلت غطاه
 من حر ناراً بالصدر ولها لضاها
 من ضنا شرهات مزبر قفاه
 خرج العقيلي امشربشاً زاهي غواه
 ولا سففناً معسفات عالمياه
 تلقى ادلال الكيف عنده امصهياه
 وعن اسنيماً فايته هوه يعاه
 يوم كانت مادبا ابعرز وغناه
 وصل صيته لانقره وحمص وحماء
 ترجف الحكام منه والجباه
 دوم حاط السيف من فوق العباء
 عزمه يعقوب هيالاه عشاه
 شبه جنده امحضره وعسكر امشاه
 يشرعون ارباعهم بالمنتباه
 والمناسف كل حيناً قاطاه
 عند صايح يعتلي روس النباه
 لعتلوا بظهورهن زلم امضاه
 صبيان حلس يرجعونه عاقفاه
 تقحز عالثلاث مضمون الهواه
 بعد سطح الارض عن عالي سماه
 اصلح الموجود قلدها الحواه
 كل ديريه يافهد سرعاً يطاه

والشباب اليوم تحلق للشعر
والحكومه حددت حد البحر
حوطوا حيطان عاسهل وعر
اصبر لك عامين وانظر للبشر
المشايع واقفات من الطفر
متحضره بالسوق لذم وحقر
يذكرون النمر هارب منذر
يا صاحبي خليك مرتاح الفكر
اسكندر القرنين حكم وانغدر
قبل كانوا اليا غزو بني ضخر
اليوم اغلبهم يجلب للعر
اقرأ بالتوراه تشوف الخير
قعد سبع سنين عالبلوه صير
اميرنا المحبوب ابطله ننستر
نطلب المعبود حكمه ينتصر
ونلتجي بالله ولاي القدر

والشوارب قرطوهن بالقناه
دقت الخازوق باتلاع وصفاه
ركبون اموال عاكل الوطاه
تلقى كل اثنين عليهم عباه
بعد نقل السيف ما بيده عصاه
بالمحاكم الاخو يشهد على أخاه
والحصيني طارده وده يلاه
المطر والغيث هذا من الإيلاه
من عاش بالدنيا ودامتله الحياه
يكسبون الذود من شط الفراه
من اثمان الزبل يشريله عشا
عن حوال ايوب يومنه ابتلاه
ثم عاد الله وارزقه غناه
نطلب من الله يعطينا رضاه
كل حيناً ندعيله بالصلاه
غير رب العرش ما نبغى سواه
سلامه الغيشان في اوائل عام

لكن سلمان لم يرضى بهذا الجواب فارسل لسلامه هذه القصيده:

جني اعلومك يا سلامه والاخبار
اركابٍ مُحفَلُها وتكاليفُها اكثر
الناس تلفانه والوكت عسار
جانني جوابك يا بعد كل هزار
عن سالم القنصل تجاوب يا مختار
ما ننحسب يا خوي انا وانت شعار
يا صاحبي متعب افكارك وسهار
ابو اشويحه والنعيم مابه انكار
وصبيان حُلّس كلهم قطف نوار
حيدت لا يا عزيز واخطيت العيار
الطيب ما هو باللى الكله غبار
اما الذي بالسوق لذمّ وحقار
اكرم واحد بيننا السبع جسار
لصارن الشدات من حاكم جار
ندعي الجرايد تصفعه صفع منشار
وبعض اللحي تلقاه فتنني وقمار
مار دسم جوابك بالشباشيب النمار
يا صاحبي اعن الصدد ليش تندار
لولا المجل ما صار للبعر بيزار
حنا شكينا قبل من قل الامطار
ونتحمد الله يروح الغيث مدرار
خذت سبوع ايام ليله مع انهار
يا مرحبا باركابكم يا بن غيشان
ومياركه الجوخ من غالي الاثمان
هذي وصايف فايته مع خبر كان
والشكر مئى لك على اللطف واحسان
ما تنقصر يا عزيز بالفعل والسان
مع قول سالم قولنا ماله اوزان
ابتلبيس ابو يوسف لسيفه وقيطان
وافي الخصايل سمعته وين ما كان
بالطيب والفرسه مضى لهم شان
انتقدتنا ابلق الشوارب والادقان
حاشاك وحاشا اللي للحيته صان
هذي اسلاخيه غراييل وزوان
عند المحاكم وقفته وقفة احصان
ننوع باقلام لنا سم ثعبان
ومحنا ابحاله والقوانين ميدان
اللي تجيبه ضحكة السن وهمان
ابقدره الله غير يحمون الوطنان
اخطت بالقولة تشاكيل والوان
ولا شرونه مادبا واهل عمان
اسنين الردى مترادفه والدهر خان
جاد الكريم ولن عطى ما هو منان
الما تدفق نبعها والعسر هان

عندما وصلتهم هذه القصيدة طبعاً زعلوا منها، لكن العاقلين قالوا: يا سلامة، الرجل ارسل القصيدة أولاً لسالم وانت تدخلت بمالاً يعنيك. اما بعض الجهال ارادوا المسبه لسلمان من سلامه وسالم ولكن الإثنين كانوا بعيدي نظر. وأخيراً أرسل ابو انطون يجاوب سلمان الجواب المعقول بعد نزول مطر غزير وتلج وفرحت الناس بآخر كوانين بهذا الوسم الطيب.

جواب سالم القنصل (قبل أن يولد عادل):

من يفيض لي جواباً مفتخر
من حمايل طبيين ومعتبر
لا تضرى عينك يا رفيقي للسهر
ودنا ايمان ثابتاً كنه الصخر
ايضاً ولا يخطر على بالك سفر
ودك تقلعنا على بر قفر
كيف اندشر ديرة القمح الحمر
عارجلين القمح يجينا التمر
واتقول اسنين الويل ما بيها مطر
نحمد الله الذي دز المطر
سبعة ايام كما فيض النهر
فاضت الشعبان والسيل انحر
يا رب يا رحمان تغفر للبشر
جنسنا لجوج واغلبنا كفر

لبو سعيغان الفهد حلو النباه
منطقة حلو ولا عفن لغاه
ابكل امر اطلب الرب الإيلاه
كل الدنيا زايلاه واحنا معاه
اسمعك تطرى بدجله والفراه
من يشيل اهدومنا فرش وغطاه
امغوثننا والبُر مرمي بالوطاه
نشره من الفصوليه والذراه
قطعت الفلاح مع راعي الشياه
مثل فيض النيل فايض من سماه
والوبل مرهي سخياً كالقناه
واكتست لبلاد من تلج غشاه
استجيلي يا ايلاهي بالصلاه
يا ربنا تغفر لنا نحن الخطاه

سالم القنصل في اوائل عام 1934

فكانت مرضيه للجميع خاصة الشباب الذين يحلقوا شعرهم.



سلمان سعيان الصويص (ابو عادل)



سالم بن صالح الصوالحة الملقب بالقنفصل



سلامه الغيشان الملقب إعزيز

محمد باشا الحسين وشاكر الطعيمة والدخان

روحنا عالسلط نخطب ندى بنت يعقوب اخو الخوري ايوب الشوباش ودعينا وجوه السلطيه وباشواتها، ومن الجملة محمد باشا لحسين، الذي كان عائدا من منفاه بمادبا. فحضر اغلبهم. اما الباشا فلم يحضر فقلنا الرجل ما اله اكم شهر عائد فواجب علينا انزوره. فمرينا عليه بالجدة ومن جملتنا ضيف الله العايد الصويص، الذي كان جاره وصديقه، والخوري نصرالله، واخوه نصر الصويص وعمي عوان وعيد المسعاف الصويص وابراهيم السلامه الصويص وموسى العبدالله الصويص وعمي فضيان. وبعد السلام قال ضيف الله يا باشا ما اجاك كرت دعوه قال ما قصروا اذا فيه قصور انا المقصر. قلنا حماك الله من القصور. فقال له ضيف الله: لا، انت ما بتحب الخوري ايوب، فقال الباشا: يا ابو سالم اتدري ما يقال بالحديث الشريف؟ من استخف بالعلماء العاملين، وهم الكهنه والشيوخ، فقد مقام الاخره، ومن استخف بالامراء والملوك فقد مقام الدنيا، ومن استخف بالاقارب والاصدقاء فقد الموده، ومن استخف بالجيران فقد قضيان الحاجه.

وبعد الحديث قال موجهاً حديثه لي: دخلك ما جاش معكم شاكر؟ قلت غايب، ما هو بالبلد، خير انشالله يا باشا؟ قال والله اوعدني يبعثلي دخانات وبشوفه اخلف الوعد بدي ابعثله قصيده خايف يشدها عناد وما يبعث الدخانات لانه شاعر. قلت يا بو احمد انا مستعد اريحك بالقصيد وباكرا انشالله الدخانات يجينك. قال بارك الله بكم. وبعدها استأذنا بالخروج وعدنا للفحيص وثاني يوم الصبح عبأ عايد الغافل هالخرج دخان من عنده ومن دار نصر وروح على السلط. اما انا فأرسلت حالاً لشاكر هذه الابيات من نوع الشعر الهين على شاكر واللي يريده:

انا معي وصاه لك يا بو فهد من محمد الحسين وامراً بادي
البارحه يا صاحبي عنكم نشد يقول شاكر ما حضر يا جوادي
قلت لا بلعون ما هو بالبلد وان كان لك طلبه انا سداي
قال النعم مهما لفي منكم يسد اطلابتي كيف التتن وانشادي
هالخير وعدنا وننتي بالوعد حاشا اللي مثله يخلف الميعادي
مارعمي يا زيدان وادعينا نشد اركاب يمه للعلم رواي
اما هو يذكروه شاعر معتمد انخاف لو قلنا يشد عنادي
قلت له يا بو احمد انا اللي مستعد اريحك بالقول والانشادي
واليوم علمناك يا وجه السعد لا يسدوده للوفا معتادي
زيدان الصويص 1936/9/15

وبعد ثلاثة ايام جاب على نفس القافيه وقال: لقد ارسلت قبل يومين خرج دخان مع فهد
للباشا اما القصايد هذا هن عندك بتحب ترسلهن أو ما بترسلهن الراي لك، انت تعرف
طبع الباشا اكثر مني. لكنني لم ارسلهن. اما خليل العساف فحفظ نصهن عن غيب
وعندما زاره وسمع هالقصايد قال ليش ما جبتهن؟ الله يساعدك والله احسن من الدخان.
الدخان يحترق ويروح لكن هذول لا يبيلين للأبد. وهذا جواب شاكر:

قم هات قرطاس ودواتك يا فهد جتنا وصاه وصاحباً عشماني
اكتب وجاب لا تلاحق من فسد قافاً يطيب خاطر الزعلاني
بحروف ممزوجات من مسكٍ وند يهدن لشيوخاً اشجع الشجعاني
جاني صديقك يا عزيزي معتمد زيدان هاللي عالزكا سهراني
بشان مطلوبك لفانا مجتهد يا مر علينا بالعجل ما يواني
دخان ميري وبالدفاتر منرصد بالرقم والتاريخ والقباني
امجمر كاً عند الحكومه بالعدد محفوظ بالبالات والخيطاني

انا انذرك يا شيخ كن خاب الوعد
 من خالفه يا صاحبي شاف النكد
 من جهتي يا شيخ آمن واعتقد
 انا شاكر عن اللوازم ما اصد
 واللي يريد كيف باقروش يرد
 يا هملاي اليوم ما بيها هود
 لو يحسدونا الغير ما ينفع حسد
 ونكان ما تعذر تراني مستعد
 عساه مشروب الهنا وعمرك يزد
 ياللي سمعتك شاهره ما تتجدد
 هذا و سلامي واصاك لا تنتقد

قانون يحكم فارس الفرساني
 يحكم لوئله ابجيررة السلطاني
 مانا من اللي يزرعوا الدخاني
 يا شومتي من خاطري ورضياني
 ايام تركيا مضت يا فلاني
 يا حكمننا وحليفنا ابريطاني
 ساد الأمن عا واحداً طفراني
 ارسل لكم دخان من جبراني
 يحفظ المعبود والرحماني
 بابلادنا لا يا عزيز الشاني
 اقبل صديقاً لافياً متعاني

شاكر الطعيمه 1936/9/19



خليل العسّاف العفيف

رثاء محمد باشا الحسين

وعند وفاة الباشا، عز على كل من يعرفه خصوصا لأن موته كان فجائي. وروّحنا على الجنازه، فحيصيه اكثار، ومن كثرة العالم لم نتمكن من مقابلتهم والتعزيه. وبعد اسبوع راقت وروّحنا. ونحن بالطريق قال عمي عوّان يا زيدان قصيدنا لم يدفن مع محمد لحسين. والحي افضل من الميت، قلت ليش ما ذكررتني امس؟ قال مهما كان ولا البلاش وانت مالك عذر. فصفت اكثر من ساعه واللي يحاكيني وانا انظر اليه لكني مش شايفه ولا سامعه، فيقول مالك؟ فيقول له عوان اتركه، راسه موجه. وصلنا ساحة السلط وأذا سامي اليعقوب املاقينا فسلم وقال كدوا عالمعايب. قال عوّان امش قدامنا. لكن قصد عمي عوان يعطيني مجال للتفكير. اتغدينا ونزلنا عالواحد ظهراً وقبل ما انفوت نبهتهم قلت: اسمحوا لي احكي قبلكم، مع أنني اصغرمنكم سنّاً.

دخلنا وجلسنا بعد المصافحه. قلت يا أبو زهير، الباشا لم يكن فقيد السلط وحدها بل الاردن. قال الموجودين: نعم. قلت لكن عزّ على الفحيصيه اكثر. قال ذوقان والله صحيح. قلت اذاً مش غلط اذ قلت هذه الأبيات، قال اتفضل. ولم يسمح لي الوقت لكتابت هذه الأبيات على ورق.

ذوقان عزّينا عن الغبن والياس بفقد منهو للمشايخ دليله
حيثه علينا عز زوداً عن الناس مرحوم ياراعي المزاي الجليله
العلم عم وصار بالناس وسواس طب الرعب باقلوبنا من رحيله
وين الذي ضوّه على السلط نبراس صيته شهر إكل حي وقبيله
عساه بالجنة إله مركز خاص يرتاح باحضان الاله وخليله
الحكم حكم الله على الخلق لا باس نسترحم المولى وصبره وجميله
فكرت انا بالشيخ ما شفت إله قياس كود انت ياللي باللوازم نجيله
واحمد حقوقي ابطلعته نرفع الراس بسعد الباري شفاه الغليله

انتم هل الكبره من اول على ساس ما هي اطياحه يا حماة الدخيله
لوجيت ابرهن وصفكم فوق قرطاس تعجز يميني والقلم والمخيله
يا ما لفاكو الحمد من كل الاجناس تستاهلوا يا كاسيين النفيله
زيدان الصويص 1941

www.zaydan.com

تعزية عبدالله اللوزي بوفاة ابنه

توفي صدقي ابن عبدالله اللوزي وكان برتبة ضابط ويبلغ من العمر فقط 35 عام. وعبدالله وجيه اللوزيين وعاش بدور ماجد العدوان وكان رفيقه الخاص وهو الساعي والمسبب بتعليم ابن اخيه دولة السيد احمد اللوزي حتى وصل لما وصل اليه من منصبٍ وجاه.

وبما انه شاعر ومن مجاورين الفحيص ببلدة الجبيهه عزيته بهذه القصيده المؤلفه من ثلاثة مقاطع: اولاً تعزیه، ثم ذكرت البلقاء بزعامه ابن عدوان، وكللتها بذكر حكم الشريف علينا وحياتنا بظل البيت الهاشمي بعد حكم الاستعمار.

المقطع الأول

ريت البقا باعماركم يا ابو قبلان يسلملي راسك يا حميد المزايا
عسى ولدكم فدوة الربع واخوان ما واه للجنه امعافى الخطايا
الموت حق وما على الموت نكران كل واحدٍ لازم يزور المنايا
ما يسلم من الموت والي وساطان والانبیاء الطاهرين النوايا
وين النبي المصطفى وآل عمران وين الصحابه صاحبين العنايا
موسى كلیم الله عالموت ما مان اللي نزل عليه عشر الوصايا
حتى النبي داهود وابنه سليمان ارقابهم للموت خرت حنايا
اللي بقي حاكم على الانس والجان سبحان من ليه الامر والنهايا
واللي غدوا من دور آدام الي الآن يعدادهم يا عم ما تتحصا يا
لو جيت اعدد واذكر افلان وافلان يعجز الساني والقلم والدوايا
جميع ما بالكون يا صاحبي فان ما يدوم غير الله رب البرايا
كسبك من الدنيا عمل خير واحسان مع رحمة الباري عليم الخفايا

المقطع الثاني

تستاهلون الخير من فضل رحمان اعطاكم الله من اخيار العطايا
مصايف الجبيهه ومغاريب عمان تشبه جبل لبنان وهاك الحلايا
نعمين باللي ينسبو لبن عدوان يا جملة البلقا الجموع القوايا
انا عشت بدور ماجد وسلطان وشاهدت بعيوني السيوف المضايا
السيف اللي انسحب على ابن عوران لولا ابو جابر حال دون الهوايا
يا سين عابو حمود يا عالي الشان بعد الامير يقدموله شكايا
سويطات ما ودهم على الطيب برهان مثل النجوم البارزه بسمايا
تاريخهم من قبل نمر ودبلان امعذيه عربانهها والقرايا
يوم المهداوي عال عايعال الحصان اهفوه وجيشه ما بقاله بقايا
عليهم من الله رحمه ورضوان يبقى خلفهم الشباب الذكايا
وسلامة الموجود من روس الأعيان معالي ابو ناصر عقيد السرايا
وابو الغنم وابن حديد وابو سلطان اهل المناصب بالمحاكم شفايا
والدعجه والعجارمه وبعض شيخان بني حسن هيل الكفوف السخايا
يا ما خذين الفوز بيكل ميدان يمدلين حقوقنا والقضايا

المقطع الثالث

عشنا مع الاتراك والحكم تعبان
 ويوم الله راد يعزنا ويحمي الوطن
 مرحوم ابو طلال مثل القمر كان
 خلف لنا الحسين من حوله اخوان
 يتلاه جيوش مدرّبيناً وشجعان
 عدوّهم ما يمرح الليل ربحان
 يحيا ملكنا حسين عالوطن سهران
 بسياسته نجحت على كل ما بان
 من مثله عاضد لاجيينه بالاحضان
 عسى عدوه دايم الدوم خسران
 واختم وسلم عالنبي كل الأحيان
 لا ما لفو أهل النفوس النقايا
 ارسل لنا من آل بيته هدايا
 ضاوي عاقدار الشرق عارب زوايا
 خلفه طلال من الفروع العلايا
 امواليناً بي قلوب نقايا
 وحرّيبهم يسقوه سم الحيايا
 حامي العروبه من المكر والدهايا
 ومحبتة ملكت قلوب الرايا
 واعطاهم من العطف اكبر عنايا
 ييجاه من زاروه حفايا عرايا
 يشفع لنا عن حرها والبلايا

زيدان الصويص 1968/10/25

لكنه رحمة الله عليه لم يتركها بدون جواب:

جني تعازي من عيال الحصاني كن راق بالي بعد ما كان معكور
 قولاً ثمين وبه عميق المعاني عساه يسلم خاطرك ييو منصور
 زيدان لا يا شوق صافي الثماني يا لغمشري بطيبة النفس مخبور
 عساك تسلم من بلاوي الزماني بجاه المسيح اللي ظهر نور من نور
 فكرت بالدنيا ترى الكل فاني كل يموت وناسي الموت مغرور
 ومقدر عمر الفتى بالثواني ناس يعدي وناس واقف على الدور
 ومن قبل حنا بالمصايب إخواني وما دبر المولى على العبد مقدور
 يوم المهداوي بديرتك جاك عاني وده تجوز بالغصب ما هو بالشور
 امحرّمه عليك يا المبطلاني لزيتنا لز الحويطات عالطور
 يا ميرمن دونه اعيال الحصاني اهل الفحيص العدّهم ماكر صقور
 وعلينا اللي للقبائل اعناني الشيخ ابن عدوان بالفعل مشهور
 تقلّدون سـيوفهم والرداني خاضو الشريعة وسندوهن مع الغور
 كن زغردت قالت لفوني اخواني سويطات ركبو سبّاقاً كنهن طيور
 هزّوا قناكم واسحبون السناني من قبل يا خذ بنتنا تايه الشور
 اعيال الحصان شوبشو بالغناني ركن البلد شالون راسه على الفور
 وغرنا عليهم من جميع الركاني العج قاطب والدماء صار منثور
 ومن فعلنا شبع الرخم والحصاني وضبع المقطّع عازماً ضبع ناعور
 واستغفر الله عن خطايا اللساني تمت صلى الله على باهي النور
 وسلم عثامر لا يقلّك نساني واهل الفحيص عيال عمّك والحضور

عبدالله اللوزي 1968/12/5

تأسيس جمعية الصويصات

في عام 1934 وفي الشهر الاول فكرنا بتأسيس جمعية لمنفعة الحمولة واسميناها جمعية التعاون الاقتصادي من والى آل صويص. وكانت قيمة الاشتراك بسيطة لكن فيما بعد كثرت التبرعات ونجحت الفكرة فطلبنا ترخيصها من الدولة فعارضونا بعض اهل البلد علانيةً وقدّموا مضابط بتوقيع وجوه ومخاتير باقي البلد يقولون أن هذه جمعية ليست للخير بل للشغب والشر حتى إذا قتل الصويصات شخص يدفعوا ديته. فعطلوا علينا الرخصة. لكن الجهود لترخيصها استمرت. وبعد عامين، بعون الله وتوحيد الراي والتعاون حصلنا على ترخيصها. وفي هذه المناسبة عملت قصيده موجهه لنصر الخوري لانه شاعر وعاش مع ارديني ومزيد ومساعف وكان يحكي لي عنهم وعن كل العائله وهذه هي القصيده وجوابها:

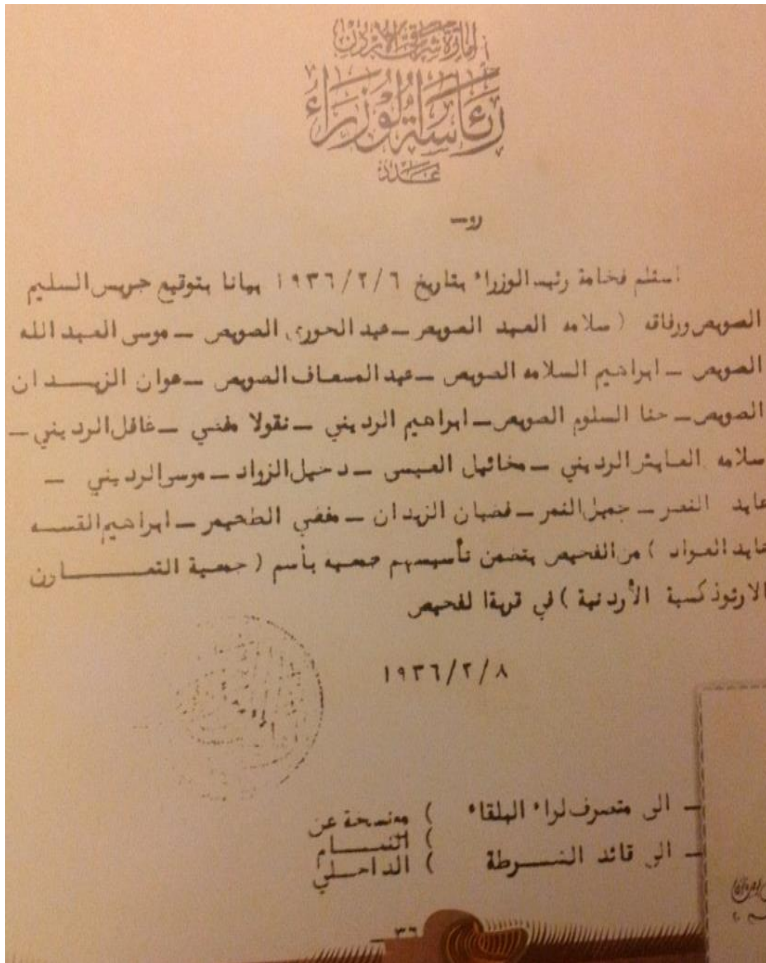
يا حلو جمعتنا على حب ووفاق لصار ما بينا زهيداً ومزهوق
يظهر لي من جنابكم حسن الاخلاق اكبارنا ما بيهم الحوف والعوق
وشبابنا ما هم من البوم والقاق الأصقوره من هل الطيب والذوق
الشرط ما يصغو لمفسد وملاق اذا ما عزّوا بعضهم انا المحقوق
من خلف ذا شديت عامرفع الساق من ساس هجن عقيل ما خشت السوق
ومحفله من كامل اللبس ما لاق لن زوّعت تشداك لمعات البروق
قم واعتاها يا بعد كل بواق خذلي كتابي داخل الظرف مطبوق
وانصى ابو عايد للنواميس عشاق يا عزّ ما تنصاه لن كنت ما سوق
تلقى ادلال الكيف عالنار فهّاق يسقيك فنجان من الهيل معبوق
اعطيه ما خطت يميني بلوراق يفرح ولو انه من الهم معبوق
قل يا عم عاوني على القاف مشتاق قلبي يريد القول بالفعل مرفوق
قصدي امثالك بي معانيها الاعماق من هرجك اللي عندنا الذ منطوق

يشهد علي الله ولائ العناق
 على مبدانا اللي نشيناه وانساق
 يستاهلو منّا تحيات واشواق
 جمعيتنا ما هقوتي يصيبها شقاق
 تنما وتكبر لو زرعها على طاق
 في ظل خورينا⁷ اللي بيرتبته فاق
 بالبطركيه نايلأ خير ميثاق
 والامر بيده وشالك بكل مجّاق
 يا شمعة الديوان يضوى وينذاق
 واختم سلامي بين خلقه وخلق
 ابعض ليالي النوم ما طبق الموق
 صوب الشهامه والشرف صار مسبوق
 واجب علينا الشكر ما بيه عثلوق
 بسعد الله دايمأ وجهها فوق
 هذا الشجر ينبت على صنف العروق
 يكبر كبير البخت ما من هل البوق
 هوه المقلط غيره اليوم مفهوق
 الخرط غين من الهوى يروح محقوق
 عند الامارة مكرم الجاه والجوق
 ينعم علينا بجاه جميع مخلوق
 زيدان الصويص 1936

⁷ الخوري نصر الله الصويص

جواب نصر الخوري:

جانا قوافي مسطره فوق قرطاس الله يحيي اللي ارسله عالقلب لاق
الذ من شهد العسل بين الاضراس واحلى من در المراغيث وانياق
تقل شراب وساكنه داخل الكاس يا ريحة العنبر مع الكاس ينذاق
من الشب الي هرجته تبسط الناس زيدان ياللي بالزكا والعقل فاق
منسوب للجدين بقوة الباس على الغنيمه دايماً هم سبّاق
يطربو للشومات مع كل نوماس ويفرحو لجمع القرايب والارفاق
يقولي يا عم كن طار النعاس والعين عيّت لا تطبق علمواق
من يوم بدينا بعمل يرفع الراس الكل منا للعمل صار عشاق
الله يديم اللي سعوا وارسوا الساس واهتموا لجمع القرايب بلوفاق
يالربع لا تخلون بالقلب هوجاس الله كريم وهو بعّاث الارزاق
يكفي تصيروا قدوه عاد للناس عسى يوفق امركوا بطيب الاخلاق
مهما جمعتوا الكم اذا وقع الفلاس يبقى ذخيرتكم إن كان الوقت ضاق
هذي فعال الخير ما بيها الادناس لا بد من تنتشر عنكم بالاوراق
الحذر ثم الحذر من كل وسواس او واحداً يلفي بشوشاً وملاق
يدخل بكم شبيه جاسوس خناس يكشف خفايا سركم تقل سراق
وغضوا النظر عن جاهل منكم ولاص او من هرج من بعضكم هرج ما لاق
والله يبعد عنكم كل حواس وكلمن يدس الشر لاسباب الفراق
نصر الخوري الصويص 1936



وثيقة تأسيس جمعية التعاون الأرثوذكسية الأردنية- آل صويص
العام 1936



الخوري نصر الله الصويص

نصر الخوري (النصايح)

مرض نصر الخوري بعدما جاوز السبعين. وكانت ايامها حرب هتلر حينما اخترق الألمان خط ماجينو وسقطت باريس بيدهم. كان المرحوم ابو عايد عيَّان فارسلي قصيده بها من الحكم والنصايح لأتْلُوها بالديوان لربما يسمعوها بعض الذين غارقين بمطامع الدنيا وملذاتها وتاركين وجوب الدين من صومٍ وصلاه فيعودوا لرشدكم ويتقوا الله وكتبه ورسله قبل الموت فان علامات الساعه تلوح في الأفق وهو القائل، عز وجل، سأرسل طوفان بل تقوم أمة على أمه مثل هذه الحرب العالمية التي نسأل الله ان يحمي العالم منها ومن نارها:

ابتدي بذكر الاله	بتسايح وصلاه	حقاً ما ننكر عطاءه	المنعم وسيع الباب
ما لنا غيره معين	يا ضعوف ومساكين	لا تضلّوا مرفلين	يا عديمين الصواب
البارحه كن طال ليلي	حتى نومي ما حليلي	عدي معطوب وعليلي	طب براسي إلهاب
صرت اتفق اعمالي	واتذكر ما مضالي	طرين علي اجيالي	من شباب وشيآب
قلت لو العمر طال	واندم عاشوم الأعمال	لا عيال ولا حلال	ينفع بيوم العقاب
والامر ما هو بدينا	حتى نفعل ما شتهينا	حكم ومصدق علينا	ما لنا منه انسحاب
ما غير إصحو يا سكارى	يا أسلام ويا نصارى	كانكم اشراف وحرارا	انصوالهيكل والمحراب
واطلبوا بصوم وصلاه	داخليين على الإله	يبعد عتاً بلاياه	ويحمينا من الانقلاب
لا تتباهوا بالمجالس	والطقومه والملابس	الكل منكم ابجر غايص	غارقين للرقاب
واللي مكثفي ابغناه	ماشياً عامشتهاه	لا صيام ولا صلاه	مثل المسيح الكذاب
كنك مسيحي صحيح	اتبع اقوال المسيح	تغدى رجّالاً فليح	عند ربك والاجناب
افطنوا يا غانمين	لا تظلّوا غافلين	وقت غير الله يعين	الحرب من اربع ابواب
بالروادي والجريده	تيجينا علوم بعيده	كل يوم خبار جديده	غير الذبح والخراب

تَنجِّي للعاقل بياني من الحرب و الاكواني هذا طوفان ثاني كل منيَّه ولها سباب
يكسبها اللي مثل نوح يا راعي الطبع الممدوح واللي للتايه نصوح ألّه عند الله ثواب
خذاها مني يا زيدان واقراها بوسط الديوان ومن جهة زود ونقصان انت أبصر بالجواب
واقراها على الجميع بيكلامك يا شيجيع واللي ما يسمع وطيع سيبه للعشره ينخاب

نصر الخوري الصويص 1944/1/15

وهذا جوابنا لنصر الخوري:

نطلب الله الرحوم يفرج عن كل الهموم عِدَى ببحرٍ يعوم موج وغاشيه السحاب
ابو عايد شد اقواف مثل النذير السيف لن سمعها المبطل خاف وطب بقلبه ارتعاب
يا بو عايد يا محفوظ يا راعي الشان المنهوض نصحك عالخلق مفروض وقولك كَلّه بالصواب
قدوه للتايه دليل واضح ما ودّه تحليل من خيار التعاليل ينفع شَيّاب وشباب
افضل من القيل وقال والهرج الفاضي البطل حيي كلام العقال يشفي عميق الصواب
هيهات اللي يفهموه والتايه يعرف التوه كم نبي قبلك سبوه وقالوا هذا بيه سرساب
قبلك موسى مع داهود وانبياء عشرين وزود ومحمد معاه شهود لولا سيفه ما حد تاب
مسيحك جازوه بالصلب من عقب عذاب وضرب طعنوه عراس القلب طعنه من ماضي الحراب
هذا زمان امخربط وخلايق ما تقرا خط اغلبهم يشبه للبط لعفن الميه مرغاب
وبيهم ما ودّه قصيد ولا يتعرف عجاويد منين يجيه الحميد لصار انه رد الباب
وبيهم من الرزقه صار شبيه الزر الزحار شوفه قريباً عالجار اما عالبعد ما صاب
وبيهم رجّالاً بليد لو تقرا عليه واتعيد عالعزوه ما هو فقيد فاني لن حضر وان غاب
اما بعضهم صفيحة لوح ما يقبل نصيحه بالفضاعه والفضيحه ما يلحقّه كلاب

لا تتعب حالك بالقول مع قليلين العقول بعض الهرج رايح طول مع غليظين الرقاب
وسلامتكم يا جاويد يا معتبرين القصيد هذا مفهوماً اكيد كل سؤال اله جواب

زيدان الصويص 1944/1/19

www.zaydan.com

قصيدة نصر الخوري لوالدي سعيان

وقبلها ارسل لي قصيده، موجهة الحديث لوالدي:

شديت قاف مرتباً بالاقلامي من فوق قرطاسٍ مسطر شرحناه
احلى من شهد العسل عاليدامي وانفع من الترياق للوجع واشفاه
مرسول مني مع جزيل السلامي للعاقلين يعرفو كيف معناه
يا عم بلغ والدك باحترامي حيّاه رفيق الصبا عاد حيّاه
قله يبو سلمان عشنا عوامي شفنا عجائب ما قبل قط شفناه
شفنا الي يطيروا بالسما كالحمامي يمشو بعالي الجو عاليبس وامياه
شفنا اختراع الكهرباء والكلامي لو هو وراء البحور تسمع املاغاه
السينما والراديو والفلامي ابوك وجدك ما نظر ما نظرناه
واليوم يسعيان آخر ايامي قفّت ولا بقي لنا شيء نرجاه
الا لزوم البيت وتوبه وحشامي والكل منا يحتسف عاخطاياه
شبهت انا الدنيا لبعض الحلامي حلام ليل وما أدري ويش ناباه
ما ينقضب بيها تراها اوهامي كل من قضب بها بلعون تّواه
آخر حياته بالحسف والندامي بالهم ويا الغم وكثر المغاثاه
ويشوف حاله ماشياً بالظلامي دواس ظلمي وما درى وين ما طاه
وتقرب منيته غاشبيته شمامي اتلففه ما بندرى وين مرماه
وين الذي بالخير والعز دامي ومضى حياته نايلأ ما تمّناه؟
الرجل لو هو عاش ميتين عامي لا بد من يوم سنا الموت يغشاه
وما ينفعه من تركته شي دامي الا أفعال الخير وما جاد يمناه
هذاك بيوم الحشر والزحامي شراً عمل أو خير قدام يلقاه

ويوم يدين الناس رب الانامي
 يقول للي فاعلين السلامي
 الجنه والفردوس إلكم مقامي
 ويدير بعين الغضب والعدامي
 اذهبو عني يا عيال الحرامي
 يا تاركين صلاتكم والصيامي
 انا اشهد يسعيفان هذا تمامي
 ترى علينا حارساً ما ينامي
 هذا من المولى عدّاه الملامي
 بلكي علينا تهون تالي الأيامي
 تري النصايح يا وجوه العمامي
 والجاهل العايش عاكيف المراممي
 واختم سلامي برفيع المقامي
 والخلق توقف عن يمينه ويسراه
 الطايعين وحافظيناً وصاياهم
 ارثو المكان اللي الكم الله اعطاه
 ويقول للي واقفيناً عايسراه
 لجهنم الحمرا الكم امجازاه
 الجزا من صنف العمل والمكافاه
 هذا الكلام اللي نزل من علاياه
 يطرد عدانا كان عشنا برضواه
 واجب علينا نشكره عا عطاياه
 ويكتب نصيبي انا وننته ابممشاه
 لكل عاقل يفتكر وين ملواه
 هذاك انه سمع لا بد يهزاه
 يشفع بنا يوم الحشر والملاقاه
 نصر الخوري الصويص 1941/12/9



نصر الخوري مخايل و زوجته نائمه الثوري العوده

الشاعر موسى العرنكي - أبو إسكندر

هذه قصيدة ارسلت لموسى العرنكي اثناء مرضه:

يا ونّتي ما ونها كل مالوم وما ونّها رجلٍ من العقل خالي
يا الرّبع انا على اكثر الناس مالوم لوهم يصيحوا بالصوات العوالي
الله من دهر امعثر وما شوم عقب الهنا يسقيك كاس الوبالي
يا الله ياللي ترسل الغيث واغيوم هفّنا يا ربي سنين المحالي
يا مطعم او حوش الخلى ومرزق البوم تنعم علينا بالسنين الغلالي
يا رب ونّي طالبك ديمة الدوم تشفق على رجل سقيم الاحوالي
اللي تدهور عام الاول ابّا طوم ياسين عبو إسكندر ارجاله قلالي
بلعون كنّ العز عالرجل ما يدوم لا تأمن الدنيا تراها زوالي
من بعد ما تزهيك العمر وانجوم يغشّئك الظلمات غبر الليالي
ها هيه ياللي عندك الكذب معدوم ابو توفيق امكرم الجار غالي
اريد من فضلك ترى اليوم ملزوم توصل كتابي مع جزيل التهالي
تلفي على اللي عنده الضيف محشوم موسى العرنكي من الرجال الثقالي
رد السلام ارجاك لا تخلّاه يقوم تاريه شديّة الوجع بالعضالي
عنده ابريق الكيف بالهيل مطعوم يسقيك فنجالٍ يميّل إعقالي
قلّاه تراها افكارنا عندك اتروم جتنا علومك يا وجوه الخوالي
قالو موسى بمشي على اجريره ويقوم الحمد لله زال عنه النكالي
سبحانه اللي زایل الوجع واهموم ما ضيقه الا والفرج لها اموالي
ترى المقدر عالمخاليق مقسوم نكفر بحكم الله ما هو عدالي
اصبر شبيه ايوب لن طعتني دوم لا بد من وقتٍ تشوف النوالي
هذ وسلامي شاملاً ربعك عموم وجميع من يسمع طرايف امثالي

زيدان الصويص 1934/7/24

وهذه هو جواب موسى العرنكي:

بقول موسى والفؤاد وجيعه
عيني عاطول الليل قلقى حزينه
تبكي على فقد العزايم موجهه
يا من يودي رسالتي لبن خالي
يهديه مني مية الف تحية
زيدان ياللي زدت بالعقل والزكى
فهمت يا خالي معاني قصيدتك
قصيدتك يا خال هزّت مفاصلي
يا خال إلي عامين عاقرش نايم
ذكرتني يا خال بوقت مضى
شجعتني عالصبر وجبرت خاطري
ممنون منكم يا خوالي جميعكم
ما واحد منكم الا وزارني
تمنيتم يا خال بيوم اللقى
خوالي مثل العمر بليلة البدر
خوالي بعاد الشوف والطيب فالهم
يعزّون الجار ومن جاء لجالهم
وللي عاغراب البين هذا بجالكم
سالم كريم النفس حلو المزايـا
يا وجد قلبي عابو عيسى اليا هرج
لا يا غراب البين بحر مواجعك
خذيت ابو موسى ولا خفت من احد
يكفالك عاد وبس لا تقل شملنا
يا رب يا رحمان يا سامع الدعا

أواه عا عمر مضالي وراح
دموعها فوق الخدود اطفاح
ما وجدها غير البكى وانواح
يهدي سلامي قبل ما يرتاح
الأصيل هاللي من فروع املاح
هرجك يا خالي بي دماغي طاح
مسكين طير ما لهوش جناح
يا دمع عيني فوق خدي ساح
وماظن من بعد عامين نجاح
صرت مثل مجنون عقلي راح
وبدلت على الحزن بافراح
ربي وإلاهي يزيذك نجاح
جزاكم المولي الرحيم صلاح
لا صاح صياح الضحى وانزاح
ديمه سعدهم عالعدى رجاح
يا صبيتهم مثل العطر فواح
يقولوا تمهد بالهناء وارتاح
اخذ سالم⁸ نجمة المصباح
راعي المعاني والمثال املاح
يجينا صوته مع نسوم ارياح
جسمي نحل والوجه مني التاح
وخليتني طول المدى نواح
تخوي وتطعنا ابليا اسلاح
واللي رحل بجنتك يرتاح

موسى العرنكي 1934

⁸ في ذلك الوقت توفي سالم المساعف (أبو عيسى) وعبالله الشقطة (أبو موسى).

قصيدة موسى العرنكي لوالدي

وهذه قصيده لموسى ايضاً ارسلها لوالدي بعد وفاة ولده الوحيد، إسكندر، ولم يبلغ من العمر اكثر من خمسة وعشرين عاماً. وكان بيته مقابل بيتنا، ويعاتب والدي لعدم زيارته دائماً. وهذا كان بعد وفاة ولده بعام، ووالدي كان بأخر عمره يكره الخروج لان نظره ضعيف ولا يريد سماع ما يدور بالبلد. وكان هذا في عام 1947. وهذه هي القصيدة:

يا طروش يا اللي تتشدوا عن سعيان
البيت هاللي معتلي وبيه زيدان
انا اشهد انه عالغنمات سهران
الوجه باسم مرضياً كل عشان
سلم عليه وقبله قبله اخوان
إن دار يمك صافي البن فنجان
لا شفت خالي العود⁹ حيي ابو سلمان
اليا بخنته هرجته مثل الحصان
اجلس على يمناه لا تصير عجلان
اعطيه مكتوبي من اللوم ملىان
اكتاب امرتب على الود واحسان
بلعون انا عاشوفة الخال شفقان
مدري لو أن الخال علي غضبان
عساه يا خال النظر بيك ما فان
خان الدهر قلاب غلاب خوان
ما كان عندي من غثى الدهر حسبان
ليلي ونهاري منظوي بين حيطان

هذاك بيته مشرفاً بالطريقي
يا مرحبا بالضيف ويّا الرفيقي
ديمه على جمع الرفاق وشفيقي
واللطف من بين الثنايا يويجي
واثني على اللي بحروتي انه شقيقي
يغشاك فوح الهيل من قبل ييجي
سلم عليه سلام مخول حقيجي
اليا هرج لو كنت نايم تفيجي
تنسر من شوف الحجاج البهيجي
من نظم ابو سكندر اقوافه تلجي
وان لمت انا مالوم غير الصديجي
يا نار قلبي بالحشى الها حريقي
زمان ما شففته علينا ويجي
بقيت اشوفك ماراً بالطريقي
يا خال هيهات الصبا وين ييجي
ثاري الليالي جرحها لي عميقي
ما عاد قلبي لهمومي يطريقي

⁹ العود: الرجل المسن ويقصد سعيان.

بالزود لا طريوا على البال خلان يوم اتذكر شوفهم بالحويقي
 انا جرالي مثل ما قال عوان اقضب زيد البحر لون الغريقي
 بلعون انا هنيك بوجود زيدان ويكون مثلك بالخلق كل صديقي
 واقبل سلام جاك من قلب حزنان عسى الله ينجيك من كل ضيقي
 موسى العرنكي 1947/4/5

جواب مني لموسى العرنكي على لسان والدي:

يا مرحبا باللي نشد عن سعيان حياك يا عز الطنب والرفيجي
 يا بواسكندر يا بعد كل بوقان يا مشعلاً يضوي بهاك الحويجي
 غض النظر يا خال عن كل ما بان من حيث وانا يمكم ما نويجي
 انا على شوف المحبين شفقان بلعون قلبي للجفا ما يطيجي
 مار الكبر عيأ ذياب ابن عدوان هيهات عيام الصبي وين تيجي
 واضحيت من فوق العكايز عجزان والشوف قاصر ما يقدي الطريجي
 دوري مضى ما ضل عالمر حسفان وش عاد لو نفسي عليه تهيجي
 مار اقتنع بالله عن العقب واخوان لا بد من عقب الغمامه تفيجي
 يا ما هفت دنياك من قبل فرسان حماة التوالي بي نهار الهيجي
 دنياك مثل السينما بيد فنان فلم يغث البال وفلم بهيجي
 نصبر ولا غير الصبر عاد بامكان والله على كل الخلايق امويجي
 وان ما صبرنا يا فتى الجود ننهان وانصير من يم الحشر والدعيجي
 هذ وسلامي لكل صاحب وعشمان وكلمن نشد عنا اقلب شفيجي
 واختم جوابي بواحد عالي الشأن يا عز ما تنخاه بيوم ضيجي
 سعيان الصويص 1947/4/9

وبعد سنة توفي والدي ولم يعيش موسى العرنكي بعد والدي اكثر من عامين فمات وترك القصيد ليوسف اخيه من ام ثانيه هي ابنة عودة ابو رباح. اما ام موسى العرنكي فهي اخت جدتي، ام ابوي، صباحا العبدالله اليعقوب الشقطة الصويص واسمها معيوفه العبدالله اليعقوب الشقطة. اما ابوه فاسمه الياس العرنكي، وكان معلم بناء فورث ابناؤه الثلاثة الصنعه عنه، وهم موسى وحبيب وعابد وابنتان: امرأة يوسف السويلم العكروش وامرأة يواكيم الشقطة.

هؤلاء ابناء معيوفه. اما امراته الثانيه فهي ابنة عودة ابو رباح واخت يوسف. خلفت خمسة ابناء وهم يوسف وسليم وعزيز ومشيل وطوبيا، الذي قتل بعين حزير بواد السلط عام 1969 بغاره جويه اسرائيليه وذهب ضحيتها اكثر من عشرة اشخاص. ومن توابعهم المعلم سلامه ابو المعلم انقوله ابو سلامه، والطزات، سليمان وقسطندي، ويتبعهم جماعة اندراوس وعبدالمسيح، نسيب جاسر جريس المفضي الصويص، والشموطي حنا وغيرهم معروفين مع الجيل القديم. وأصل عائلة العرنكي بالفحيص من الطيبة بفلسطين.

هجينيات بعثتها لموسى العرنكي

وهذول هجينيات بعثتها لموسى العرنكي يوم سافر الخوري انطون الححي في عام

1939:

وشلون حالك يبو إسكندر عساك مبسوط ومتعافي
 عساك تسلم من الشر يعول بك ربنا الشافي
 واجب على كل شي نصبر والله لليصطبر كصافي
 يا ربك لن إعتنا دبر مراحمه تسند الهافي
 يا خال باحواله خبر هيجن ولا تغير القافي
 الححي من ديرنا سقر من عقبه الدير بنعافي
 يا ما عن ذنوبنا كفر واطلقنا من الأسر واكتافي
 يعجبك لصار عالمنبر المذنب من وعظته يخافي
 يامانهر كل متكبر مايمل عن الحق وانصافي
 وكلمن لفي ابساقته يفشر ما يدركه كل من حافي

الجواب من موسى العرنكي:

زيدان عساك ما تزغر لا يا بعد كل مزهافي
 لفاني مكتوبك امسطر اهجينني من طيب القافي
 تنشد عن احوال ابو سكندر الحممد لله متعافي
 الله ومن خالفه يكفر مراحمه عالبر ضرافي
 باللي انكتبالي لزوم اصبر مالي من غير العلي شافي
 والححي تقولي سقر ومن عقبه الدير ينعافي
 والنعم يا خال ما ننكر معروفه عاروسنا ضرافي

ذبح ابن الله ما وفر واسقانا من دمه الصافي
غير المليحات ما نذكر بالحيحي شريف الوصافي
ما هقوتي ديرنا يقصر تربايتـه بالعلم وافي
موسى العرنكي بأواخر 1939

وفعلا جاءنا في محل الحيحي الاب بطرس عرنكي من اقارب موسى العرنكي، واصلهم
من الطيبة، لكنه الغى نقله وجاء محله مشيل كرم.

www.zaydan.com

قصيدة سليمان الهلسا لي وجواب موسى العرنكي عليها

سلمان القسوس وحنا الظواهر الهلسا - الكرك - كانوا معلمين في مدارس اميركان بالسلط وزارونا بالفحيص وسهروا وباتوا وثاني يوم عادو لمراكزهم. ولهم سالفه بغير هذا الدفتر إنما عرفونا على قرابه لهم بيافا فلسطين واسمه سليمان الهلسا وقالوا انه شاعر بليغ وهذ كان بأخر عام 1938. وقالو لو تراسله يا ابو منصور لسررت منه. قلت صعب على اراسل شخص لا اعرفه. فارسلو له كتاب وعرفوه علينا. فارسل لي قصيده مع كتاب نثر، وعندما قرأته كان موجود عندي بالسوق موسى العرنكي فقال يا خال ابو منصور اسمح لي اجابو عنك هذ الشخص، او ابتحسنا نشارك معكم في التعارف مع اللي شرواك؟ قلت لا والله ماني حاسدك اتفضل فاعطيته الكتاب دون ان افكر في العاقبه، لانه رجل مروجع ولا يخرج للشارع إلا في الشهر مرة. وما حبيت افشله فأخذ القصيده وجابو عليها وسلمني اياها لترسل بواسطة الاستاذ حنا الظواهر. وشرحت عليها سلام لحنا وسليمان معتذراً منهم لسماحي بالجواب لغيري لكثرة إنشغالي.

لكن عندما وصلت القصيدة سليمان بيافا رفض قبولها وجاوبني بزعل وعتب قائلاً: إلى هذا الحد عدم اكترائكم بنا لأننا مشتاقون نسمع من نظمكم ولو اكم بيت من الشعر البدوي؟ والاستاذ حنا ايضاً شرح على ظهر المغلف وعاتبني لتكليف غيري بالجواب لهم ويقول لو حكيت بدون ما تكلف ناس ما نعرفهم لكان افضل من هذه الفضيحة، سامحك الله يا ابا منصور. والحقيقية كانت غلظه مني لأنني لم افكر في العاقبه فطلبت القصيده من موسى العرنكي لأجواب عليها فغضب وقال انا مش عاجبهم؟ والله القصيده مزعتها ورميتها بالزباله يا خال. وانت عارف معناها. وانا بدوري اذكر هذين البيتين من قصيدة موسى لهم:

حيث ان ابو منصور بالشغل بلشان انا انتخيت اجاوبك بالشفاتي
انا وابو منصور ابصفة الخوان ما بيننا برّيت المحرماتي

جواب لسليمان الهلسا بيافا بواسطة الاستاذ حنا الظواهر، والجهاد في فلسطين

يا حنا كيف الحال انتم وسلمان يا أساتذه غضوا النظر من تلائي
لو تعلمو من كثرت الشغل تلفان الله وراي الله عايف حياي
وانا وحداني الله لا يوجد انسان يكفيك شر امفارع العايلاتي
جانا الكتاب المرسله إليك سليمان تسلم ويسلمك من الموهفاتي
اسمع بتشكي من عذاريب الأحيان من حال فلسطين حال الشماتي¹⁰
واكم واحد عايف الروح زهقان لو هو ابقام الزير واللا الزناتي
انا اشهد انه صح ما بيه بهتان اكم زعيم وشيخ زار المماتي
بين العرب وبعضهم حل الاوطان كل على الثاني يدور الهواتي
هذي اول خساره على العرب يفلان كثرت ضغاينهم وزود الشتاتي
يا ما هفي باسبابها ارجال فرسان منكور ما يبكن عليه الاخواتي
ناهيك عن اللي امقرطه بغير دفان تلفي على ريضانها مروحاتي
الله يفرجها على اي وجه كان ويستتر على عرض النساء والبناتي
ويشفق على اللي ابحالة الذل يتمان ولا على اللي ابوتها امنسفاتي
الله لا يضيع تعب كل خسران ابجاه النبي الهادي عليه الصلاتي
والعرب توخذ حقها دون نقصان ويصلح امور الشعب من كل عاتي
اللي كسب منا خلايف اسليمان احمد النجداوي حلي الصفاتي

¹⁰ قبلها بعامين تارشباب السلطيه للجهاد والذهاب لفلسطين بقيادة احمد ابن الحاج سليمان النجداوي المعروف ابو ممدوح،
ومعه من جملة من معه، عبدالرزاق العلي ابو هزيم وابن العيوني، الذي استشهد بسنتها بفلسطين . لكنهم بعد عام او اكثر
عادوا مرفوعين الراس بعد أن حاربوا هناك. ولكنهم للأسف شاهدوا ثوار فلسطين يغتالون بعضهم بعض والأخوات اذا
شاهدن اخوانهن او ازواجهن مقتولين بالشارع لا يبكين عليهم والتي تبكي يطلقوا عليها النار فتسقط جثه هامده فوق اخيها،
ما عدى نسف البيوت ومثل هذه الأمور.

قوטר ابربعه جالب الروح شفقان
 خذا على ابطال الشرق بالفعل نيشان
 هذا وسلامي وصله الى سليمان
 ويخبرنا عن حالة فلسطين ذلوان
 واختم جوابي بالعلي رافع الشان
 عالضد يبقى يسد بالموزماتي
 يا مسعد اللي يكسبون الصياتي
 غدى انه يجاوب جواباً يواتي
 وشلون حاله مع قبل عام فاتي
 يحمي العروبه من العدى والشتاتي
 زيدان الصويص 1938/9/15

www.zaydan.com

مرض و وفاة العمة زوده الزيدان

مرضت عمتي زوده باول عام 1940 فارسلنا كتاب مع شخص من عشيرة النعمات من اهل ناعور لسالم الفرج ، ابن عمتي سلمى، زوجة فرج الإبراهيم الدبابنة، ليرسل لنا والدته لتحضر عند اختها تشوفها قبل موتها. فنزلت عمتي لعمان وعندما وصلت دكان ابراهيم النمر- مقابل الجامع الحسيني - قالوا لها اختكي ماتت قبل يومين ودفنت. فانزعجت وكانت غلظه من اللي علموها، وشالت نفسها عن الزيارة وعادت لناعور. فلما علمنا ارسلنا كتاب نلومهم لعدم جيتها والكتاب باسم عمي عوان فجاوبنا ولدها عوده الفرج بهذه القصيدة، وبها يرجوني ان اصلحها واعيدها له مع الجواب، وكذلك كان، وهذه القصيدة وبعدها الجواب:

يا راكبين فوق هجن مساليب	يم الصويصي ولد زيدان مدّون
خذوا معاكم من خفيف المطاليب	لليفرحوا بضيوهم يوم يلفون
ملفاكم عالي يحشمون الأجانب	عيال الحصان اللي على الضد طاعون
اهدون لجملة خوالي التراحيب	هالي اساميهم على خاتم النون
سلام من جو الضماير ابتريتب	لعموم من يسأل عن الربع وشلون
يا خال ابو ثامر كفّوا المعاتيب	بساعة حرجة من ايام كانون
حنتور لا يمشي ولا به نجاجيب	وامي مريضه وزايد علمها غبون
لازم من قبل شهر ترسل مكاتيب	ولا برقيته بالتلفون تعطون
زود عا هذا امي تقاست مصاعيب	وحدرت على عمان والقلب محزون
ويوم لقاها العلم عاودت تجنيب	وشالت نفسها عن قرارب والضعون
هو شفها تهضل عليكم بلا ريب	وشوفتها اختها طيبه فرق بلعون
وهذي بسيطه ما تورث عذاريب	عساها فدوى عن الرجال اليعثون
زيدان يا خالي عن القاف لا تغيب	صلح قصيدي كانه مهو موزون
واختم كلامي ببعضيم المراتيب	عيسى ابن مريم رتبته مالك الكون

عوده الفرج 1940/1/7

وهذا جوابها:

يا مرحبا ابهجن لفنا مساليب
عسى اوله يا مكر الجود والطيب
ابرك من اللي سالبه الهرج تسليب
يا عوده يعديك شر التجاريب
وتقول يا خالي كفوا المعاتيب
كل ما حكيتاه صح ما به تكاذيب
لجواد يعفوا بكل المواجيب
وطول الشرح بيه انتقاد وعذاريب
وجملة خوالك يرسلون التراحيب
سلم عابو نايف واسحاق يا الذيب
واختم جوابي ابعالم الحق والغيب
تحت النشاما اليفرجو الهم واغبون
ابوك قبلك بالغنيمات مبخون
اليا لفيته ما يندن له اعيون
الله لا يرميك بوجوه العفون
بساعة حرجه من ايام كانون
يا لغشمري حقك علينا اتلومون
اما النذال ان كان ولوا ما يعفون
يا لحر ياللي من الاشاره تعرفون
ويدعوا لكم بالوفق والخير والعون
ذولا صنمكم باللوازم يسدون
الناصرى بامرهم الموات قامون

زيدان الصويص 1940/1/12

أول قصيدة تُنظم وتُرسل لشبابنا بالتشيلي بأمريكا الجنوبية

ابدى بمن ذكره على الكون بادي بر وبحر يا خالق الكل تحصاه
 يا الله يا والي الحضر والبوادي تلهم عبيدك عالفوق والمرضاه
 ادعى نصيبي الآخرة بالسعادي وانعم على من تعب واغفر خطاياها
 اللي يطيعك ما يصيبه ارتعادي بالزود عقب الموت يوم المصافاه
 البارحه واننا بلدّة ارقادي حسّيت بقلبي تقل ماضي اهواه
 صرت اتلوّى والوجع في كبادي حتى الجسم مني غدا عايف غطاه
 ادموع عيني بالآت الوسادي يا لغوتي وابس قوله وخيّاها
 اصرخ بعالي الصوت لله ونادي شبيهه مظلوم تتّسع ابمولاه
 تراكمت عندي علوم السوادي قلت العمر ولّّى وما به امراجاه
 مسكين يبن آدم يجاهد جهادي ما يعرف عن الموت وكثيش يغشاه
 يا من يوصل لي علوم الوكادي لاميركا جوّى البحور المخيفاه
 وانشد عن التشيلي وديك البلادي تلقى النشاما شوفهم يرفع الجاه
 سلم عبو ها ني زقام المعادي وعلى كل منهو كنية صويص تحواه
 كن عاف بنت العم وحبّ الولادي لاجل الشهامه والشرف والمبازاه
 ياللي تركتون الوطن والبلادي مثل البداوى امدورين المغازاه
 احرصو من اللي امبودرات الخدادي ومدلعات صدورهن للمغواه
 وانظروا ديوان الضحى والعبادي هرج الققى كُفّوه يا نسل المضاه
 وانا اطلب الله من صميم الفؤادي كل واحدٍ منكم يجزّل عطاياها
 وتلفو علينا بغنايم اجيادي نفرح بكم ونسلى عزيزاً فقدناه
 مثل النشاما اللي لفونا جدادي يومٍ لفوا وانتم حضرتو الملاقاه
 الأولي منهم سخيّ الايادي كفوري يا ريت المنايا تخطراه
 سكن بوسط العاصمه وكان بادي معروف عند شيوخها والبشواه

من بعده عيسى صوبيص جا واستفادي
 وشغل إخوانه حافظين المبادي
 رفيقه الطيب تقل ذيب وادي
 مخائيل الشقطة موفي الوعادي
 كن ساعده ربّه على اهله وعادي
 يتلاههم الغانم بفعلا صمادي
 عاف القرايب والاهل فر عادي
 عاود علينا مع رفيق الودادي
 قعد عشر سنين غايب اعدادي
 والياس ابو جلال قرم الولادي
 وعيسى ابو ديّه بالتواصيف فرادي
 الله يحييهم عكثر الجرادي
 يستاهلون القول ويّا الحدادي
 مسكين ياللي ما قناله جوادي
 ياللي تريدوا ان تتولوا المُرادي
 ترى بعضهم هزل كلّه قرادي
 وبعض الرجال عبادته اكل زادي
 وكذب البعض يشبه سراب الحمادي
 اما بعضهم متحزمن عالفسادي
 لايسمع كلام الوعظ والرشادي
 كُتب الحسود، انحاه عنك لغادي
 بالوجه يضحكك ابقابه حقادي
 عيناك باللي لن حضر بالطرادي
 يا زين محله وبيعه ومشراه
 وابو زياد من السبب الله اعطاه
 من زغرته ما بي جباله تعداه
 من اميركا ارسل صكوكاً صرفناه
 دامت يمين الحر محلى مزاياه
 حنا ولد سلّوم ياما مدحناه
 لاما وصل لخواه شدّه ووصّاه
 الحمد لله سلامه العيد شفناه
 لفي وشرى دابوق يوم الله اهداه
 حيي من غاب وجاب وانعم على اخاه
 زود على جمع المرباح اله جاه
 مثل النجوم اللي تلالى املالاه
 طخ الموازر والزغاريّد تتلاه
 يمشي على رجليه والقفل خلاه
 تمثلو باللي بفعله حمدناه
 شبيه دابه بس ينقب ابقافاه
 ما غايته كود الكرش بس يملاه
 متسلحا بالهيلمه يا عدّواه
 فتّان بين الناس يرمي دهاياه
 بلهان ما يدرك ماهوه لله
 لو هو قريباً لك اتركه ابليّاه
 اخاذ بالوجهين سود نواياه
 يرد عنك ينتخى قبل تنخاه

الخَيْرَ اللي بالسنين الشدادي لو وقعن الضيقات هذاك تلقاه
 والطاهر اللي لن هرج ما ييادي يحكى بحق الله ابلّيا مراواه
 والمسعد اللي كاف حاله حيادي ماشي بشغله والكسل ما تولاه
 سقى الله عاشوف الشباب المجادي يا هنو لم الشمل لا وا حلالاه
 لفي علينا العيد فت الاكبادي من الغبن هزيت راسي وقلت آه
 يارب ترحم زايرين اللحادي واللي فقدنا بجنة الخلد مأواه
 الموت حقّ عالخلق والعبادي كل واحداً لا بد يرجع لمبداه
 هذا وسلامي لعضيدي وعمادي ايضاً وكل واحد بصوبك خبرناه
 واختم سلامي بالذي صار فادي اللي انصلب كرما لهالناس برضاه
 زيدان صويص

وارسلت القصيدة بعد وفاة سالم المساعف وعبدالله الشقطة و عايد ابن سالم العيد.

أحوال أبنائنا بالتشيلي بأمريكا الجنوبية

في عام 1930 نزلو شبابنا لاميركا - الشيلي، اذكر منهم سليمان المساعف، مزيد سعيغان، فريد الموسى، مينا الفضيان، عايد العباس، فرحان الشقطة، وغيرهم، من نزل قبلهم وبعدهم. وكنا نأمل بأن يعودوا إلينا بعد ثلاث أو اربع سنوات مثل غيرهم الذين عادوا، وهم موجودون مثل حنا السلوم وسلامه العيد وميخائيل الشقطة وعيسى العيد.

وهكذا بعد خمس سنوات قطعنا الامل من نجاحهم فقال عمي فضيان ارسل لهم قصيده شجعهم ليعودوا إلينا. قلت لا، يمكن يزعلوا ويقطعوا عنا المراسله. فارسل عمي فضيان لهم كتاب يشجعهم للعودة ويقول ما كل الغزوات تعود بالكسب. مرات يقتل منهم ومرات يعودوا منكفين، اعني فاشلين، والسلامه راس المال. واحنا بحاجة ارجال مش بحاجة مال. هذا فلان عاود وافلان وافلان وانتم عارفينهم وهذا هم، كل الفحيص ما بتقدر لواحد منهم، وهذا هم عايشين. فغضبوا جداً وارسلوا لعمي فضيان كتاب كل منهم شارح عليه. سليمان المساعف يقول حكيث مع الشركه الايطاليه عن البواخر حتى ترسلوا لي اهلي. والكرم سدّوه لحنا السلوم لانه استدان الناولون (التذكره للسفر) منه وكتب عليه بيع شرى بخمسين ليره. ويتابع: والدار والحرر بيعوهن وحالا ارسلو لي مرتي واولادها لان نفسي خرجت من البلاد واهلها.

مزيد يقول باطل احنا ارجال ومتوفقين وأسامينا شريفه مش همل انعود عليكما بروسنا، وانا اسف عليكما بقلة هالعقل. عايد العباس قال كيف سلامه العيد يطلع معه ثلاث آلاف ليره وانا ابس الف وخمسمايه؟ سلامه شرى بالف ليره فقط ثلاثمايه دنم بدابوق.

فاطلعني عمي عالكتاب ويده على جبهته، ودمعه نازل، وعبرته ساده حلقه، فقلت له انا الآن بدي ارسل لهم قصيده، ليش محرور؟ قال كيف ما بدي انحر وهذا فرحان العيسى كل شهر يطلب اهله النجده ويقول انا مريض. وفريد الموسى ارسل كتاب واحد اول ما نزل ومنها للأن لم نعلم عنه شيء. ومينا كذلك والعمله بالشيله ممنوع خروجها. والدولار عم يرتفع من مايه ليره لالف لالفين حتى وصل عشرات الالاف كيف ما بدي

انحر؟ والله يا عمي اظنون انشوفهم عايدين علينا. لكن اذا بدك ترسل لهم قصيده خليها مزحه اما مينا امسك بيده واسنده لانه واقع اكثر من غيره لا تمسه بحرف واحد. وهذه هي القصيده وهي على لسان عمي فضيان:

جانا الكتاب اللي انبسطنا ابعانيه يا مرحباً باللي سعى به وقزاه
شفنا النخاوي والمبازاه ابتاليه حياك بالطيب وعمرين يغشاه
كل واحداً شافه واما سمع بيه كيف وقال الحمد والشكر للاله
يا رب ضيق الوقت عنهم اتلاشيه يا للي افرجت لأيوب من عقب بلواه
الحر اخو نصره يتم مهاقيه يعطيه ربه ما يريده ويشاه
ومينا ولد فضيان يصلح مماشيه عساه ينجح ما يشفي به اعداه
هذا اولدي عارف مزيتة امريه يعيي عليه اصله ويرجع لمبداه
بلاش كل الربح رُبعه يكفيه ابس يلفي اقبال علم كرهناه
وفريد ابن موسى من الخير يعطيه يا رب وني طالب الربح عسواه
اشوف منقطعات عنا مشاحيه بطّل يكاتبنا يالربع وش جاه
عايد ولد عباس يطلع مصاريه من الشيله اللي سكرت من نواياه
ابعض طمع ما ينغبط بيه راعيه اكم واحد دور الزود واخطاه
عيسى خلايف عيد عمره يهنيه ابجاه ربي وخالقي يرزقه امناه
فرحان ابن عيسى عسى الله يشافيه من المرض هاللي عن جنبه سمعناه
بالزود ابو هاني يا رب ترضيه يا رب ابو العيال جزل عطياه
يا ذكرة الرحمان ما اطيب مساعيه انشوفه يسحب بام هاني على اتلاه

مطلوبكم يا عم هيّن انمضّيه بالزرف لازم نرسله بي كميله
يصل لعندك بالسلامه اتلاقيه هاك الحزّه تنبسط انت وياه
اما الكرم¹¹ عامثل ما تقول نعطيّه هذا اللي ما به نفع سدّه ابلّياه
والدار نكريها على حساب راعيه ما تنسفت للبيع من زين مبناه
يا مقسم الحمر عزمنا انخليه لو يندفع مليون ليّره ما بعناه
هقوتي ما نعتاز لويش نهفيه ان لزم الأمر على الجندي ارهّناه
هذا مطلوبك حق يا عم وش فيه وال يلزملك اذكره قبل تنساه
مزيد ينسبنا بقلّه العقل لويه لو انه يعرف قلّه العقل ما تاه
اللي يفهم هذاك ربه يجازيه واللي ما يفهم قلّة الفهم تكفاه
كل واحد يا عم عقله رضي بيه والتايه ابتوهه مثل القدي باقده
واختم جوابي بالنبي عز طاريه موسى كليم الله بالحق وصّاه

فضيان الزيدان 1936/7/5

¹¹ الكرم كانت زوجة سليمان عايشه منه.



أبناء الصويصات في التشيلي العام 1948 في مدينة فينيا ديل مار: الوقوف من اليمين: سليمان المساعف، فرحان الشقطة، عيسى عيد الثوري، عودة الطحيمر، داؤود الخوري، فرح النصر الخوري، فريد الموسى الرديني، مينا الفضيان الزيدان، ميخائيل السلوم. الجلوس من اليمين: سابا الخوري، عايد العباس، ميخائيل الخوري، مزيد السعيفان، فرح السلیمان السلوم



وجوه عشيرة الصويصات في حفل غداء في بيت إبراهيم النمر الصويص بعودة ميخائيل النمر
الصويص (أبو ادفو) من التشيلي العام 1947

قصيدة عتب أرسلت لأخي مزيد بالتشيلي

وبعد ستة شهور اتاني خبر من سلمان يقول: مزيد ارسل لي كتاب وبه يسلم عليك ويقول يظهر ان اخي زيدان زعلان علي لأنني لم ارسل له مصاري، وانا والله لو يطلع بيدي وديت لكن ممنوع خروج عمله من الشيلي لذلك طمنه لا يفكر انشاالله قريب ما تفرج.

فهاجت معي القريحه ونظمت هذه القصيده وعرضتها لعمي فضيان مشاوراً له بارسالها فقال: أي هذي القصيده التي تصلح، وان كنت متهايب من ارسالها اعطني اياها وانا ارسلها باسمي وهذا نصها وارسلتها باسمي متوكلاً على الله:

مزيد يكتب لسلمان مفتكر اني زعلان يقول اخبرو زيدان لو يطلع بيدي وديت
وحياتك يا مزيد وهمان من عندك ما نريد الآن بلى وحياة الرحمان منك ما عمري انتيت
وحق المنتقم الجبار عالعله ما نا دوار لكن من طبعي اغار لا يا عيال العكايرت
انا ودي رفع الراس قدام الله وعند الناس كل واحد صاحب نوماس لازم يسهر على الصيت
الغريه ودها رجال ليله وانهاره شغال ما ودها واحد بطل ومصقع مثل الحليت
ودها رجال غيور يعرف لكل الامور ابعضهم يشبه للثور وده مقرة وازغيت
وده مقرعه ومنساس اللي ما عنده حماس لن تغرب عن الناس يا ما من فعله إختزيت
الردي ربه يواريه كبه لا تتصنم بيه الله يا معفن طاريره اقرف منه ما حسيت
والطيب دامت يمناه الله يا محلى طرياه راعي الشومه لو تنخاه يا نعم انك نخيت
نعمين وثلاث تنعام بيكم يعيال العمام بالله يا نسل الكرام لا تلوموني لو زليت
اصبحت مثل السكران ليلي وانهارى سهران لا يا خلفه سعيان مزيد يا نعم ما طريت
ما تخبر وشوه وراك على ظني ما يخفاك ويوم يفتحو طرياك أنا ما عمري ذليت
منك مصاري ما ريد وحق المسيح المجيد قصدي تلقى بالحميد تظهر يا شمعة البيت

مينا وعائيد واسليمان فريد وعيسى وفرحان انتو وجملة الأخوان لا تقول اني ما وصيت
 بجاه الرب الإله كل واحد منكم ياقاه يعطيه اللي بهواه ويستجب وش ما صليت
 واختم قلوي بالحبيب ما يقطع النا نصيب يرجع كل واحد غريب وسامحني كائي خطيت

الصويص

زيدان

1937/1/5

www.zaydan.com

مزید سعيفان يزور الأردن عام 1963

وعندما زارنا الاخ مزید في اوائل عام 1963 أحضر معه شريط مسجل عليه سلام، من كل واحد بصوته الخاص. اما ابو هاني، سليمان المساعف، مسجل قصيده تهنئه يطلب من الله يوصل مزید، ابو سمير، بالسلامه ونفرح به وانزغرد ونسحج له بزفه. وبما ان وظيفتي كانت بالاجفور لم اسمعها سوى مره واحدة وهذا ما اذكر منها:

ابدي بذكر الله عا كل الأجناس يا رب يا للي عالم الغيب واتشوف
وارجاك بجاه الخضر ابو العباس توصل ابو سمير للأهل مزفوف
وزغرود حنّه اللي تعجه من الراس لشوفكم كل يصفق وملهوف
اهل المرّوه والسخی وكل نوماس هنام وهنأك ضايف ومضیوف

وقبل أن يعود أبو سمير للتنشيله قال بدي تسجل لي جواب لأبوهاني بالقصيد. وهذه هي القصيدة:

صوت ابو هاني وقف الشعر بالراس عدي ابطوشه بين جمعات واصفوف
حيي نباكم يا بعد كل نسّاس انت وربعك كل ما بكم معروف
هو شقّنا تكون غيور بجاس تنعش قليب بحبكم كان مشفوف
مدیت يا سلميان للصيد قنّاص اخطى الرمي وما والمك حظ واسعوف
لا صار ما انت امقيّد بحبل وامراس وش يمنعك تنحاش عن قول يا خوف
واتعود لربع لكم خيرة الناس بين القبایل يحشمو الجار واضیوف
تر الجماعه هم عزك ونوماس ومن دونهم لو كنت كالقمر مخسوف
شوف القرايب يطرد الهم والياس يا ليت لو ترجع على الحي واتشوف
لا تضل بابلاد الأجانيب تحتاس وتخلي شيخه تصفق الخد باكفوف

حب الاهل يغنيك عن كل الأجناس يا صاحبي لا تجافي الاهل واتعوف
 يكفي عيالك دون هاجس وهوجاس لن سلمت العزوه ترى المال مخلوف
 وزغروود حنّه اللي تعجّه من الراس يصلح لكلمن طایل الباع والشوف
 هذا وسلامي بغير حبرٍ وقرطاس منطوق وامسجل على شريط ملفوف
 لعيال عمي وكل غايب وحساس سلام ما به دسّ واضح ومكشوف
 زيدان الصويص في العام 1963

www.zaydan.com



المرحوم مزيد السعيفان الصويص مع المغفور له الملك الحسين
عام 1963

قصيدة مينا الفضيان وجوابها

وفي عام 1944 جاءني عمي فضيان وببده كتاب من مينا به شيك دولارات ومعه قصيده. وبعد أن قرأت القصيده قال لي ارجو يا بن اخوي تجبر خاطر مينا وتصلح قصيدته اولاً ثم تعلمه جواب. وكما كلفني عملت فاخذ مني الرسالة وجوابها واعادهن لابنه باميركا وهذه قصيده مينا:

يا طير يا مومي الجناحين علي خذ لي سلام زايـد بالتهلي
للوالد اللي لن هرج ما يزلي شهماً جليل وبعيد الشوف عالي

خذ لي سلام امسطر له امكتوب للي صبروصبره يشابه ايوب
ربي قدير وغافر كل الذنوب ما على الله شياً عسير ومحالي

اثنى عشر عام يا بوي يا شين محروم من خطك ومن لفظك الزين
هذا نصيبي بغربتي غربه البين الله عليهم وعارف بالحوالي

ليش يقصر نصيبنا معكم ابزود لصار انا سافرت من دون مطرود
كان الامل ضايع انشالله يعود واليوم انا مبسوط والهم زالي

سلام لـأم الحنونه وترحاب نسيت ولا تذكر اوليد وغياب
حتى اعيال اخوانها فكرها غاب ترسل سلام للوجوه الغوالي

ايضاً سلامي يشمل الاخ نيشان بطل يعرف الخط ويفك عنوان
ما يذكر انه فيه بالغربه اخوان غد انه اليوم صاحب اموالي

واهدي سلامي للاقارب والاصحاب ارجاهم يكفوا الملامه والعتاب
وانشالله عالحول نشد الركاب والملتقى ما بيننا عالعلي

واختم سلامي بقبلة لأيديك طالب من الله طولت العمر يعطيك
واقبل هديتي وما قدمته ابشيك راجي سماحك والرضى والدعا لي

مينا الفضيان 1944/11/25

جواب لمينا على لسان والده:

جانا كتابك يا خوشيخه وما بيه يا مرحبا بالقاف واللي امبنيه
شفنا الموده الصادقه بي تواليه عقب غثاة البال راقت احوالي

تري الدراهم ما تشفي الغليله مال ابلّيا ارجال ما هو نفيله
يا شوفة الشبان تبيري العليله يا عز بيوم الزحم والرحالي

جانا الكتاب اللي حوى كل مرغوب مثل اليدام اللي على الزاد مصبوب
فيا وليدي انت عزيزا ومحبوب من دون ما ترسل جنيهاات غالي

لا تفنكر من يمننا يا حبيبي خلك على شغلك غيور رقيبي
واسعوا بعودتكم علينا قريبي لا تأمن من الدنيا تراها زوالي

لا يا سقلله ميت تلفوا علينا وتفرحوا القلب الشقي الحزينا
واذبح حدا الثيران نذر علينا اللي نذرته قبل عشرة احوالي

امباركه عاروسكم يا جنيني يا ريتها قبول السعد والبنيني
لا يا سقلله امشاهدتكم بعيني واحظى بكم لا يا ربة الدلالي

ومن جهت امك دايم تدعي لك انت وحوالك وكلمن يجي ايلك
واتمنت لوهي حاضره باكليلك واتزغرد وتغني لكم بابتهاالي

ونيشان واخوانك وعمامك والصحاب يهدو سلام لحضرتك وترحاب
يا رب تجمع شملنا بعد ما ساب وتظهر قمرنا بعد سود الليالي

ومن عندنا كل الجماعه اتودّي كل واحد منكم علينا يردي
والكل منكم بالموازم يسدي اجمال لشيل الحمول الثقالي

ادخل على الله ما بكم وحدة الحال الكل منكم صاڊ له على جال
انكان هذا العمل ما من فضى بال ما انتم علينا يعلم الله غوالي

لا يا خساره كان ما نتم رضىين مثل الخوان اللي برفقهم عزيزين
واتكفوا هرج الحساد المبغضين عن كل منقود وقبلاً وقالي

صيروا رجلاً وابعدون الملامه من خوف ما تقعوا ابحال الندامه
لصار انكم من اصحاب الشهامه اهل المروّه يا حماة التوالي

سلم على ربك وكل الجماعه واللي يقدر قولنا واستماعه
وانتم تراكوا البعضكم اوداعه مجنون من يمشى دروب الظلالي

دنياك ما دامت لهتلر وموسلين اللي أربون ملوكها والسلاطين
كم والياً اضحى ذليل ومسكين والله على كل شي قديرأ والي

لا تلاحق النفس الغروره وتنزاح ترى الطمع مقرون بالذل فضاح
كم واحد يكبر على الناس كن طاح ما تنفعه شطارته والموالي

ما تنفعك كود الأعمال الشريفة واتحايد الشهوات نفسك عفيفه
حيي الغلام اللي اعلامه نظيفه اترفرف إروس الجبال العوالي

فضيان الزيدان 1944/12/15

جواب على كتاب جاءنا من الأخ مزيد بالتشيلي بامريكا الجنوبية عام

1982

جانا الكتاب وما حوا فوح بخور
 ابو سمير ويا بعد كل محفور
 بكيت يوم طالعت بعض الاسطور
 يا حيف يلي ابهجتنا تروح معكور
 عاشان ترفع روسنا بين الحضور
 من طلعتك تجلب لنا الفرح واحبور
 يا ما عضدت ابنخوتك كل ممرور
 من قاربك يضحي بعيد عن الجور
 يا ما جبرت ابعطفكم كل مكسور
 وين السفير إل جاك ما راح مسرور
 با ريحتك ببلادنا مسك واعطور
 لمصلحة ربعلك غيور ومشكور
 لا يا نقي القلب بالبر وابهور
 لك بنت عم يا لحو تشبه الحور
 واعيالكم مثل النواوير وازهور
 من ينكر فضلك يا بعد كل مغرور
 رسمك مع الحسين جرى بالقصور
 هو يسألك وانت اتجاوب على الفور
 سنة اربعة وستين تاريخ مذكور
 يا من عطاك الله من خير موفور

عبت اركان البيت ريحة عبيره
 مزيد شوفاته ابعاد ما هي قصيره
 هاجت شعوري بالدموع العزيزه
 بعد العنا وبذل الفلوس الكثيره
 ونفخر بكم ببلادنا وبالعشيره
 وتنشلنا من غير السنين الميريه
 عقب السهر نامت عيونه قريه
 عند الا جانب بالظروف العسيره
 الكل يشهد بيك انكم ذخيره
 جانا يشكركم على كل سيره
 من طبعكم يا ناقلاً كل غيره
 يا جابراً منها القلوب الكسيره
 وافي الخصايل ما تداني الحقيره
 اهنيال من يحوى ببيتته نظيره
 تربية شيخ وبالمراقى مصيره
 غير الذي عاري البصر والبصيره
 يوم طلب اتقابله مع وزيره
 اخذو عطى عن كل جمله يشيره
 ما ينتسى بيه الاذاعه خيره
 جاء وعناه وسمعة لك شهيره

غرض النظر عن كل زلات واقصور
 يكفأك من يدري قريباً ومستور
 وطول الشرح ما يفضّلونه هل الشور
 سلم على ربّك وصديق مخبور
 يامن تجلى ابنور عاجبل طابور
 تحمينا من نار الغضب واهل الشرور
 ويرجع شعبنا بعد ما كان مدحور
 وختام شعري ابخالق الليل والنور
 منا ابجالك ولا تبيح السريره
 والي يفكر بالشهامه المنيره
 والجوهره تمتاز لو هي صغيره
 اما المشنى سرّكم لا تعيره
 ايضاً دعى المشلول يحمل سريره
 وتوحد جيوش العرب والمسيره
 وعدونا ترجع اقلوبه ضريره
 الي نحا المؤمن ادروب خطير

زيدان الصويص 1982/9/27



مزید وزیدان الصویص العام 1982

عودة توفيق الطعيمة الداهود وجبرائيل السليم الصويص من أمريكا

عاد من اميركا الشماليه في عام 1946 جبرائيل السليم الصويص وتوفيق طعيمة الداهود بعد غيبة دامت 24 عام، وكنا قاطعين الرجاء منهم لانهم ما كانوا يكتبو اهلهم ولا احد يعرف عنهم شيء، ففرحوا اهلهم بعودتهم كثيراً واستقبلتهم كل البلد على مفرق الحمر صويلج. وكان اخو توفيق، داهود، وابناؤه وابناء إخوانه، سكان صافوط، كلهم معنا على مفرق الحمر في الإستقبال. وعند وصولهم سلمّ المستقبلون عليهم وزقيناهم بالحدى والزغاريت حتى وصلوا للفحيص. اما داهود وجماعة صافوط، بعد السلام، شافو شاكرا لف إيدته على رقبة توفيق ودار ظهره دون أن يعتذر منهم او يدعوهم للفحيص. الجماعة اخذت على بالهم وقال داهود: يا الله يازلام، وانتن يا حريم، عودوا لهلكم، هذا توفيق اخو شاكرا بس، ما لنا بيه مشرك. وعادوا لصافوط زعلانين ومنقطعين اكثر من اسبوعين أو ثلاثة.

أما شاكرا ثاني يوم جاء بنفسه عند عوان وعيد المسعاف بالبيت وقال يا صويصات انتم وحدكم غداكم خالص عندنا اليوم. فقال عوان سبقتونا يا أبو فهد تتهنوا انشالله. وذهبنا للغداء وجبرائيل طبعاً معنا. وبعد أيام أقام سالم العيد غداء للضيوف.

وكان فضيان الزيدان مصمم أن يعمل غداء للضيوف ولكن سالم العيد أصر أن يعمل هو الغداء وقال: يا أبو مينا والله لو اكلو عندك او عند جبرائيل لازم اعمل الغداء أنا، وهذي عليها جيرة ابوك زيدان واطعيمه وجدّي عويس السماوي. قال شاكرا الله لا يجبرك منين جبتهم هذول والله جيرتهم عزيزه. قال حنا الصالح خلف الله عليك واختموها بالصلاه عالنبى. قال فضيان بشوفك يا أبو إسكندر فزعت مع زميلك، وكان حنا الصالح وسالم العيد وكلاء الوقف بالفحيص. قال يا بو مينا والله انك ما ابتنقصر عن

كل غانمه، لكن ابو اديب ابن عمك وسد عن الجميع والجايات اكثر من الرايحات انشاالله بالفرح ما هو بالحزن.

وأنا كنت عامل قصيده بعودتهم، وسمعوا بيها لكن ما ناس سمعها مني عدا واحد او اثنين. وثاني يوم بعد الغداء قال شاكر اللي بعمل قصيده بخبيها يا بو منصور؟ وكان ثلاثة من السماويه موجودين والقصيده بيها تنكيت على شاكر بسبب زعل اهل صافوط. قلت هذي بيها مزح وخايف افريح الصالح يزعل. قال افريح يلعن ابو اللي يزعل منك والله ما بتحكي غير المليح.

وكان عايد، اخو اديب السالم موجود، وجايب معه سياره يصفونها بانها تحمل سبع ركاب. ويوم تفتحها تضوي وبيها راديو، ويوم تمشي تهتز مثل التخت. والناس قبل غشيمه وكلشي هجنه بشوفوه. وقد شديت القصيدة على وصفهم للسياره.

وهذي هي القصيدة:

يا راكب اللي ترذف الخمس واثنين	عداك عن اللي قاضب الرسن بيده
من اميركا موديل ستة واربعين	قوايمه عن كل بنشر جديده
به راديو يجلب اخبار البعيدين	صوت الغواني والطرب والجريده
تصلح ركوبه للوزر والسلطين	لا زوعت ما هي تتركع حديده
اخير من ركب الرمك والهجاجين	اللي يجازن حرّها والجايده
تلفي عابو فهد وجريس عزيزين	ردد سلامي بالتهالي العديده
قله العيد عيد وعيدنا صار عيدين	تقول عازر قايماً قبل سيده
لولا التهاني سننّا للمحبين	هنيت انا نفسي ابلياً قصيده
إبشوف الشباب الشوفهم يملأ العين	مثل النجوم اللي تبارز وقيد

الكل منهم ما به الحوف جزلين ما يرتضو يا بو فهد بالزهيده
يا قاهم الله من عيون المحسدين يعيشو بالدنيا حياة سعيده
حيّاك يا توفيق يا نادر العين يا لشو شري بالطيب زايد حميده
انكان اهل صافوط ما هم رضىين دعهم يشكلوا حكومه جديده
من باعنا بالرخص بعناه بالدين ومن رادنا ردها لوما نريده
عندك ابو نجيب عنان العزومين افريح قطاع الخشوم العنيده
ونوري من آلات الطرب بالدواوين وجريس ابن فرحان تسمع رجيده
اما شاكر دابه يلهه اعجيّ تحت حكم نوره اجرامه شديده
ينخى بابو يعقوب فرز الخصيمين ولد السماوي بي سواره يفيده
زيدان الصويص 1946/4/25

فرز الخصمين اعني عن جريس السماوي الذي كان موجودا مع ابن اخيه ابراهيم
السليم. وانسر كثير جريس لكن اللي انسر اكثر واكثر داهود الطعيمه. صادفني
بصويلح واخذني على جال وقال بدك اتقلي القصيده وانا ممنونك. وبعد ما سمعها لف
ايدته على راسي وباسني بين اعيوني وقال والله انك ابن اصل وخساره على هالعيله
يغيبو عن كل جلسه وديوان. والله عندي اياها اخير من الف ليره. خليه يعرف حاله
شاكر وتوفيق انهم منتقدين امام الفحيصيه بارك الله بيبك يا أخو زوده. وهذا ما كان
يسميني بيه جريس السماوي وسليمان الجفيلان وسمعتها أيضا من عساف العفيف.
و زوده هي عمتي. وعاشت اكثر من ستين عام بنت يشهدو بطهارتها كل الفحيص
وكانت مهيو به من نساء ورجال لانها اذ لاحظت شذوذ من احد تكسحه ولا تهاب.
وكانت ذكيه تفهم جميع الواجبات ولا تسكت عن تايه او مخطيء او مخطيه الا توبخها
فوراً وهذا يشهد به كل من كان يعرفها.

تعريب الجيش الأردني

في عام (1956) أقال جلالة الحسين المفدى كلوب باشا من منصبه وعرب الجيش. وفي نفس الاسبوع عمل عبد المجيد العدوان وليمه كبرى لجلالته ذبح بها اكثر من ماييتي خروف ودعى كل اوجوه لبلاد. اما اهل الفحيص بعثلهم رسول خاص قائلاً لازم تحضروا وتكونوا معازيب لانكم اقرب ما يكون للعدوان. وكانت الوليمه بالشونه وفي محل تبلغ مساحته اكثر من سبعة دونمات عليه سور على الداير يبلغ ارتفاعه اكثر من ثلاثة امتار وله باب واحد بالوجه وباب صغير بالجانب ليدخلوا منه المنافس لأن الطبخ كان بجانب السور من الخارج حيث يوجد القدور والطباخين، ارجال فهمانين كار الطبخ. وجاء هذاك اليوم اكثر من الف سياره عدا عن العربات التي تجرها الخيل. وعند وصول جلالته وقف الضباط ونبهوا بالسماعه انه اذا أراد واحد أن يلقي كلمه بدون معاينتها مستعدين نمزعها ونهينه امام سيدنا فديروا بالكو. وهذ التنبيه كرروه مراراً.

ومن حسن الحظ لم يلقي ولا واحد خطابه ما عدى سليمان باشا النابلسي، القى كلمه بدون ورق شفاهياً لكنها كلمة اعجبت الجميع. وانا كنت عامل قصيده اخذها منّي الضابط بعد ما انفض الحفل وقال والله لازم تصل سيدنا. وايضاً ثامر اخذ منها نسخه.

ابدي بذكر الله رحوم جواد عليه ما فيه بالمأ شئي بادي
يحي الحسين اللي نعش كل البلاد زال الغمامه عن جميع البلادي
يا نور ساطع بالظلمات وقاد دليلاً لا حاط بينا المعادي
سبط الرسول السيد عكل الاسياد الهاشمي يحيا سليل الأمجادي
يا لعبدي يا عزم نطق بالضاد يدوم تاجك يا شريف المبادي
كل العرب لسياستك حبههم زاد نادو بحياتك يا حماة البوادي

والأجنبي اللي عن اوامرك حاد
 ابو الحصين¹² اللي على المكر معتاد
 من صولتك ياللي على الضد مرصاد
 عربت جيشك من خبيث وفسّاد
 حريبكم ما يهتني النوم والزداد
 و حليفكم راضي على كل ميعاد
 يا ريت عمرك دايم الدوم يزداد
 يا سيدي حيثك لبيب ونقّاد
 واختم سلامي بالنبي سيد العباد
 قوطر ومن سياسته ما استفادي
 مضى حياته و ما قضى له مرادي
 سهران ما يخفى عليك الفسادي
 ما نالهم كود الفشل و السوادي
 حابر دليله من القهر و النكادي
 ابس يكسب عهدكم والودادي
 ابفظ المولى اتنول المرادي
 غض النظر عن كل ما به انتقادي
 المصطفى المبعوث للناس هادي

زيدان الصويص في الشهر الخامس 1956

¹² المقصود جلوب باشا

ابو محمود، اسحق المشيني، وقصيدة الإذاعة

وفي عام 1965 صدفت في باب الكنيسة اسحق المشيني الملقب ابو محمود وكان يوم احد، وبعد السلام قال بكره بدي اجي عندك. وكانوا امغيرين المضافه - مضافة أبو محمود - بركن اسمه: العوافي يا غانمين. قلت له بكره؟ لا يجبرك بقدر اساويلك الليله قصيده؟ قال انت بدك تعمل قصيده من شاني؟ قلت آه. قال كثر الله خيرك، متى بدك؟ قلت يوم الخميس قال مش بعيد، خلص اركن عليك؟ قلت انشالله. ويوم الخميس بعد ما تلفن لي جاء ومعه مسجل وموظف وكان تعبان. قال خلينا برا في البرنده انا تعبان. وكان معه ازمه. جلسنا وكان موجود المختار الشيخ فلاح العابد الدعجه. وبدأنا البرنامج كما يلي:

"العوافي يا غانمين. يا حيّ الله ابو محمود. قال والله اشتقنا لك يا بو منصور. اتذكر يوم طلبت اجيك بالكروم بالحر، وتغار على هالدوالي تقطع القطف ملات الجونه. ابياه على هذيك الأيام. قلت اليوم احسن يا بو محمود. قال كيف، قلت قبل كنا ما نعرف غير الداليه لكن اليوم فوق العنب دراق وتفاخ وبرقوق وانجاص، الله وكيلك. وزيتون هالزيت يوم تيجيه مثل السمن اصفر قال آه والله صحيح. فقلت والآن ما تريد مني؟ قال من هالمعاني وهالطرايف اللي خابرها. قلت انا ما بعرف احكي الا بالقصيد. قال ها أنا لويش جاي عندك؟"

وبدأت بالقصيدة التي ذكرت بها اولاً الاذاعة واركناها ثم الشركات الحديثه بوقتها مثل الاسمنت والبتروكول ومشروع تسكين البدو ومياه الازرق التي وصلت اربد وتوابعها وقناة الغور الشرقيه والتطور بالزراعه والصناعه وغيرها. وهذه هي قصيده الإذاعة:

الله يحيى شاربك يبو محمود
 الدار هاللي كل ما به على زود
 برامج منظمه اركان وابنود
 بامر الحكومه اللي لها الراي مسنود
 يا حي ركن قوة الجيش واجنود
 جيش العروبه اللي امرابط عالحدود
 وركن المعامل زايد الدخل والفود
 من كل شركه عدها سيل ما رود
 وركن المزارع باذلاً كل مجهود
 تأسست بابلدنا ابيار وسدود
 مشروع تسكين البدو فعل مشهود
 ومشروع الازرق بالمواسير ممدود
 اما قناه الغور كالميزن والرعود
 ياما تشجع كل فلاح موجود
 لاما اقبلت ابلدنا بخيرها تجود
 راحت ايام الكسل واقعود
 بيظل راس الطايله منبع الجود
 سهران على مصالح الشعب والذود
 يا حلو منطوقه لنا ذهب معدود
 عسى عدوه دايم الدوم مظهود
 واختم سلامي بالنبى خير مقصود
 وجميع من يعمل ابدار الاذاعه
 كلّمُنْ نطق بالضاد يرغب سماعه
 باشراف اهل الذوق علم وبراعه
 بمخطط وتوجيه راعي الوداعه
 يزيد باقلوب البواسل شجاعه
 يرد كيد المعتدي مع اطماعه
 حيّاك يا ركن العمل والصناعه
 تدعم بلدنا بالنقد والبضاعه
 نعيمين من يشرف ابركن الزراعه
 تسد ثغرات الفقر والمجاعه
 جنة عدن بالشرق صارت ابداعه
 وصل هديره للمدن والضياعه
 يطفح مددها عالمروج الوساعه
 قوطر يشجر بالوعر والتلاعه
 واعطت ثمرها من جميع النواعه
 والكل منا امشمرأ عن اذارعه
 سبط الرسول اللي شريفاً اطباعه
 عن الوطن صور حصين القلاعه
 روح المحبه والعطف والوداعه
 ابجاء من له عالمخاليق طاعه
 الهاشمي بيه الرجا والشفاعه
 زيدان الصويص في الشهر الثامن 1965
 قال: أه هذا اللي بدي اياه. لكنه لم يكمل السنه وتوفي رحمه الله.

قصيدة حرب 1967

وبعد اسبوعين من حرب حزيران سنة 1967، اجاني كتاب من ابراهيم سليمان المضاعين في التشيلي يحلفني يمين أن ارسل لهم قصيده اخبرهم فيها عن حرب الايام الستة كما يسمونها، فارسلت له هذه القصيده:

جانا الكتاب المرسله أبو سليمان
عسى الله ينجيك من شر الازمان
يا خوي يا ابراهيم خان الدهر خان
تحاوطونا القوم من كل الاركان
يهود وابريطانيا مع اميركان
لا ما اهزموننا وشتتونا ابغيران
اللي سعى باسبابها كان وهمان
من الشريعه الى سويسك وتيران
ومن الضفه الغربيه الى هضاب جولان
وكن سيطروا عابلدنا دج عجمان
هيهات متى يلحقو الربع واخوان
ويرجع وطنًا كاملاً مثل ما كان
الله كريم وملكننا دوم سهران
شوفه بعيد وكامل العقل فهمان
وجيشه امدرب عالحراب والأكوان
وطول الشرح يا لربع ما هو بالإمكان
سلم عا بو سمير ربعك والأخوان
عسى الله يجمعنا بكم باقرب اوان
واختم سلامي ابهامة الرسل سمعان

حيّاك يا عز الرفق والصحابه
يحميك من جور الدهر وانقلابه
نغص علينا عيشنا والشرابه
نيران تلهب بالحصى مع اترابه
ابقوات جويّه بلون السحابه
وابلدنا يا لربع راحت نهابه
مغرور ما فكر نتايح اعقابيه
صكو عليها مانعات البوابه
كن حصّنها القوم عاربع اجنابه
صهاينه ما يعرفون المعابه
يدعوا العدي بعد العماير خرابه
نستد بالصاعين زايد حسابه
يجول بالدنيا وناقذ جوابه
نال الموده مع جميع الإقطابه
وسلاح حديث الصنع من الروس جابه
علومنا جتكم ابلّيا كتابه
اعيال عمي يالوجوه الطبابه
نفرح بكم من بعد طول الغيايه
يشفع بنا عن حرها والتهابه

زيدان الصويص 1967/6/25

حوادث إيلول 1970 وقصيدة صويص العوان

وفي عام 1970، اثنا حوادث أيلول، ارسل لي صويص العوان الصويص قصيده، مصحوبة بكرت معايدة، يحلّني يمين ان اصلحها وارسلها له باميركا مع الجواب وهذه قصيدته وجوابها:

يا راكبا من عندنا فوق مرهاب يشغر شبيه الطير فوق السحابه
مشروبه البنزين ما ياكل عشاب مشى وقت عامين ابيوم جابه
تلفي عا بو منصور يا عز الحباب شاعر لبيب ويدهشك بي جوابه
قلله لفتتنا علومكم ذيع واكتاب علوم تشيب الراس قبل مشابه
قالو مدافع بالجبل ترعب ارعاب زلم وحريرم اتقتلوا من اسبابه
وسهام تصرخ يوم تهدم الباب وتقول واويلي غدينا خرابه
كن شردوكم عالسجن قبل الغياب يوم المعسكر شرّ علمك اطنابه
لا قاكو ابو سهام يا هلا وترحاب ولد السماوي من فروع اطيابه
حيّاك يا شفيق من راشنه جاب خبز ومعلبات زود زهابه
واهل ام جمعه امكيفه ماحسبوا حساب ما بيهم اللي قال ليننا قرابه
حي الشدايد بيّنة كل نصّاب مثل الحصيني بس للمكر دابه
يسلم لكم منصور يالقرم ما عاب لا بد يصلح ويركب ابوابه
سلم عابو سهام¹³ يا عز الاصحاب سلام يقرن بالشكر لجنايه
هذا وسلامي للقرائب والطناب وكلمن سأل عنا يا مرحبا به
وارجاك غظ النظر عن شيء ما طاب او زلّة بالقاف ما ينحكي به
واختم سلامي باسم كريم وهّاب رب البشر كل الخلايق اتهابه

صويص العوان 1970/11/29

¹³ شفيق حنا العدوانى السماوي، وكنا نسميه ابو سهام قبل أن يرزق بولد، وكان ضابط بالجيش.

جواب على قصيدة صويص:

كبرت لفانا بين طياته كتاب
واليوم غاشيني الكبر والقلب شاب
حياك ابو عوده يا عز الاصحاب
تنشد عن حوالٍ مخيفات واصعاب
الحمد للباري رحوم وهّاب
هذي احوال الدهر قلاب غلاب
فكرت انا يالرّبع بي كل الاقطاب
بيهم تجيهم هزة لجل الاسباب
وبيهم من الطوفان ما توا بلا حساب
وبيهم هفوا ما بين ثورات واحزاب
وتمزح علينا فاضي البال مطراب
هذا نصيبك يا بعد كل من هاب
كله بسعى عليم¹⁴ والامل ما خاب
كن صار مركز لكم بيكل مطالب
عسى الله ما يرمىك بضيق وارهاب
ترى اخوانك لو يجافونك اطياب
هذ وسلامي يشمل ابعاد واقراب
واختم سلامي بالعلي واسع الباب

حامل لنا صدق الاهل والاحبابه
يا من يساعدي بردة جوابه
يا منوة الجيران ويّا القرابه
عن ما جرى بايلول وسبب خرابه
اللي حمانا بأشدّ الصعابه
وين الخلقه السالمه من عذابه
قليل ما بالكون هيّن مصابه
تهدم ابيوت مبنية على اصحابه
تحت الوحل والردم ما يندري به
صاروا ضحايا للشغب والحزابه
يوم نحاك الله عن شر ما به
إبعدت عن دار الخطر واضطرابه
يسلم بعيّد الشوف حيّي جنابه
تنخوه وهو مبادر بالاجابه
يحميك من جور الفقر والمعابه
السيف ما ينسل ابليّا انصابه
حريمكم واطفالكم والشبابه
يجمع شملنا بعد طول الغيابه

زيدان الصويص 1971/1/5

¹⁴ عليم العوان، وهو الأخ الأصغر لصويص.

حوادث أيلول وجواب على قصيدة عيسى السليم المضاعين

وفي العام التالي لحوادث أيلول، 1971، جاءتني من الفحيص قصيده من السيد عيسى السليم المضاعين يحثني فيها على التكلم قائلاً: مش عادتكَ تسكت عن أي حادثه، وكيف علوم عمّار وجماعته؟ وليش ما جيت على بلدك الفحيص التي صارت ملاذ بظل جلاله الحسين، الذي شكرها على موقفها مع الجيش، واخلاصها له وكرمها، خاصةً للجرحى في مستشفى الفحيص- ماحص؟

وطلب سليم من أبو ضاحي - صليبا السالم الفرحات - باقناعي أن أجيب على القصيدة. وجاءني شفيق السماوي ومعه ابو ضاحي يرجوني أن أجيب. وانا من حكم الطبيعة ماكنت رايح اترك ماحدث بدون قصيده. وهذي قصيده عيسى السليم أولاً:

يا راكب اللي تعجبك حين ممشاه	من نوع مرسيدس تقوت السحابي
تلفي عابو منصور يا حلو ملقاه	الشاعر اللي لن هرج ما يهابي
سلم عليه وسايلاه عن حكاياه	مما جرى بي عامنا من عذابي
واثني عابو ضاحي يا رسل وانخاه	لا بد يحضّر لك زريف الجوابي
افحيص المعزّة كيف يا شيخ تسلاه	يا حلو مسكن هيشها والروابي
تشبه جبل لبنان طيبه وحلاياه	مناخها يشفي العليل المصابي
حصنا منيع وما حدا قط يدناه	حتى المهداوي قطعوه بالحراي
ابطل حامي مدنها مع قراياه	ابو عبدالله يا شريف الجنابي
مار عاود على ربعك ابلّيا امواناه	وخّلي جبال اخنيفسه للخرابي
واذكر احداث ايلول واذكر بلاياه	يوم ابو عمار ما حسب للعقابي
وانصى الفحيص اللي لها الكل ينصاه	صارت ملاذاً للربع والجنابي
ام العنب والتين والنحل مقناه	مناسف تتقلط بالضحي والغياي
واليوم بيها الكهربا وشبكة امياه	تسقي وتضوي اجبالها والهضابي

اقصور عراس العلالى امبئاه
الموت ما بين المحبين محلاه
هذ وسلامى للى يّمك خبرناه
واختم سلامى بالنبى عز طرياه
تعال وجاور ناطحات السحابى
عدك عريس وزافينك شبابى
الفحيصيه اقرابنا والصحابى
يشفع بنا يوم الحشر والحسابى
عيسى المضاعين 1971 /9/25

وهذا الجواب فى حينها:

جانا الكتاب اللى اعجبنا حكاياه
من فوق مرسيدس من العام مشراه
لفانى ابو سهام يضحك محياه
ولد السماوى اللى شريفه مزاياه
قلت كفو اهل الطرب والمناخاه
وشكراً لبو امجد وطيبه نواياه
ونعمين بافحيص المعزه وسكناه
ايعال الحصان وطيبهم كيف ننساه
يا حليلها راس العلالى ومبناه
هذي بلدنا كل ما نريد ننصاه
بالزود يوم حسين عمّر ابعلياه
والحمدلله عايشين ابعطاياه
لا تقول ابو عمار وتذكر سواياه
عمار راح والذى كان ييراه
لو جيت ابرهن عن حوادث خبرناه
جرت احداث ايلول والكل عاناه
وتأمروا على ابلاد إلنا امعداه
حيّه وحيّ من لفابه وجابى
موديلها سبعين نالت اعجابى
هو ويّ ابو ضاحى محاربين الغيابى
يقول جاكو كتاب عين الصوابى
نباحه الحيّل اعراض الذنابى
اللى فقدنا دون باقى الصحابى
مناخها يشفى عميق الصوابى
ذباحه العايل حماة الجنابى
لو تسلموا من ناطحات السحابى
حنا من اهل المُلْك ماخنا جنابى
وازدهرت اجبالها والروابى
يا رحمة البارى امذّل الصعابى
وكلمن تسبب للحرب والخرابى
ما حيلته غير اللغى والعتابى
يعجز عن وصفها القلم والكتابى
تحاوطونا من جميع الجنابى
ابطل شريف الاصل والجنابى

لولا ملكنا حسين والتل يتلاه
 كزوا عليهم ماضيين الملاقاة
 تسمع رغى المليشيا والمناغاة
 دخل الله دخل حسين دخل ولاياه
 اللي ندم ما فاد اليوم حسفاه
 يا ما هفى باسبابها ارجالاً امضاه
 واللي سلم بي مجر الذل مذباه
 والبعض منهم يم الجوار ملجاه
 جميع من كان الانقلاب مسعاه
 ما نالهم كود الفشل والمشاناه
 ياما سطينا عا مخازن امعباه
 حارم عليهم الصلح والمرضاه
 ثلاث اسنين وشعبنا بالمكازاه
 تلقى الشوارع طافحه اسلاح وامشاه
 لمصلحة من هالشغب والمعاده
 وبالقاهره وبغداد والشام ملفاه
 بلعون ما هذا ربح يرفع الجاه
 لا يا خسارة اموال راحت امهافاه
 اللي نوى عالخير لا بد يلقاه
 وحسين اللي ما يهابه ويخشاه
 هرع العدى غرب النهر كان تبغاه
 من بعدها يحمده جهادك ومبداه
 واحسين هذ اللي يريده ويشهاه
 ما غير ما هذا هدفكم ومعناه
 عسى الله يهديكم على شي يرضاه

والقرم اخو خضرا عقيد الشباي
 لا ما هفوا ثلثينهم بالحسابي
 لون الرضيع اللي على امه يشابي
 بس اسمعوا منطوقنا والجواب
 راعي الرديه زايلاً كالسرابي
 سعوا عليهم ما لين الجياي
 متودر عايف جميع الأحزابي
 بلبنان وسوريا يقاسي العذابي
 خذا نصيبه من الجزا والعقابي
 قفوا واخلوا سلاحهم والزهابي
 ياما كشفنا اسرارهم والمخابي
 مما جرى ما عاد نقبل اذناي
 كل يوم يعاني امظاهرة مع اضراي
 والطخ قايم للشغب والرهابي
 هذا يرد ابلاد راحت نهابي؟
 يوموا علينا كاشخين النياي
 نعيقهم يشبه نعيق الغرابي
 للسر سره والقدس تذهب ذهابي
 واللي نوى عالشر فاشل وخابي
 امحرّم عليه الرضى والثوابي
 قوطر وحصل حق راح اغتصابي
 واتزيل عنكم كل عار ومعابي
 وجيشه يساندكم على كل بابي
 دس الخلف ما بينكم سم دابي
 وتنجوا من اغلاظ العقل والرقابي

ممين ينكر فضل حسين على رعاياه غير اللئيم ابن الزنى والمحابي؟
 حامي العروبه وساهراً عاقضايه يواصل جهوده مع جميع الاقطابي
 حتى يعاود حقناً وما فقدناه من الكرامه وكل ذرة اترابي
 عسى عدوه دايم الدوم فدواه ابجاء خلاق المطر والسحابي
 واختم جوابي بالذي دوم نرجاه يكون فزعتنا ايوم العقابي

زيدان الصويص 1971/9/29

www.zaydan.com

قصيدة بمناسبة تشريف الحسين المعظم لبيتنا في ايام الحوادث

وفي شهر نيسان عام 1971 عندما بدأ الجيش الاردني بتمشيط جبل الهاشمي، كنا عند دار منصور في ماركا وفي ليلة عيد الفصح المجيد، وانا خارج من صلاة ماركا، شافني وائل ابن اسبير الصوالحه (ابن بنت اختي حنة)، وكان ضابط بالجيش. وبعد السلام قال الليله يبدأ التفتيش بالهاشمي، قلت زمان ابسمع بالتمشيط ومحناش شافينه. فقال اذا في منكم ناس بالهاشمي خليه حالا ييجي لماركا. وتابع حديثه قائلاً: اذا وجد الجيش مقاومه رايح يخسف الجبل على بعضه. فعلاً دخل الجيش بمعداته الثقيله بعد الغياب ومشط جبل الهاشمي ولم يجد أي مقاومه والحمد لله، والصبح قيل لي اذهب وافتح الدار للتفتيش احسن ما يخلعوها وانتم غايبين. فذهبت ووجدت احد قواد الجيش محتل علّيتنا لانها مشرفه عالمحطه، واسمه عبدالمجيد أبو رمان. فطلب مني العليّه مركزاً لهم فسلمتهم مفتاحها وعندما عرفني الرائد ابورمان واني ابن عم سنيال العوان انبسط جداً. فاعتذرت منهم بأن اهلي في ماركا. فقال الحمد لله ما كنا نأمل بان الحاله هكذا. لم نطلق ولو رصاصه واحده. لذلك اذهب وارجع اعيالك لبيتك ولا يكن لكم فكر. وفتحت السماء ابواب المطر الذي دام اكثر من عشرة ايام على سحبه واحده وانا بحياتي ما مر علي مثله. من عشره لعشرين نيسان ما تصحى ساعه. وفي آخر نيسان شرف صاحب الجلاله وحابس المجالي في جولة تفتيشيه، وعندما دخل العليه فوق المنزل وجد صورته بالصدر. فسأل الجنود: انتم وضعتموها؟ قالو لا والله يا سيدنا. فتحنا الباب وصاحب الدار غايب فشاهدناها معلقه. قال منهو صاحب الدار قالو زيدان الصويص من الفحيص قال آه الفحيصيه اجوارنا وطيبين ومخلصين معنا بالحوادث.

ولما علمت النساء بوجود الحسين بدأن بالزغاريد والمها هاه. وعندما عدت من الدوام علموني بأن سيدنا شرفنا وجلس على ظهر الدار مايقارب ربع الساعه.

وقال الرائد عبدالمجيد يا ليت كنت حاضر يا ابو منصور واعملته قصيدة، قلت ما فات شي يا عبدالمجيد بك والله لاعمل قصيده اللي تعجبك. قال اعملها وانا مستعد اوصلها لسيدنا وفعلاً عملت قصيده من قلب مغلول على ما اصابنا من اخطار وويلات.

حيي الحسين الفارس الرئبالا نور النبوة بوجهه يتلالا
عاش المليك والخير مصحوباً به والنصر ضمن يمينه ما زال
عاش وكل الشعب يهزج فرحاً بحياته اصواتهم تتعالا
عاش الحسين وعاش من لاذ به من آل بيت المصطفى اشبالا
سبط الرسول الهاشمي المصطفى نزل الكتاب بيده مشعالا
يا مرحباً بمن تحدر فرعهم من انبياء الله جلّ جلالا
يا صاحب التاج المفدى كلنا نفديه ارواحا لنا ورجالا
يا برج حصن للعروبة كلها يا من بكم تتحقق الامالا
يا من بفضل رعايتك ساد الامن ناننا الأمال وراقت الاحوالا
ما زال موجود الحسين وعرشه لا نهاب الاخطار والاهوالا
انت الذي حطمت اطماع العدى رُدوا على اعقابهم انذالا
انت المجاهد للعروبة كلها كنت المليك الاوحد المفضالا
لا نرتضي غيرك زعيماً للعرب يا حبيبنا لا نرتضي لالا
اعظم رجال الكون اعترفوا بكم غرباً وشرقاً جنوبها وشمالا
كم قائد برهن عن اعجابه بكم يا سيدي كنتم لها ابطالا
سجل لك التاريخ اعظم صفحة جهادا ودفاعا لكم ونضالا

رثاء الشهيد وصفي التل

لكنها لم تدم علينا ففي نهاية العام نفسه استشهد الابن البار والبطل المغوار وصفي التل فبكاه الاردن بأسره، حتى ملكنا المحبوب واخوانه. فكلفوني قرايبي اهل الفحيص بأن لا اشرك بتأبين غير تأبينهم وقال رئيس البلدية جريس الجريسات لقد طبعنا بطاقات الدعوه واسمك مع المتكلمين، لا تغر بينا يا ابو منصور.

وبعد أسبوع، وعلى الأربعين رocht عالفحيص فكان التأبين بدير اللاتين وعلى مسرح خاص للحفلات لا يقل طوله عن ستة عشر متر بثمانية. فحضر اخوان الشهيد مع اكثر من مائة وجيه ما عدى الفحيصيه والسلطيه واهل ماحص. فألقى الخوري يعقوب حجازين كلمته. وكان عريف الحفل الياس الجريسات الذي كان سابقاً مشرف على رأي القانون بالاذاعة. وعندما قدمني قال ان الشهيد الذي نحتفل اليوم بتأبينه حضر مع من حضر تأبين الشيخ شاكرا الطعيمه وكان ابو منصور من المتكلمين. وبعد ما انفض الحفل قال يا ليت هالقصيده الى قالها هذا الرجل اطول من هيك لانها اعجبتي اكثر من غيرها، وهذا ابو منصور فليتفضل.

لكن قبل ما نصل لهننا وبما ان السيد الياس الجريسات مكلف من طرف الامن لمعاينة الكلمات قبل القائها شاف القصيده فقال سلم الله السانك، لكن لا اوافق عليها ما لم تذكر الجيرة، لا يا بو منصور اذكر الله ساكن ما بيننا وحريمتنا راحن اكثر من مزه ومعدن عليه وكان الله يرحمه ما يلاقي أي واحد منا، لوإنه حراث او راعي غنم، إلا يسلم عليه ويقول له كيف حالك يا جارنا، وانت هنا مش ذاكر جيرة الفحيص؟ قلت له تكرم كان لازم اذكركني من اول. فاضفت بيتين قبل ما القي القصيده.

الله من علم شظى القلب ناعيه
نجم هوى بابلادنا من عواليه
جميع إمواطن من القلب يبكيه
بالزود اهل لفحيص كل هذا بيه
جار الرضى ما قط جاره يجافيه
يا حيف يا تل الذهب ينعشي بيه
يا كنز بيد احسيننا من غواليه
يا مشعل الاردن عن الليل يضويه
لا يا بعيد الشوف والعلم حاويه
يا من تطووع للوطن تا يعذيه
طهر بلدنا من الفساد ومآسيه
يا كلمته كالسيف تطعن امعاديه
سجل له التاريخ فعله ومساعيه
انا اشهد ان القول يزهى ابطاريه
لو جيت ابرهن عن افعاله وماضيه
وصفي واسم وصفي ملى الكون طاريه
كل الدول لحسين ترسل اتعزيه
واشعوبنا من كل البلاد ترثيه
استاذنا لا بد ما نفتدي بيه
وسلامة اخوانه وربعه ودانيه
والحمد لله بينا من يضاهيه
نعمين ابو ناصر شريفه مهاقيه
ويسلم ملكنا حسين وكلمن يواليه
يا صانع الابطال باسمى معانيه
بالمال والعيال والروح نفديه

زيدان الصويص 1972/1/5

رثاء شاكر الطعيمة

إقيم تابين لشاكر الطعيمة في كانون اول 1970 داخل كنيسة الروم بالفحيص وبحضور المطران، تحت رعاية دولة السيد سليمان النابلسي. واول ما القى كلمته محمد الخشمان وتلاه جميل السماوي. وانا جالس جاء الياس الجريسات الذي هو عريف الحفل وفهاد الشاكر، واحد مسك بيدي اليمين والاخر بيدي الشمال، وزموني بالقوة حتى وصلت المنصة وألقيت القصيدة وختمتها بقولي انا لله وانا اليه راجعون. وقد اعجبت القصيدة وصفي التل، كما شرح إلياس جريسات بتأبين وصفي كما تقدم.

العلم عم وصايب الربع منكود
شاكر بعيد الشوف والطبع محمود
يا حيف يا الوجه الفضي يطب بلحود
يلقاك باسم تاركاً كل محقود
نال النيابة والغنيمات والجود
شيخاً وشاعر يعرف النقص والزود
شبهته بالديوان كهرب وعامود
لصار بين الناس ناقد ومنقود
ولصار بين القوم حاشد ومحشود
لوجوه مختلفين عاصف منشود
خلف شباب اذكياء كلهم افهود
ابوه قبله بالراجايل معدود
عوضكم على الله يا آل داهود
هذي حكام الله والعمر محدود
نطلب له الرحمات من رب معبود

قالو جناب الشيخ دنت ارحاله
حلو المزاياء وكاملات اخصاله
ينهال عليه الترب والرماله
يمزح ويضحك فاضي الصدر باله
من صغر سنه طيب الصيت ناله
اليا هرج ما ينشبع من امثاله
حوله راجايل البلد تقل هاله
شاكر بعيد عن النقد والرذاله
لازم يفوز اللي يوقّ ف ابحاله
شاكر يقديهم ادروب العداله
السبع لا بد ما يجوله اشباله
امنسب الجدين حيي خواله
سلامة العزوه وسلامة عياله
كل واحد لازم يصل منتاله
عساه بالجنة رضيّه اعماله

زيدان الصويص 29/1/1970

حنا المتاروة وصراعه مع التدخين

جاني قصيده من الكرك من حنا المتاروه يشكو فيها بأن تركه للدخان سبب له قلق وهم. وقال: انا مستجير بكم يا ابو منصور وجاعلكم حاكم صارم، إما ابتصلحني معاه او بتشجعني على حربيه وجفاه. وكان هذا عام (1953) بعدما أزيح الملك فاروق عن العرش وعُيِّنَ محمد نجيب رئيس جمهورية لمصر. ومن ثم يسألني وشلون وقتنا اليوم مع الوقت اللي فات. وبعده يلح على ان لا اهمله بدون جواب لأن جيرانه اطلعوا على رسالته لي وان لم اجاوبه ماذ يقول لهم ان سألوه؟ ما تنازل ابو منصور يجاوب؟ وبما انه يمدحني زود عن اللازم والقاف غير مرتب لم احفظ سوى هذا البيت:

اشكي لكم الضيم من شرب دخان واضحيث انا متغلباً من اسبابه

جواب لحنا المتاروه:

جانا الكتاب اللي من الهيل طفحان ند وروايح فايحاً من اجنابه
وحنّا عرفنا نص قافك وما بان يا لغشمري ابشر ابردة جوابه
اسمعتك تشكي الضيم من شرب دخان الهيّن اللي ما يغلب اعقابه
هاكيف هللي يترك الشوق يفلان والصاحب اللي من اعز الصحابه
كيف اللي يترك نقل سيفه وقيطان والبندقية والفرد والزها به
كيف الى عاف الخيل حوات الرسان وخلّى النعاج اللي عريضاً اذنايه
وكيف اللي يترك تاج ملكه وسلطان ويصبح امطرد بيديار الاجنابه
انا احكمك كائنك للتتن رغبان لصار ما تعلن عليه الحرابه
لصار عندك يا فتى الجود جيران اجوار الرضى يشفوا عميق الصوابه
يسلوك عن اللي بعشرته دوم خسران يا معشر الزينين يفرّج عذابه

يا خال انا مشدوه بالي وحيران مسطول من جور الدهر وانقلابه
 من بعد ما كنا عشاير وسلفان متعاهدين افسد كل الوجابه
 او اه عاوقت مضى من قبيلان وقت المعزّه والطرب والمهابه
 يوم البيوت امفتحات لضيغان زين الدخيل الياندا من ابوابه
 ودلال تصلي عالنفایل ونيران وجر المناسف والجدا والربابه
 اليوم موضتنا ابتسكير ببيان الما يرد الباب ماله مهابه
 واضحيننا منثورين بيكل بلدان امشتتين اكل ديره قرابه
 واختم جوابي بستنا بنت عمران ام الرسول العابدیناً جنابه

زيدان الصويص 1953/1/19

إستقبال البطريك البرتوغوري عام 1950

عُيِّنَ البطرك اللاتيني البرتوغوري بطريركا للقدس سنة 1950 بعد سنتين من وفاة البطريك برلسينا. وقرر ان يقوم بجولة للأردن تستغرق شهراً كاملاً. وعندما وصل على جسر الشريعة لاقوه بالسيارات. ووصل إلى عمان وكان على رأس المستقبلين مندوب جلالة المغفور له الملك عبدالله رئيس الحكومه سعيد باشا المفتي. ومن عند باب كنيسة المصداق لعند جسر الحمام ابناء وبنات المدارس على الصفيين حاملين الاعلام، والقناصل والوزراء بالانتظار. و كنت حاضر ولم اشاهد اروع من هذا الإستقبال. وبعد ما زار مدن وقرى الاردن في آخر الجولة، في شهر ايار، زار الفحيص فعملوا له سبعة اقواس نصر من راس العلالى حتى باب كنيسة الروم، كل عشيرة عملت قوس وكل خطيب يلقي كلمه موجزة ترحيب. فنزل من العلالى لدير اللاتين مشياً على الاقدام. وكان خوري الطايفه المرحوم الياس النبر. وبعد ما خرج البطرك من الصلاه كانت الساعه الثامنه مساء فوقف الخوري الياس ونبه قائلاً داخل الديوان الطويل العريض: يا احباءنا شفتم باعيونكم ثلاث ساعات وغبطته، ضيفناه، ماشي على قدميه لذلك نرجو تأجيل القاء الخطابات للصبح. فقال سياده المطران نعمه السمعان، وكان نائباً بطريركيا يومها، بإستثناء ابو منصور. ووقف سليم العكروش وزايد وسليمان الماعط وبعض جماعة وقالو بصوت عال: احنا مع سيدنا بدنا الآن ابو منصور. وصارو يصفقوا. ولم يعلموا اني مستعد. فقلت مثل ما بدكو يا جماعه. وعندما شافوني ابناء عمي واقف إختفوا من الديوان خجلاً، فكروني غير مستعد. فبدأت بالتكلم والتأشير وانا مُخرج يدي من العباءه. فعادوا وجلسوا مطمئنين. وتكلمت ارتجالي.

يا صاحب الغبطه وصاحب النيايه والاباء المحترمين. جئت مع من جاؤا لهذا الحفل لأقدم الواجب لمن وجب علينا اكرامه. وأقف بين ايديكم سادتي وكلّى أملٌ ان كلمتي ستحظى بالرضى بحضور سيدنا الجليل وراعينا النبيل. لقد احجمت عن هذه الوقفه، وقد

كنت اضعها وقفة يتبارى فيها الشعراء والخطباء، واذ هي وقفة حبٍ واخلاصٍ يتجلى على مسرح العواطف. فلذا أود أن أقول في حفلنا هذا كلمة هي عصارة ما يختلج به صدري، راجياً العفو عن تقصير لربما يلحقني، وعلى الله الاتكال.

هنيئاً يا احبائنا هنيئاً بغيضه بطرياركننا هنيئاً
اهني الشعب يا مولانا بيكم كما وإنني اهنىكم بيننا
لقد شرفتموا لمملكتنا وانعشتوا النصارى اجمعينا
وهذا شيء شاهدته بعيني قناصل عيسارك واليميننا
كبار المملكه حتى ملكنا أدوك التحيية حافليننا
الا يا مرحباً أهلاً وسهلاً بمن في ملتقاهم قد حظينا
مضى عامان ونحن يتنامى بعد وفاة غبطة برلسينا
لحتى الله اختار الموافق بطل ومن الرعاة الساهرينا
فوافق ذالك التاج المقدس على هامة رئيس المرشديننا
وعند جلوسكم عالعرش خاتك كانك في تجلى طور سيننا
فممداً للذي اولاك ملكاً يفوق كل ملك العالمينا
اذاً يا سيدي لا تحرمونا دعاكم ورضاكم طالبيننا
لعل الله يستجيب دعاكم ويعفو عن خطايانا المذنبينا
احيىكم ومن شرف معاكم ونائبكم وكل الحاضريننا
وبالختام اهدىكم سلامي اطلال الله عمرك والسنيننا

زيدان الصويص 1950/5/29

الخوري الحبحي والخوري مشيل كرم

الخوري انطون الحبحي تلحمي الاصل. كان خوري لللاتين بمادبا. وفي عام 1917 جعلت تركيا كنيسة اللاتين مستودع للحبوب المصادره من فلاحي مادبا وجوارها. وكانت أكوام القمح تعلو خمسة امتار داخل الهيكل والحمير تدخل حتى تصل فوق الهيكل وتبول داخل الكنيسة. وكان الخوري الحبحي يقدس بدار للصوالحه مقابل الكنيسة وكنت انا وامي نذهب ونحضر القداس هناك. ودار الزمن فلم اعرف اين نقل. وفي عام (1928) عُيّن الحبحي رئيس لطائفة اللاتين بالفحيص. وكانت الكنيسة صغيره. وبمسعى أبونا الحبحي بنيت كنيسة الفحيص، التي لم يكن اكبر منها كنيسة بكل الاردن، سنة 1932. وكان الحبحي رحمة الله يحسن للأرمله واليتيم ويرشد بمعلوماته الطبية كل من تصيبه وعكه، وكان محبوب من الجميع.

وفي عام 1940 نقل لصافوط، فجاء خلفاً له الخوري مشيل كرم كاهناً. ولم ارى بحياتي خوري اخر منه وأكثر غيرة على الطائفة، وحتى البلد عموماً. ولا يفرق بين شرقي أو غربي. وفوراً اسس جمعية اسماها جمعية قلب يسوع وفتح بابها لكل من يرغب الاشتراك من البلد وغيرها وكان بعد صلاة الاحد يستقبل رجال الطائفة ويشرح لهم فوائد الجمعية لتغيير العادات القديمة.

وقال: جمعيتنا ليس بها زعامه او درجات لانها لا تجبي اموال. انا رئيسها، تقبلوني؟ قالو نعم. اخذ السجل بيده وقال: وقعوا هنا. وبعدها قال: لا نريد عضوات للمنافسه بل انا اختار اثنين للمشوره. اتوافقوا؟ اجاب الجميع نعم، فقال ايضاً وقعوا هنا. وقال انا انتخب ابو منصور وعيسى الجفيلان لاختار الراي فقط. وانت يا معلم ابراهيم الشوباش، اخر الشهر تلقى محاضره بعد ما تدعي جميع رجال البلد وتشرح لهم غاية الجمعية واهدافها. وفي كل آخر شهر انتخبوا استاذ يلقي المحاضره على الموضوع الملائم

لاصلاح معنويات البلد. واذكر مرّه أن موظف شركسي - طبعاً مُسلم - القى محاضرة. وثاني موضوع كان منع الفيد أو السياق وعدم ارغام البنت على زواج من لا تريده.

وعند انتهاء المحاضرة ياخذ بيده السجل ويدور على وجوه البلد ومخاتيرها ويمضّهم بوضع اسامهم وتوقيعهم. وفي ثالث محاضره قالوا بدنا ابو منصور يحاضر. فاخذت الخوري جانبا واقتعته باني غير متعلم ولا يمكنني القاء المحاضره. ولكنهم قالو بدنا ابو منصور فرفضت. وبعدها اقنعوا الخوري باني قدير، ومنهم راجي النصار حتر، فقال الخوري يا ابو منصور خلص، ما ظل وقت للتاجيل الناس بدت اتغرب للحصاد والكروم واحنا لا نفرض عليك موضوع، الموضوع الذي تريده حاضر فيه. فقلت لا حول ولا قوة الا بالله. وآخر الشهر وقفت بعباءتي بدون ورقه وقلت بعد ما صفقوا تصفيق حاد: انا كما تعرفوني من عامة الشعب واريد ان تسمحو لي بالتكلم بلغتي العاميه. نحن في هذه البلد نفخر بالذي تخجل منه الناس واحد بقول ابني الحافظ الله شاطر بالحراث هذاك يقول ابني شاطر بالحصيده، وآخر شاطر بالغانى هذاك شاطر عالربابه هذاك شاطر بالهوش والمباطحه وهلم جرا، وانا عملت شبه قصيده شعبيه ارجو ان تحظى برضى الاب مشيل والموجودين وبدأت بالقائها.

باسم الله اول ما اوالي واحكي ما تصوره خيالي
وارجو نعمة الرحمان حتى يسعفني على ما قد زهالي
وايضاً كانا نطلب اليه يكف الحرب عنا والوبالي
فيا ليت الفحيص اليوم تزهو بعين الغير كالضوء الهلالي
بمزروعاتها تعد اوالي وبى رقيها تحسب توالي
من حيث العلم لا من حيث غيره اهل لفحيص وافين الخصالي
الى اجوارنا لو التفتنا نراهم بالعلم عنا عوالي

اهالي السلاط كم منهم موظف
 اهـل عمان صارو عاصمتنا
 يقيم الميت البليان حياً
 اهـالي مادبا جنوب منا
 واهل الكرك مع اهل الطفيله
 اغلب شبابهم نالو شهاديد
 وفازو بالتقدم والوظائف
 وانتم بالحقيقه ادرى مني
 بالنسبه الى ما قد ذكرنا
 نماحر بعضنا بعضا بشيء
 على بعضنا تلقانا فوارس
 ولا ننظر الى نظره بعيدة
 قليل العقل يتباهى بأهله
 ولا ينظر الى ما هو عليه
 فماذا ينفعك اهلك وفصلك
 اما سمعت اقوال النصايح
 وقالو من طلبها بغير كدٍ
 اذاً يا سادتي حتم علينا
 فلا نبخل على بعض الدراهم
 لنطلب كانا من قلب طاهر
 ببـلدتنا وتصـبح راي واحد
 فلا يبقـى فسادٌ أو نميمه
 إلهٌ كـون الدنيا بامرہ
 واهل اربد مع الجال الشمالي
 فسبحان الذي عاكل والي
 ويرجع جثته لو كان بالي
 شبيبہ بالعلم حازت نوالي
 ارجال ابعلمهم نالو المعالي
 اكم حاكم طلع منهم ووالي
 ونحن غافلين ولا نبالي
 فلا تعنوا الى قولي هـزالي
 فنحن بالتأخر لا نزالـي
 لا يذكر ولا له راس مـالي
 مثل الزير او زيد الهـلالي
 ونترك عننا قليلاً وقالي
 يكفي افلان جدي وزيد خالي
 الجيبه فاضيه والعقل خالي
 وانت مثل طير الجاج حالي
 من طلب العلى سهر اللـيالي
 اضاع العمر في طلب المحالي
 من الضروري تعليم العيالي
 تجاه العلم ما فيه شيء غالي
 يرمي الوفق ما بين الـاهالي
 ونبعد عننا رأي الجهـالي
 وبعده نصفى كالماء الزلالـي
 قدير يغيّر حاله بحالي

هذا والسلام لمن سمعني وبالأخص خورينا مثالي
 كاهن يسهر ابجده وجهده حقيقة ما شفت مثله مثالي
 يلين شرحة القلب المحجر اذا ما وقف عالمنبر وقالي
 اذا موجود خورينا فقولوا ايا فلاسفه كفو الجدالي
 وأختم كل ما جاء بشعري ببسوع الناصري رب الجلالتي
 زيدان الصويص 1941/5/25

وبعد التصفيق وقف الخوري وقال ليش مش امسجله بورقه؟ لازم اولاً تحذف الابيات
 الاخير و تحفظها لتعاد بعد نزول اهل البلد من الكروم. لقد خدعتني يا ابو منصور
 بتهزبك من المحاضره أثاريك مخبأ باقشورك مثل ما بقولوا. والجماعه ما بلتاموا.
 وعلى كل حال انا بهنيك على هالذاكره الطيبه وبارك الله بيبك.

ومع الاسف نقل الخوري مشيل الى الكرك قبل نزولنا من الكروم ومن ثم لفلسطين
 جهات الناصره ويلقب بالخوري، او الكاهن، القانوني.

قصيدة الدخان وسنة 1935 المعروفه بسنة الجندي

في بداية الثلاثينات بدأ اهل الفحيص بزراعة الدخان وأصبحت تجارة رائجة، وكانوا يبيعون رطل (ثلاث كيلو) الدخان بليره عصملي ذهب، ومنهم ضيف الله العايد الصويص في صافوط. فجاء توفيق الجندي إلى الفحيص، وهو ابن عم عبدالقادر باشا الجندي، القائد البارز في زمن اماره شرقي الاردن، وكان تاجر مشهور بشراء الأراض خاصة ضواحي ماحص، وكان فاتح دكان بعمان، مثل مكتب. فتعرف على مخايتير الفحيص، وكان المعلم جريس الصويص كاتباً له وكانت الاحوال حرجه والفقر عام والبطاله مستفحلة. وما صدقوا اهل لفحيص يلاقوا لهم رجل يسوق لهم. فاتفق مع عيد المسعاف وعيسى السليمان الجريسات وكتب كمبيالات كل فدان ستة ليرات على ثلاث اقساط. وعندما ينبت الدخان يساعدهم. وكل عشرة ضمّمهم بكمبياله واحدة متكافلين متضامين. فمنهم من اخذ منه بضاعه على الحساب ومنهم وقّر لياخذ كاملاً. فصار الدخان بتلك السنه اغلال. واتباشروا الناس بالفايده، اتلاقي الحيشان والدور مليانه دخان ومش عارفين وين يضعوه، ويصيحوا بدنا القبان.

ولكن خاب امهم عندما جاء الجندي اخيراً وقال: هذ انتو شايفين لا سايم ولا شاري، لذلك احنا بنكيّسه بالسعر الواقع وازياده حتى اخلص ابمالي. قالوا له لا باس فصار يحمل بالبالات ويقبن ويشحن ويوم جاءت المحاسبه جاب الكمبيالات الموقعه باسماء كل مجموعه وحاسبهم الزايد مع الناقص، اعني اللي عنده زياده يعطي لرفيقه. وهنا قامت القيامه واكثر من شهر والناس تصيح وكل ما لاقاني شخص - بما انهم كانوا يسمعو ابيات من الشعر فكروا اني عامل قصيده - يقول بالله اتقولنا القصيده فأنت بالتمتم بيها. يا جماعه ما عملت قصيده. على كل حال اصبروا للنهايه. انا بعلم بالغيب تانشوف الصبي وبنصلي عالنبى. وفعلاً بالنهايه جمعت هالابيات المنثوره واتممت القصيده وكان تمامها في عيد راس السنه 1935.

وبالتالي، يوم الله بده يفرجها عليهم ذهب عيدالمسعاف وعيسى السليمان وجماعه معهم والمعلم جريس لعمان لمكتب الجندي وكان عيد المسعاف معاه كمبياله ضد رغايب الجندي. فدخل دكان الجندي قبل يصلوا رفاقه. فطمع الجندي بيه وقال يا بو عايد بدك تعطيني الان الكمبياله. وسكر باب الدكان حتى ياخذها بالقوه، وإذا الجماعة واصلين ففتحوا الدكان بالقوة ليخلصوا عيد من هالظالم. وقام الصياح واجت الشرطه واخذتهم لمدعي عام عمان المرحوم عبدالرحيم الحديدي. وعندما اطلعوه على الحقيقه غضب على الجندي وقال الان حاسبهم واعطي كل صاحب حق حقه بالتمام. والملحوقين انت حصل منهم وانا موكل المعلم جريس هو المطلع وفاهم كل شيء، وانشاءالله يراجعني واحد منهم، لاودعكم السجن وأعلمكم كيف تستغلوا الفلاحين العاميين وتاكلوا اتعابهم. وفعلا انتهت على هذا الحل بفضل الحديدي رحمه الله. وها هي القصيدة:

ابتدي بذكر الایلاه	اللي ما يمن ابعطاه	كلمن نصييه يرعاه	هذي قسمة الرحمان
جانا الجندي سنة العام	بدفع العمله كصّام	اللي ما وده ينضام	يشركني ابربع الدخان
نكتب ما بينا شروحات	كل فدان ست اجنيهات	على ثلاث اقسوطات	وهذ من حظ الطفران
انتو عليكمو التصنيع	وانا علي المبيع	نحصره بعون السميع	وانبيعه بغالي الأثمان
صابهاالخابط والمخبوط	وامضوا عاكل الشروط	امن الشفى لصافوط	جبرتك واعيال الحصان
إبرش المساكب شطار	امعانيه واهل كار	لحقت لبعض التجار	حتى الشايب والتلفان
الابو والوليدات	والامايه والبنات	التتن مثل الورشات	خذلك برميل وبرقان
واحد لدق الخازوق	واحد لغز العروق	عاكل الصيفي يفوق	واللي يتقنه ربحان
كل واحد عدّى المجهود	بالزود اعيال الدهود	الفلاحه ما بيهافود	الدخان اربح ما كان
صار التتن طس اغلال	ما يلحق بيه النقال	سوّله دسكات اطول	عجزوا من شك الخيطان
تلقى الدور امشنشلات	ما عدى اللي بالحارات	لا يا سقله هيهات	متى يجينا القبان

الجندي ربه يجازيه قال التّن ما حد شاريه انا مجبور اشتريه اسمحولي بيه ذلوان
 ونادولي الموجهين اللي اتبعه امفوضين المخابرات الثّنين عيد وخلفه سليمان
 واتفقوا على المبيع خلّون العاصي يطيع هذا سعر عالجيمع واللي بيعاند غلطان
 ثاري ما بيه مدويّه وكمبياله ممضيّه كلّمن ركب خويه اقرنها الجندي من زمان
 يا زكريا الشّقطات يصيح ابعالي الأصوات مش حاضر زم البالات حط الحره بالنسوان
 غافل اسمعه يقول هالحكي ما هو معقول لازم تحكو بالاصول ما دخلت انا بعوان
 موسى العبدالله مختار قال العتب عالمختار لو ندري الجندي غدار اخذنا بيهن غرضان
 مفضي السالم ما يلتام قصده يحاسب عالتمام فكره مثل سنة العام حتّى يجوز هالعزبان
 اللي إستهدى ابو خليل ما همه كثر التحميل يسطفوا مع النقيّل قرد ويضربها شيطان
 واللي ضحك ابو مينا قال مليح اللي بنينا على ظني إستكفينا الرايه البيضا لنيشان
 وابراهيم السلاّمات عنده الدنيا فتوات اخذ كل المصريات ما عدى حساب الدكان
 نصر الخوري اللي يدوم عميله قوطر مضيوم إمن الجندي مش مهموم ولا يعتني افرحان
 ادفعو اقسط الوطاه والجندي معاه معاه لا بد حقه ما يافاه يخلص مع طول الزمان
 وعيسى الشّمالي يلوب معبس اوجهه معطوب الله يعين المغلوب واللي عن حقه عجزان
 موسى القدسي هالمسكين يتلهب مثل الحزين من شان الله لا يا شين لا تردفني عالسلمان
 وهذا سليم ابو الجريش كثر الودق منشانيش ادفع حقي ولا تحكّيش قبل اتشكى عاسليمان
 الطحامره يا جاويد قال مفضي وش بالأيد يفعل الله ما يريد والمعطى ما هو بخلان
 لف العباه من صحيح وفرحان الجريس يصيح والله لو ربي بطيح ما بتحول على انسان
 عقب عذاب ومرار واللي صار اتلي مشوار الله يخون الغدّار واللي بالمكر بلشان
 يسلم خلايف مسعاف وابو عايد ما ينحاف عاحسابه الجندي يخاف طمّنه باب الدكان
 قلله من فضلك اريد الكمبياله يا عيد حكيك يا توفيق بعيد ما بعطيها لأنسان
 وحضروه ارجالاً فهود كزّو الباب لو هو مردود لفي شرطي ومعه جنود وش هالصيحه يا غلمان

لحقت للمدعي العام الحديدي نسل الكرام قلله اعطيهم عالتمام وامشي قبل ما تنهان
هالنوبه إختلف رميه وصار يدقق مع زلمه كلمن حاسبه باسمه ادعو بالنصر للسلطان

زيدان الصويص عيد راس السنه 1935

أما شاكر الطعيمه فصار شركه مع فايز حداد. لكنه صار على المخامرة والمتفقين معه
ازود من الجندي ولحق على أهل سافوط. اما العديلي، فقال له يا شاكر لازم تعطيني
سند، اعني اتفاقية. وأعطاه ورقه تاريخها 1936 للسنة القادمة. والحاصل تيجي صياح
هالبلد لأبوموزه. وإذا عيسى الفرحان جابني متلصم. كفى الله شرك يا بو معروف،
قال انا زعلان عليك ليش مابنشر كنا بالقصيده. قلت ما هو شركتكم لحاكم، وما بعرف
وشوه صار معاكم. قال انا بعلمك والله شاكر صار ازود من الجندي، لفها من الشاقوق
للجاش، إفلان وافلان. وصار يسميلي بيهم. قلت تكرم يا بو معروف بكره ابنتسم
حصتك. وثاني يوم وانا طالع من الصلاه التقو حوالي وقالو والله ما بتروح الا تسمعنا
حصتنا. وهذي حصتكم. وعندما سمعها برهم السلیمان ابن اخو شاكر قال حيشاني.
الله لا يقيمك يا عيسى الفرحان استلم حصتك.

شاكر شرركته منحال	رجل ماض بالإفعال
كلمن صياحه من جال	علمني عيسى الفرحان
قللي سعدنا شاكر	اللي بالرزق ما يتاجر
اكم اصبي وشاطر	الحقه لصابا حيان

افريح وفرحان وجميل عطالله وابو جليل
حتى ابن عيسى الخليل توما العواد ومضعان

امال عديلي ذهيين كاتيب سندن لبعدين
سنته الستة والثلاثين امترخ شركة الدخان

اقرنهم وادعاهم سوح وابو فهد ركب اللوح
جوا وبرّا يا مسنوح خابت لحيّة الزعلان

يا شاكر دامت يمناه ياريت الردي فدواه
لو وقع الجندي معاه حط ابراسه سرطان

زيدان الصويص 1935/1/3



عيد المسعاف الصويص

حسين يوسف البركات

جاءتني قصيده قبل تأميم قناة السويس بثلاث سنوات من حسين يوسف البركات الفهود النصيرات متذنف ويتوجد عالشيوخ الذين كانوا يناصرون سيدنا المغفور له جلالة الملك عبدالله وعلى هالفلتته وكثرة الاحزاب بالمملكة هذيك الأيام. لكنني فقدت تلك القصيده الذي انتتني بواسطه ثامر العوان واظن انها أخذت مني بالفحيص وهذا جوابها بحينها، وكان ذلك قبل طرد كلوب باشا من البلاد.

حيي الكتاب اللي لفتنا اخباره اكتاب بيه امسطر القاف تسطير
اكتاب بيه المرجله والحراره بيه التوجد والنخي والتفاكير
بييه الحسافه عالشيوخ الكباره حماة البلاد اليا دغربه مغاوير
اللي بهم رايات وابهم جساره اهل المروّه ما يهابو المخاسير
يا حسين وشالك بزمان الاماره ذاك الزمان كان كله نواوير
من بعد ابو طلال حل الدماره وكثرت احزاب المملكة بغير تدبير
ماتو صحاب الشور صرنا حياره ما غير راعي التاج نرجى به الخير
مرحوم يا بو حمود¹⁵ لا يا خساره ومحمد ابن احسين زقام المناعير
كن راح معهم عزنا والفخاره هيهات يظهر مثلهم ناس ويصير
وشالك ابذمة سنقطه والعراره ما فاد قبلك ذمتاً بالعرابير
ارجال ضريرت للعلف والحقاره باعوا وطنهم والشرف بالدنانير
الله ينصر ملكنا والوزاره ورّيس اركان جيوشنا والطواوير
يحموا وطننا من الشغب والدعاره ومصر العذيه ما تشوف العواثير
ويرجع فلسطين العرب لقراره من بعد ما دارت عليها الدواوير
واختم جوابي بشريف المزاره محمد المختار سيد المخاتير
زيدان الصويص 1953/3/21

¹⁵ الشيخ ماجد العدوان

قصيده الفقر والنقر والأزمة الاقتصادية سنة 1935

مر علينا ازمة معيشيه مُرّه سنة 1935. هذا مريض وهذا محجوز على افلاحتة وهذا طبشوه اخوانه وهذول متشاجرين على سرقة، وهكذا. والحاصل ما مر علي اعسر من هذيك السنه. وهذا ما سبب نظم هذه القصيدة التي سجلها ابو محمود - أسحاق المشيني - للإذاعة واذيعت عندما زارني إسحق المشيني عام 1965، والقصد إظهار كيف كانت البلاد متأخره، واليوم بعهد جلاله الحسين مزدهره. ونظمت هذه القصيد في عام 1935 بعد سنين خوف وحوف من ثورات فلسطين:

قالوا تعلل	قلت جسمي امعلّل	عقلي امبدّل	من كثر شوف العيون
القول ودّه	بال فاضي يشّده	لن جا بعده	للراجيل يصفون
ودّه ضمير	بالعقل مستنير	فاهم خبير	ينظم القاف موزون
وش عاد بيدي	صار حكمي شديدي	حظ سعيد	يا سقائه متى يكون
فايض غرامي	يا وجوه العمامي	عايف طعمامي	دايم الدوم مغبون
عيني قايقه	بيسهرها عشيقه	حالي رقيقه	ابقرיתי دوم مسجون
مالوم عيني	ويلها من ذهيني	من جور ديني	ويلي عاكل مديون
لا يا عذابي	من امور صعابي	عايف اثيابي	من جرح صار مدفون
شفت العجايب	يا وجوه القرايب	ابعض مصايب	تدعي البال مشطون
صارو الخواني	ما يها بو المساني	كل على الثاني	يصرّك له السنون
لو طلع بيده	غير يطغى عديده	لو هو عضيده	سبّه وقال ملعون
من جور دنيانا	تزايد غثانا	لا يا عنانا	كان دامت عهالون
حتى المداين	ما يعامل زباين	الأبرهناين	وين عقلك يا مجنون

الحق بيده هذي عالم سويده امه بليده مالك الله يسدون
تلقى الخواجا رايد بيعلاجه معبس حجاجه يطلب تقول مشحون
وبيهم امشحتف دايماً بس يلحف والقلب يرجف مرعبه جوع كانون
وراعي الفلاحه ما نطيح ابمطاحه تسمع اصياحه للصميا عالزون
يا رب تعفي اليوم تشفق لضعفي حيران وصفي بيك يا خالق الكون
قوله علامك معتجب بيكلامك احفظ صيامك طيع للي يرشدون
ان طعتموني يا عباد اتبعوني لا تخالفوني ترحبوا ما تريدون
هرج البطاله لا تجيوا مجاله فعل الرذاله والكسل لا تدانون
تلقوا الفلاحه من جميع النواحي هذا النجاحي وده ارجال يسعون
وعن الفضيله يالوجه السميحه اخذوا نصيحه للصبر لا تبعون
الصبر زين وغالياً بالثامين ستر حصين وللوجع طب مضمون
تري النصايح من سهوم المراح واهل الملايح منهم الكل ممنون
واختم جوابي بيولي الرقابى يشفي صواب اللي موجع ومطعون

زيدان الصويص 1935

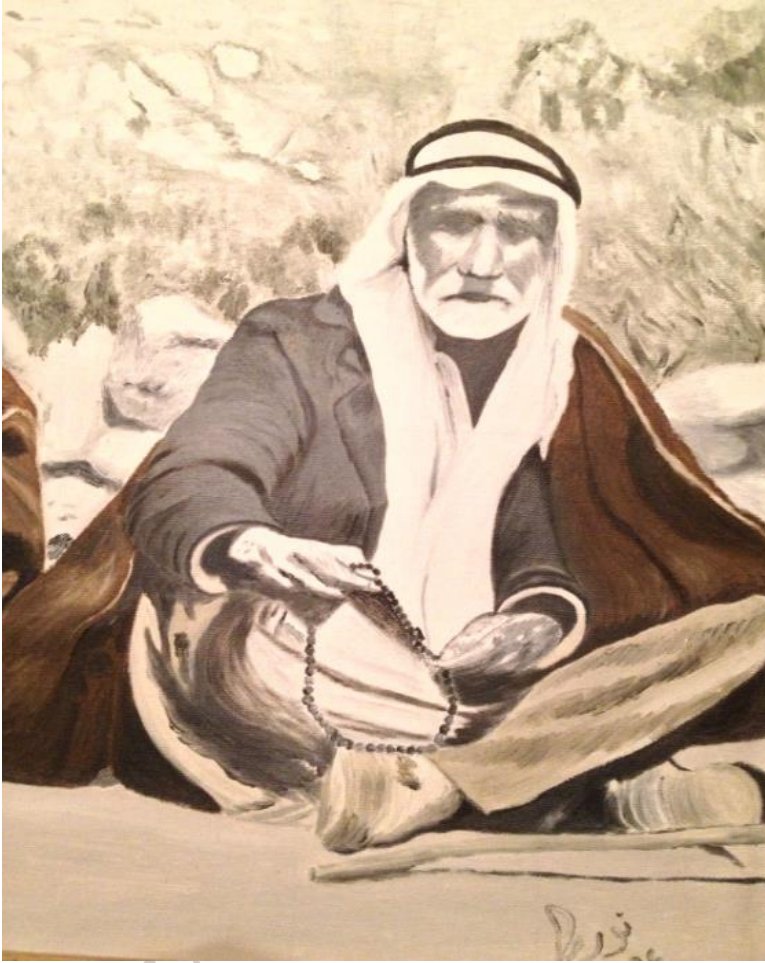
عساف العفيف و سليمان جفيلان

المرحوم عساف العفيف، زوجته دلال العوده اخت جدي زيدان. وكان يريدني جدا. وحيث ما يصدق عندهم اقربيه او قشده بايام الربيع، يمسكني بيدي وياخذني معه. اقول وين يا عمي؟ يقول عمك بدها اتشوفك يابن الحلال. ويوم اصل للبيت اتلاقيني وتلف اديها على راسي وتلثمني وتقول: الله لا يحرمني هالريحه من زيدان وحفيد زيدان. انشاالله بتصير مثل زيدان. وكان المرحوم ابو خليل يحكي لي عن حياته مع مزيد ومواقف مزيد اكثر مما يحكو لي اعمامي. وبعض أحيان يدمع وهو يتكلم ويقول والله ما عز علي في هالحياة اكثر من مزيد. وين هيهات يصير واحد مثل مزيد. وانا حين اتذكر هذيك الحظات يدمعن عيوني.

وايضاً المرحوم سليمان جفيلان. كان يعمل معي نفس الشيء. وعندما كنت صبي كان يتنازل ويمسك بيدي وهو اختيار، وياخذني عالييت وبعد الاكل يجيب سيرة مزيد ويقول: ما خلق الله مثل مزيد بالكرم والفرسه. ويضيف: كنت انا وإياه مثل الاخوان. توافقت انا وإياه نتبادل بالخوات يعطيني سلمى وانا اعطيه انصيره. وقاتل الله المحسدين. روح حدى الايام عالسלט عند ابن عمه سليم السالم ولقوا له عروس. ومن اجل النصيب اتفقت انا وعاييد الخلف الجريسات. اخذ انصيره وانا اخذت ام يوسف. لكن صدق من قال البدايل حرام. ام يوسف ماتت، ورديت اخذت غاليه السماوي وجابت هالفهود: عيسى وعوده وعواد، الله لا يخسر. وصدق من قال صداقة الاباء تورث للبنين. صرت انا ويوسف وعيسى مثل الإخوان.



عسّاف العفیف



سليمان الجفيلان حنّ

ابراهيم المبيضين و"ديوان الشيخ مطلق"

وراحت الايام وأجت السنين، وفي عام 1974 توفي يوسف السليمان الجفيلان وروحت للتعزیه ثاني يوم. وبعد الحديث قال سلطان عيسى الجفيلان، وكان يعمل بالإذاعة، يا ابو منصور ليش ما بتشارك بركن الباديه باذاعة عمان. قلت اولاً فانتی الوقت اتعلقت بوظيفة بالجمرك وانا بحاجه حتى يكملوا ابنائي علمهم وأنا أحب لو يطلبوني للإذاعة، اما انا اروح ارمي نفسي عالاذاعة، لا ارضاها. قال انا مستعد لانني موظف بالاذاعة اخليهم ييجوك للبيت مثل ابو محمود يوم اجاك هذيك السنه. قلت لا باس وفعلأ في اول سنة 1975 جاءني ابراهيم المبيضين واتفقنا على ان نشكل ديوان الشيخ مطلق ودام عام كامل. لكنني لم أكن مرتاح لترتيب ابراهيم. الحلقة ربع ساعه ياخذ منها عشر دقائق والباقي لا يكفي. فلاحظ ذلك مدير البرامج عز الدين التل. فقال لابراهيم اكثر من مره اعطي ابو منصور مجال ليتكلم. فيقول وانا اكتف إدية؟ اذاً شوفولي شغله ثانيه لأترك الديوان لأبو منصور وحده.

أخيراً قلت للمدير ومساعدته سليمان المشني انا ملّيت ما عدت اصبر وبما انني ضيف البرنامج اسمحو لي بخاطرکم انا رايح. وثاني يوم الغو الديوان بالمره. لكن وفي خلال هذا العام كنا نأخذ سياره وسائقها والمسجل ونذهب للديوان لنعمل معهم مقابلات ونأتي ببعض السواليف والقصيد. طلعا لجهات الجنوب، ومعنا على السمير، وبعد الموجب وصلنا العمر فعزمنّا الشيخ مسلم اللحويات من العمر. وبعد عشی وسهره ذهبنا لعند شيخ مشايخ الكرك سلطان ابن جميل لعطوي المجاليه وبتنا والصبح توجهنا جنوب الطفيله للشوبك. والعصر عزمنّا محمد السعودي وبعد غداء متأخر وتعليله عند الغياب توجهنا يم الحسينيه عند الشيخ فيصل ابن جازي وبعد سهره نمنا والصبح عدنا لعمان بدون ان نحصل على أي سالفه او قصيده وكل ما اعطوه لنا موجود عندنا كامل وواضح.

وبعد أكثر من شهر شرقنا على الاجفور برئاسة مدير البارمج عز الدين التل ومعنا علي السمير ومحمود الزيودي. وصلنا عند الشيخ لورنس ابن شعلان وله بيت شعر بجانب القصر على سبعة عمدان علوه خمسة امتار بعرض عشرين، والارض باطون وعلى النقره مركبات سبع ادلال ونجرين (مهباشين) الواحد كبر السطل. وهناك القطايف والفرش والمراكي والخدم من كل ناحيه، ابيوت امراء. وبعد السلام حيانا ابو ممدوح وجلسنا ودار الحديث. قال المدير وشلونكم عساكم في هالصحراء مرتاحين من ميه ومراعي؟ قال لورنس: من وانا صغير وانا وهلي بالديره انشرق وانغرب يمين ويسار والحمدلله سالمين من مطاليب الدول من حولنا. يسألونا العراقيين نقول حنا اردنيين مالكم معنا طلب، و كذلك السوريين والحمدلله حنا بجيره الحسين وابيه وجده من قبله معزوزين وحلالنا يسرح ويمرح طول العمر ما نشوف نكد. واليوم ما ينقصنا سوى الماء. يا ليت لو انكم اتساعدونا نحفر بير ثاني يخفف عنا الضغط والخطر.

قال وش الخطر؟ قال طوشات يصيرن عالماء. لو جيت اعدلكم ما يحدث ودّى اسبوع وما أكمل. العام صار معي حادثه اتضحك. انا يوم اشوف كثر الروش على الابيار اروح حتى امنع الشر. حدا الايام شفت رجل متلثم والعصا بيده. ومر من عندي ما رد السلام والشر بوجهه. ويوم صار على سواي قال: انتم تسوون علينا شيوخ بالاسم ما هو بالفعل. قلت ليه، قال ليه ما تحفروا ابيار وتسوون حيضان عوض ما تحشرون الخلق على بير، حتى ما هو نافع. قال: انا طوّلت الروح حتى اشوف عنه. قلت له: اللي يعجب الناس ما يعجبك؟ قال يلعن ابو الناس اللي يعجبهم. وفكرت: فردي امعباً تحت ابطي وقلت بنفسى ان سببته بسبني وش الافاده، وإن ضربته بالعصا يطلق على النار قبل ما أتحضر، وما تجاسر على هذا الا ومعه ناس، وان ذبحته يذبحوني.

وانا اتفكر وعيني عليه، ويوم الله افرجها مر من جنب ناقه مجنونه وبس إهدومه لمسن وركها وهي تصقله، ولا إنها رامبيته أكثر من مترين. وسقط كب على وجهه على الدموس(الحجارة) وإذا وجهه ومناخره يفور منهن الدم. ودنيت منه، وقلت هاتوله ماء

يغسل. اسندوه الرعيان، واتقول ذابح شاه على صدره. ونظر لي وقال الله يبختنا من ابختك يا بن شعلان. قلت وش عاد والله لو ماني خايف تلحقني لك لأقلط عليها وحبها على براطمها اللي فكتني من شرك اليوم. بقي تقولولي وش الشر؟ والله لولاي واقف بنفسى كل يوم يصير شر.

ويوم اطلعوا المنسف وعليه ذبيحتين بروسهن، قال المدير ابو مازن: غلبناكم. قال وش الحكي هذا والله كل يوم مثل ما تشوف، منين تاكل الناس؟ في عندنا سوق ومطاعم؟ خالصه. وبعد الغداء قال ابراهيم: ودنا سالفه وقصيد من هالاختياريه. قال ودكم قصيد وابو منصور عندكم؟ لاني حكيت من سوالف وقصيد الشعلان. فودعناهم وتوجهنا لبيت انور الشعلان، ابن اخت لورنس، يبعد عنهم مسافة سبعين كيلومتر للشمال الشرقي وبعد العشاء والسهرة اجت سيرة الحوادث بايلول. فقلت يا بو فواز ماذ حصل معكم هذيك الأيام؟ قال كنا عند جلاله الحسين بالحرمر مع ارجالنا، اندافع.

والصبح يوم ودعناهم قال على مسمع جماعتي: ابو منصور اريد انك تزورني بعمان قلت ما أعرف المحل، قال يدلك عبدالله الحدادين اتعرفه؟ قلت نعم. قال دير بالك اريد اتعلل انا وياك. ويوم وصلت ثاني يوم فكرت اني اعزمه على غداء. فواجهت عبدالله، قال ساكن عندنا وقليل ما بنوجد بالبيت. فعملت له قصيدة وارسلتها بالبريد. واظن انها لم تصل بسبب الوسيط.

من بعد ذكر الله عفوه وغفران ابدي بقول ما حكوه المغرضين
قم يا خطيب اكتب مع الحق برهان لو إن الصدق ما هو بحال البراهين
ابني قوافي وسطر القول باوزان عد الصحيح ولا تهاب المحسدين
اذكر شيوخ صيتهم وين ما كان كفو الحميد اليا ذكرت الشعالين
لورنس وانور صيتهم بالملا بان ونواف والنوري شيوخ جليلين
وين اللي ما يسمع بصيت آل شعلان اهل المزايا الراقيه والشريفين
بيت الاماره ينذكر قبل واذلان يا معاشرين املوكها والسلاطين

ابيوتهم تبني على سبع عمدان
 وزل القطايف صنعة العجم وايران
 وادلال سبعة عالنفاييل ونييران
 ومناسف تقلط فوقها امكوم الضان
 بالطيب والفرسه اكرام وشجعان
 الهم مواقف مع ملكنا لها شان
 جونا لما وصلوا مغاريب عمان
 يا ما هفو باسلاحهم كل من خان
 وباب السخاء يعطون من غالي الأثمان
 يا ما عطوا من الخيل حلوات الرسان
 يا ما كسوا من كل عاري وعشمان
 ويا ما شبع بارباعهم كل جيغان
 وباب العلم يا ما بهم كل فهمان
 بالزود ابو فواز عالعلم حصلان
 لطفه عجيب وطيب القلب والسان
 جده نواف الامير ابن شعلان
 مهما ذكرت ابو صفكم كنت عجزان
 وجايركم بالله والنبي سيد عدنان
 والقصد جيتكم لنا باقرب اوان
 وما ريدك الا تكون سالم ورضيان
 هذا وسلامي شاملاً كل الإخوان
 ايضا ابو غالب¹⁶ صاحبي من قبيلان
 ومني صلاة عالنبي كل ما حان

زيدان الصويص 1975/9/5

النقل للإجفور

وفي بداية عام 1963 نقلت للإجفور رغما عن إرادتي طبعاً. لكنني فيما بعد رضيت عندما لاقيت قدامي رفاق طبيين وعلى رأسهم السيد فاعور الهنداوي اخو احمد الهنداوي، من النعيمه. وبعد التعارف قال يا بو منصور اذكرنا بقصيده لوزارتنا الفت نظرهم ليقدروا موافقنا واطرغنا ورى المهرين بهالصحراء. وكان الوزير آنذاك عزالدين المفتي ووكيلنا السيد سعيد الدرّه والمساعد الذي وافق على نقلي علي الحسن. فقلت لابو قاسم، اعني فاعور، بدنا سبب. قال دبر حالك ولا تخاف، ما عليك انا كفيل. وكان المرحوم وصفي التل اول مره بشكل الحكومه. فتحيلت بالنقل. وبعد اكم من شهر نقلت للمصفاة. وهذه هي القصيده:

يا علي الحسن وين قلّعتني وين عابلا صحرًا ما بها إلا السرابه
الله وأكبر عدني من المجرمين ولا شيعي مألِفٍ له عصابه
وشلون لو تنقل عن اهلك شهرين وتهجر عشيرك الصبح والغيابه
انا اشهد انك ما تداوم سبوعين الأونار الشوق تلهب الهابه
واعيالك اللي يفرحو لك عالحضين يتغصوا عن قول يمه ويابه
بلعون ان ما جاني التنقيل هالحين لدخل عوصفي التل واطرق ابوابه
وإن ما قبل لدخل على سيدنا حسين سبط الرسول اللي شريفاً انسابه
الهاشمي نسل الملوك السلاطين حماة الديار وظلهم ينذرا به
وانا معاشي ما يكفي لشخصين مصروف نفسي ما يسدد حسابه
اللي سلاني القيت ربع عزيزين ريّسنا ابو قاسم يحيي جنابه
نمزح ونضحك مع بعضنا هنيّين لون الحبيب اللي انجمع مع احبابه

وبالليل تلقانا على الخط صفين متقلدين اسلاحنا والزهابه
 نبرم على الحدود مثل العزارين لمهرب اللي نقضبه واعذابه
 نحوشهم لوهم ابلون الشياطين فوق البكم اللي يحوش الذبابه
 سلم على وزيرنا نادي العين خلايف الزينين يطول شبابه
 ومديرنا وامساعده والقريبين يعطيكم الله السعد والمهابه
 وسلامتك يا بو الحسن من عذايين خفف اهمومي والامور الصعابه
 وغيرك وزارتنا ابحالي غشيمين عليك لومي والعشم والعتابه
 وانا بجيرة سائد الشرع والدين عن زلة باحروفها والكتابه
 واختم سلامي بختام النبيين حياك يا ذكر النبي والصحابه

وكان من زملائنا اكم شخص مصنفين ياخذو واحداهم لا يقل عن تسعين دينار
 شهري وكلهن يصرفوهن على السكر والقمار وهم اصحاب عائلات ترسل مكاتيب
 للرئيس وتقول: من شان الله هالجماعه ما لهم معاش واحنا قتلنا الجوع؟ ويوم سمع
 القصيده قال يسلم لسانك لكن ليش مش ذاكر اللي طول انهارهم سكرانين وعائلاتهم
 بالقل والذل؟ قلت يا بو القاسم طال عمرك اتعرضني لزعلهم ولوم الناس علي. هو انا
 مربى الههم؟ قال اسمع انا هيك بدي واذا شفت منهم اقل همزه قللي وانا متعذر لنقلهم من
 عندي. فنظمت اكم بيت وربطهن بأخر القصيده بخط يده في:

الجيش عاينّا على اللي بعيدين والصبح موقفنا على حرف بابه
 واللي يريد يخشن انقولّه لوين حتى يعلمنا ونفهم جوابه
 ونصبر عتالي الشهر تسعه وعشرين والكل بيمناه ياخذ احسابه
 اللي اعياله ابديرته منتحين روح عليهم جايبلهم اكسابه

اما الهموله ما تعدّه قضب شين طارن اجنيهاته وراحن نهابه
 زيدان الصويص 1963/7/15

قال خفيه. ليش ما ثقلتها؟ وكانوا واقفين قالوا: ما بكفيناش بلانا، بك اتحطنا بالمره؟
 قال عاهدوني بالله انكم بتبطلوا؟ قالو امعاهدينك ابس عف عنا. والحقيقه لم ار اشرف
 وانبيل من فاعور الهنداوي واظن كل اخوانه والعائله كذلك، وهم ابنا قاسم ابن سالم
 باشا الهنداوي وكان باشا من زمن الاتراك.

www.zaydan.com

قضية جميل السماوي

برهم السماوي افحيصي من سكان اربد رجل معروف ومحامي بارز وانجب شباب وعلمهم وابنه البكر جميل ذكي ومتعلم جامعي. وكان سمو الامير المغفور له جلاله الملك عبدالله يعرفه ويريده لانه من الاوائل وعينه استاذ. وفي عام 1942 اتهم ببنت المفتي من نابلس ومن سكان السلط ظملاً وتحامل فذهب لعند سموه وبعد سرد الحقائق إقتنع انه بريء. فأمر بالحفاظ عليه لكن بعض الزعران واهل الشغب والفساد ارادوا ان يقيموا الدنيا ويقعدوها فصاروا يعترضوا بعض رجال الفحيص ويسبوهم ويتوعدهم بالهجوم عالفحيص ونهابها اوأن يجلوا من هالبلاد. فاستعدوا اهل لفحيص واشتروا اسلحه وعتاد بكثره.

واحد الايام ذهب بعضهم للسلط فهجموا عليهم بباب دير اللاتين وحشروهم فسحب عايد الخليف مسدسه واطلق عليهم النار فتوقفو عند الباب حتى جاء الجنود واخذوهم للسرايا القديمه. وكان المتصرف عمر مطر المعاني، وكان رئيس البلديه ذوقان الحسين، وعندما شافهم ذوقان، اشرف عليهم من البلكون وقال بعالى صوته: اتقو الله يا عالم، المتهم من سكان اربد، واهل الفحيص ايش علاقتهم؟ شوهالفوضى، عيب عليكم. فتفرقت الناس وطلب سياره واركب الفحيصيه لأهلهم. وثاني يوم قال للمتصرف لازم نطلع للفحيص انهدي الحركة لانهم متهيجين وعلى اقل حركه تصير، الظلاله الاخيره شراً من الاولى. فجاءوا للفحيص صباحاً. وكانت الطريق من العلالى للبلد غير صالحه لكنهم نزلو دخل بالسياره وعند عين الزعطوطه لاقاهم جميل الحسان فعرفهم وسلم عليهم قائلاً انا عزامكم للغداء. قال ذوقان مين ابوك قال جريس الحسان. وكان جريس تاجر معروف وحالته عدله فقال: ابوك موجود، قال نعم، قال روح احنا اقبلنا عزومتك. واستمروا داخلين بالسياره لدار الخوري نصرالله الصويص. فحولوا وقال بدنا اهل البلد ومخاتيرها.

وكان يومها دفن مخائيل البخيت حتر بسافوط جابوه ليلتها من العدسيه الشماليه، والصبح بكير راحوا الفحيصيه يحضروا دفنه. فارسلنا خيال وقبل الساعه واحده ظهراً كان الفحيصيه كلهم موجودين بدار الخوري. ونحن في هالبرهه جمعنا شباب البلد مجندين باسلحتهم كانهم بساحة حرب واستعرضوا امام المتصرف وذوقان، اكثر من مايتي شب مدججين بالسلاح. فقال المتصرف ايش هل نحن بثورات فلسطين؟ فقالو دفاع عن النفس نحن مخطّرين بالهجوم علينا وامس امام السرايا هجموا علينا. فقال المتصرف: هذول داشرين سقايه وفرانه، والزلام اللي عليهم العتب مالهم علم.

ودار الحديث بديوان الخوري الذي لا تقل مساحته عن عشره بستة امتار وانا جالس مقابل المتصرف وذوقان عينه علي كانه عارف ان معي هرج فقال ما تحكي دورك قلت بدك بالقصيد او غيره قال اذا بيها قصيد افضل. وكان عيسى الفرحان واقف يغالط على عشاها فبدأت بالقصيده التي ذكرت بها المهداوي وعبد يوم ثورة ماجد والذين قالو امام سيدنا: ما شجع ماجد الا الفحيصيه، لازم ننهبهم. قال سموه تاديبيهم علي. لكنهم فكروا ان الامير لا يغضب وهجموا على الفحيص، اكثر من مايتي خيال عدا عن الراجلين، ودوابهم وراهم للنهب. ورجال البلد متحضرين، وعندما وصلوا عين الراهب اطلقوا عليهم النار طياشي فخافوا لانهم بواد ضيق ومالهم منفذ والبارود راكبهم من السفح الغربي والشرقي. فقالوا: ضيوف بالله ومحمد رسول الله. قلنا لهم لا باس الضيف اسير. سلمونا اسلحكم والخيل وتفضلوا. وفعلاً استملنا السلاح والخيل وسرنا بهم لدار عيد المسعاف وبعد ما اكلو نواشف خافو العوده عالعلالي فسدنوا مع السقيريه مقابل البلد ووللوا هاربين و للنجاه طالبين. وبعد هذ لم يحدث شيء. حكموا عليهم بالقيود واليمين وانتهت.

وهذه هي القصيدة:

يا عيال الحصان هألو بالضيفان من اوجوه البلاد عمر وذوقان
ضيوفاً جليالين اجواد مشكورين يرجحوا بالفين لصار الميدان
لا يا عمر بيبك يا الله يحييك يتومسوا بيبك كل اهالي امعان
يا سور منيع عن الزعازيع يا قرم شجيع للغصاه اعنان
يا سيفاً صقيل عارقة المعيل يا ضيفاً جليل من اخيار الضيفان
حنا مشافيق عاشوف الصديق يا زيزوم الضيق بيوم الكوان
ولا هي قمره وخوف يا وجوه الضيوف شوف ابو معروف بالكرم بلشان
لا يا بوزهير يا عز القصير يا سيفاً شطير ماضي من قبيلان
يا زعيم السلط يا سموم الخرط يا مدعي العلط مثل ابو الحصنان
يا خلفه حسين يا ملو العين يا نعم ونعمين ببيت الحمدان
يا صليب الشور البكم مخبور يا ذهب مذخور لعشرات الزمان
كفوا التخابيص ما وكم تحريص سلطك والفحيص محسوبين اخوان
حنا من قديم ما بينا تقسيم والمولى عليم من زود ونقصان
وابعلم الجيران عندك من زمان نبحنا المهداوي وجبنا ابن عدوان
والله لو تصير بعون القدير ازقام المنايع صبيان الحصان
قبلك يا بو عناد لفتتنا عباد يوم عا البلاد قام ابن عدوان
جوننا مرهيين من فوق الميتين وطاحوا ماسورين غصب يامليحان
وسلمو السلاح والخيال الملاح والكل منهم راح بالحسف ندمان
لو يجونا اجرود بخيل وبارود ابعون المعبود ندعيم شردان
ولو ييجوا فراس من كل الاجناس تجاه النوماس نجلب الشبان
ابراينا قليالين حنا امعذيين محنا مهتمين من سقى وفران
ولا حنا مجرمين كان الهاخدّين هذي القوانين وسواي العربان
واسمع القصيد يا كفو الحميد مايبه التزويد من زور وبهتان

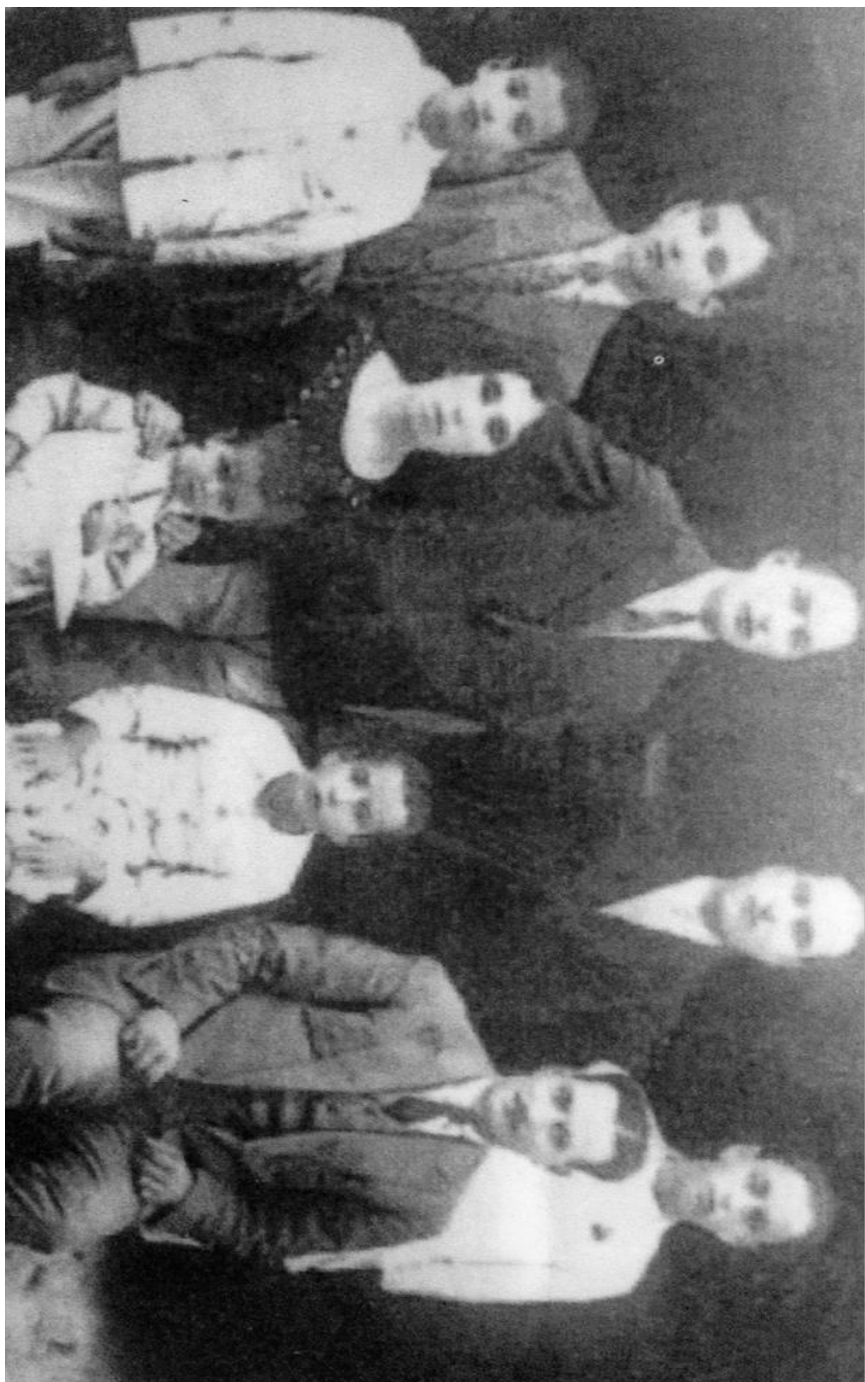
قصيدة شكر لبرهم السماوي

وقبلها بنصف عام التفت على شمعي العوان صويص بيافا بنت ادعت انها من يهود
المانيا الهاربين من هتلر لكنها بالعكس المانيه وسياسيه وآيه بالجمال. فخفنا عليه بسببها
وذهب أخوه ثامر وسعى بدخولهم للاردن عن طريق طبريا - اربد - فالقت الحكومه
القبض عليها لتوقيفها حتى يتم التحقيق. وكانت تحكي بسبع لغات. فعلم السيد برهم
السماوي فكفلها واخذها لبيته وبقيت بضعة ايام حتى تم التحقيق وبعدها وصلت الفحيص
بفضل جهود ابو جميل. وكانت تحت الرقابه حتى ماتت بعد ثلاثة شهور. فقال عمي
عوان: الحمد لله الذي سترنا من هالساياه اللي جابها شمعي. وقالوا أعمامي: لازم ترسل
كتاب شكر لآبو جميل، فنظمت قصيده ولما شافها فضيان وعزيز الزواد قال مش نافع
لأنك لم تمدح برهم مثل ما يستحق. وقال فضيان كنا زملاء بالمدرسه وهو عزيز علي.
وفعلأً صلحتها مثل ما يريدوا وارسلتها:

يا راكب اللي بالوعر ما تمدي كود الطريق اللي لهاخاص تتمد
سيارة تكسي جديد المسدي الخيل معها اليوم ماظن تتعد
شفيرها متشبق مستشدي قرم صميدع يقطع الدو والخد
يا راكبه خذ لي الصحيح المجدي من قلب الله عالم بيه ما جد
شكراً جزيلاً لشريف الملدي وسلام ما بيه التزايف منقد
اوصل اكتابي للصديق المودي صاحب اللي بالموزمات ما صد
ولد السماوي باللوازم يسدي ابو جميل والنعمة لن حضر سد
برهم اللي للغانمه مستعدي من طلعتة نايف وقد الحمد قد
ونفساً سخية بالعطى والمحدي وبيتاً امطعم للمسايرين يعد
يا الغشمري يا ضايم المستبدي ياللي على المبطل صقيلاً امهند
يا بك ياللي للتواها اتهدي يا سمعتك اتنومس الربع والبد

ابقضيه شمعي يا لشوير المقدي
 لولاك ماضني علينا يردي
 وين المlich الي ابلحك يندي
 جتنا العروس اللي افشلت المردي
 لا شك انها من اساساً وجدي
 اما من جهة زينها لا تعدي
 اتقول كهرب مغطيساً يشدي
 اضحك على وصفٍ دقيقٍ مبدي
 ومن عندنا كل الجماعه اتودي
 هذ وسلامي بيقوا في ومشدي
 فكيت بامر الله امرٍ امعقد
 والحمد لله بيمساعيك كن رد
 لاون نقلطك حدا الخيل ما ند
 يا خلاقها واطباعها الكل يحمّد
 ومن بيت طيب علمها بيه يشهد
 ياشوفها يفرح القلب والكبد
 يتخلخل اللي يشوفها لو يشدّد
 لا تنتقد واتحسب المزح من جد
 سلام وافر بالتهالي امردد
 انت المفوض بيه لكل ما نوّد

زيدان الصويص 1941/8/25



المحامي براهيم السماوي وعائلته

نجيب قبعين وعزيز الزواد الصويص

نجيب القبعين، ابو عادل، كان تاجر بالسلط وشريك لعبده الشاعر. وكان يصيّف بالفحيص بالرهوه عند عزيز الزواد. وامرأة نجيب بنت عمه وامها من الجوابره لكنها اميره. كانت تيجي معهم. وتوالفو لبعضهم. وثاني سنة تأخر نجيب فكلفني عمي عزيز ان اعمل قصيده على لسانه يرسلها عزومه لنجيب. وكان عزيز عند اسمه، عزيز النفس، وكنت احترمه للغاية ودائماً البي طلبه.

يا هيه ياللي نيّة السلط ناوي خذلي كتابي يا لفهد لا تونيّه
واعطيه للي يشبه النجم ضاوي ابو عادل والجواد الله يحييه
وام سليمان اللي من اهل النخاوي بنت ابو جابر يرفع الراس طاريه
حتى ام عادل جوهره بيد غاوي يا مسعد اللي حاشها بعلايه
سلم وزود بالسلام الشفاوي سلام واشواق وتحيات تهديه
قله صديقك يبو عادل خلاوي ابعالي الرهوه ترى الهم طاويه
اله شهر يستتظرك يا لنداوي ويقول جار الرضى من نقع بيه
مار خلّي عنك البيع واهل الدعاوي وادارة المجلس اتركه وخليّه
والفي علينا تاري القلب هاوي شفقان عاشوفة صديقاً يساليه
من لاحق الدنيا يعيش ابشقاوي ومن ترك الدنيا سلم من شقاويه
عسى الله يعديك شر البلاوي يعطيك عز ومال وعيال توليه
ويطلع اوليدك من جميع الدهاوي عساه يسلم والمنيه اتخاطيه
ياريت عمره مية عاماً يساوي والله على كل شي قدير يساويه
واختم سلامي بالاله السماوي ينعم على اللي دايماً يتقي بيه

زيدان الصويص تموز 1943

قصيدة القرش

دخيل الزواد فاتح دكان بالفحيص ويحضر اغلب حاجياته من السلط ومن دكان نجيب قبعين، وفي احد الايام وهو جالس بدكان نجيب سمع الإثنان صياح في دكان سعيد قبعين، وكان سعيد شاب نظيف امتكتك يلبس قنبار روز ابيض هفهاف، ويوم اتشوفه وانه صورته، وانا لم اشاهد انزك من هذا الرجل. وخلف له ابوه رزقه طايله لكن الذي لا يتعب بالشيء لا يهمله نفاذه.

ذهب دخيل ليشوف سبب الصياح وكان المحل قريب. ووجد سعيد يطالب بقرش باقي حساب على قرابته عيسى. فأجابه عيسى: والله اني اعطيتك اياه، فقال والله انك كاذب. ومن هذا سبه وذاك شتيمة جزوهم الناس. وراح عيسى وأقام دعوى يطلب شرفيه بقدر عشر ليرات. وكتب إسم دخيل شاهد بدون علمه. وفجأه طُلب للجلسه وكان غير موجود وعندما علم السبب اهل القضييه ولم يذهب املاً انها بسيطه ويصرفوها. وفي رابع جلسه بلغوا مخفر صويلح بان يجلبوه مخفوراً. وكان هذا بفصل الشتاء، فحول عليه خياله جنود اثنين غياب الشمس فعشاهم وعشى خيلهم والصبح قال المختار للجنود لويش تاخذوه لصويلح ومنها للسلط؟ هذا بكفالتني. وسيذهب الآن عن طريق واد الازرق ويصل السلط قبل ما تصلوا صويلح. فخل الجنود وقبلوا الكفاله وسدروا لمركزهم. أما دخيل فقضب هالباكوره وانحدر مع وادي المعلقه. ويوم وصل سيل الأزرق وجده حاداً فطلع لمفرق السيل بطريق صعبه جدا ليصل فسحه يمكن المرور معها. فوجد الماء زايد يصل لفوق الحزام وعندما صار بنصف السيل نشبت رجله باحد الحجاره فوقعت فردة الحذاء فتركها ليسلم بنفسه. وعندما خرج من السيل لفلف محرمه كبير على رجله وتم ماشي، رجل محذيه والاخره حافيه حتى وصل وإذا به داخ من كثرة المطر.

وعندما شافه نجيب صار يسب الدين امشقلب كما يقولون واخذه عالييت واجلسه بجانب النار بعدما شلح لينشف ملابسة. وكانت الدنيا آخر انهار فبات والصبح عاد يشكي لعزير والجماعه، وعزير مرات يضحك ومرات يغضب على المشاكل التي واجهها دخيل بسبب تافه.

وقال لي عزير متحمساً: والله لازم تعمل قصيده لترسلها للسلطيه وتبقى تاريخ وعبرة لمن اعتبر. وإن كنت لا ترغب اعملها باسمي. فنظمت تلك القصيده التي أحفظ منها بعض ابيات لحد اليوم وبعد اربعين عام، واسمها قصيدة القرش.

عزير راح يقول والفكر حيران مذهب من بعض الحكايا الظرافي
يعلمه دخيل باعلوم الاجناب يضحك على عدّ الحكي والوصافي
يقول رocht انا عالسلط تاجيب غرضان وقع علي الشرك لا يا عنافي
عساك يا سعيد بالمطر تنهان تيجيك لزبه بالهدوم النظافي
قبيلك يا ريت العمر بيه قصران يبله ربه بالعناء والمهافي
صار الصبح ابليس للخلق فتان سعيد وعيسى هالعيال الصلافي
عشان قرش اتقابلوا تقل فرسان والكل منهم عالقرش ما يهافي
تحالفوا الاثنين بي ماضي الديان ولا واحد سامح رفيقه وعافي
وقع المشانة بينهم والبخت فان عند المحاكم واقفين الصفافي
عيسى تشكى راجي الحكم ربحان يقول حقرني وانا اريد النصافي
وعشر ليرات مقدر الشرف باثمان وان ساعد الله لحكمك شهر وافي
يا شين ليه ما قللتني من اقبيلان حقاك امسوقر يا لشجيع السنافي
وليه ما قيدت شهود من جبل حوران سوق السلط لحضرتك ما هو كافي
واللي قدر الشرف هذاك غاطان سعر البغل تعدي سعرك ونافي
راعي العشر ليرات ما يجيب فدان يا شين زود بالسعر لا تخافي

لازم تحيل اوراقها على عمّان
 بلكي يتوسط دعوتك ابن عدوان
 يالربع انا ما لتام لو صابني جنان
 خلوني شاهد وانا مانيش دريان
 يا شنع ايام المطر روحت غرقان
 برد ومطر وامخالطه رجف واخنان
 يوم قطعت السيل والواد طفحان
 هاك الحزّه للضحك ما نا فطنان
 يا ليتني للقرش انا صرت خسران
 السلط عني عدها ابجبل لبنان
 ما وصلت الا داخ تقل سكران
 لولا ابو عادل لفنى اقلب شفقان
 ردت عليّ الروح من بعد فقدان
 واستغفر الله عن زياده ونقصان

اربع جلسات لدعوتك ما توافي
 وان كان ما يكفي نجيب الشرافي
 من بعد ما نا صاحياً صرت غافي
 غثّون بالي بعد ما كان صافي
 متعذب من الوحل ذقت التلافي
 هدومي يرشّلن من جميع الطرافي
 نشبت حدا رجلي واطلعت حافي
 يومني افحط بس وجدي الحسافي
 ولا سطي ابرجلي ماضي الحيا في
 يا مسعدك ياللي خذا النار دافي
 مدووش عن رد المسا والعوافي
 عالييت هيا لي الدفى والسعافي
 وعقب الخطر اصبحت ما بي خلافي
 ربّ رقيب وما عليه شي خافي

زيدان الصويص 1936/2/15



دخیل زواد عوده الصویص

قصيدة على لسان عزيز الزواد يشكو وحدته بالرهوه

عزيز الزواد يهوى القصيد والطرايف والحكايا النادره. ويحفظها وكان له كرم عنب وتين يعتني به بتصليح سناسله وحرأته والتقنيب ويمتاز عن كروم الجيران. وكان يعزّب بكّير قبل تموز ليحفظه من المواشي والرعيان. وكان رحمه الله منوة الجار وفخره. ومن جيرانه نصر الخوري (أبو عايد)، وسلامة السالم (أبو إبراهيم)، واخو عزيز دخيل الزواد (أبو موسى)، وابراهيم العدوانى الهج، وبرهم البقسه جوز هنيه الزايد الصويص ويلقب بالحروشه.

وفي احد السنين تأخرو عليه جيرانه وكل ما لاقاه احد وشلونك ابهالرهوه فيجيب: اسكت بتلوح اصبعك ما بتشوفه. وهذا المثل سائد، يقال بالليالي المعتمات خاصه بكوانين. وفي يوم لاقاني ينفخ آه يا هنيالك يا ليتني بعرف ابني القصيد لعملت كل يوم قصيده على وحدتي بهالعزبه. حتى الحروشه انقطع منه النصيب لا يعزب نتونس بيه، يسويلي مثل امساعف يسهر عالجحش بالأرض الخليه، والا مثل جدي عويس السماوي يوم قال للمعلم سلامه، ابو المعلم انقولة، يوم كان يكرز عالنسوان بالصلاه حتى يعترفن عند الخوري قبل التناول:

يا ابو انقوله خذ مني نصيحه كرامه لخطاري تقبل نباها
تكرز بالبلد واوجعت راسك نسا وارجال تبحت لا خفاها
لو طلع يونان من السفينه ولو نزلت ملايكته معاها
ما عمر انشاء اعترفت لخوري ولا قرّت لكاهن بي خطاها

ومن أقوال عويس السماوي ايضا، وكان فقير لكثرة كرمه:

ان متت لفـوني ابمالطيـه وخطوني تحت شجرة الامير
اخير من حياة الظاهريه يبطن الارض استر للفقير

و قد اهديت العم العزيز، ابو طعمه، هذه القصيدة، لتعبر عن أفكاره وما يشعر:

عزيز اللي تغلب بي رحيله
يقول اتلوح اصبعك ما تشوفه
الا يا صاحبي الله وأكبر
سقله ميت بيحيي ناس منهم
ولو قالولي هذي زقطه مره
اخير من الذي نازل لحاله
تعالى يا ام طعمه¹⁷ عليني
ونتسلى لما يلحق ضلعنا
وابو امبارك يحيي الله فاله
وابو موسى يا لقرم المعدل
وابو عايد يا ريت الله يجيره
عنده غلمة يا ذكره الله
وابو عيسى كفوري وبنت عمه
وابو عادل يا ريت الله يحوشه
هذاك اللي يزيل الهم شوفه
الا يا مندرى يا رب بيجو
وانقضّي وكنتنا بانشرّاح
هذا ما تصورته ابخيالي
عبر عن افكاري إبقصيده

على الرهوه بهالدبه العذيه
ولا واحد عوجه الظاهريه
متى اجوارنا ييجوا عليه
على الاقل حروشة هنيه
لذيه لو هذيكه مستويه
تقل محكوم عامله جنّيه
صرت امصيتك لا يا وليه
ابو ابراهيم هالشبيه النقيه
ابو الهمات والبال الفضيه
خفيف الدم رجال شفیه
كبير العقل واجزيل العطيه
ابو بهجات تخطّيه المنيه
نطلب الله ما يطالع رديه
كريم النفس واليد السخيه
اذا جتنا عجزه أوصيه
ويجمعنا الله بيهم سويه
تروق الحال والعيشه الرضيه
يا بو منصور لا تبخل عليه
قصيده هدّ واللهجه ابدويه
زيدان الصويص الشهر السابع 1937

¹⁷ زوجة عزيز، أبو طعمة

قصيده عن أهل الرهوه على لسان المرحوم عزيز الزواد

وهذه قصيده نظمتها على لسان المرحوم عزيز الزواد معلقاً على اهل ام جمعه التي كان يسميها عزيز عرقوب امكيس لانهم كانوا دائماً زعلانين مع بعضهم وما في عام كانوا متصافيين، مش مثل اهل الرهوه دائماً يضحكوا ويمزحوا مع بعضهم والناس كلهم يغارون منهم ويغبطوهم على محبتهم لبعضهم.

قال ابو طعمه بي كلام صريحي
 هبيت يا للي ما تعدّ الصريحي
 الدين ما يحواه حجّي ومسيحي
 الدين عند صاحب الما يبيحي
 مثل ابو مبارك هالصباح الفليحي
 يستقبل اللافي ابوجه سميحي
 يوم الدلال امصهية تفحيحي
 ابربعة بيها الربابة تصيحي
 مع هرجة سماعها يستريحي
 كم واحداً نفسه علينا تطيحي
 لوهو عبوس الوجه يقع طريحي
 ما هو مثل عرقوب امكيس السنيحي
 لتخالفون اثنين ما حدّ يميحي
 لو درتها من المقبل للصبيحي¹⁸
 مناخها يشفي العليل الكسيحي

يذكر مقيضه ولا بقصده تماديح
 قولاً ابلياً فعل عار وتفاضيح
 وما هو ابكثر الوضو والتسايح
 لو تقطع ارقبته على السد ما يبيح
 هياك يا الوجه الما به تكايح
 ما اوجست هالي يسبقه ابهية الريح
 بابهارها عند المسا والمصايح
 وقصيد من قول الشيوخ الثلاثيح
 ينسى التعب لو كان همه تزايح
 يشناق لزين البطر والتمازيح
 امن الضحك تلقى النشاما مساديح
 ما سعد لو كان رزقه طحاطيح
 ما بيهم اللي يسبّح الله ويميحي
 ما ختار عالر هو كروم ومصاطيح
 وشمة هواها اتفتح القلب تفتيح

زيدان الصويص عام 1936

¹⁸ ملاحظة: المقبل هو القصر المجاور لأبو فاروق (رفيق الدخيل الصويص) بالحرر والذي إشتروه اولاد داهود العواد حتر. اما الصبيحي فهو كرم عيد المسعاف الواقع فوق بلدة ماحص من شرق وسمي بهذا الاسم لانه اشتراه من ابن الصبيحي من أهل السلط.



عزیز زواد عوده الصویص

حكم ونصائح قبلت بحينها

ابدى بذكر الله على كل مبتدا رباً على كل الخليق امراقب
هو عالم بالغيب والسر والخفى سبحانه اللي ما عليه شي غايب
ما تتحصى مراحمه لعبيده لولاه ما جتنا غزير السحاب
لولاه ما عشنا ولا ربع ساعه لو سمح بينا انروح مثل الهباب
مخلق عبده والمزايا امنوعه كل واحد بيه الخصايل مواهب
بينهم صبور عما ضي السيف يرتكى حتى يمضي غايته والمآرب
تلقاه اقبال الناس بشوش منبسط والقلب من جواً ضريم اللهايب
وبيهم عديم الصبر تلقاه املهايب فجار على اقل شيئاً يعاتب
لا جيت تتفاهم معه لوح يمكتك غير الترك ماله من اللطف واجب
وبيهم غليظ العقل حيوان ابكم كالسيس يرفس ما يراعي صاحب
خسران ود الناس وكسبان غيظهم وامبدل لذاتها بالصعاب
وبيهم بعيد الشوف قرم اصميدع غيور عا جماعته والطنايب
يضحي بغالي المال تجاه صاحبه يا عز ما تنصاه عند النوايب
وبيهم قريب الشوف مبني عا لحسد يكره منافع صاحبه والقرايب
يفرح لعثرة اجواره وفزعته كالسيوم يفرح لديار الخرايب
وبيهم اذا وقع الهرج ما يداري لو هو على نفسه يعد الصوايب
بوسط المجالس ما يقهر جوابه صريح العبارة طايب وغير طايب
وبيهم السانه ماضيا ساعة الوسع عند اللوازم ينبلم ما يجاوب
منفوخ لو شافه غشيماً توهم ينصاه تعيس الحظ ويعود خايب
وبيهم شريف العمل بالاخذ والعطى يدفع حقوق الناس من دون طالب
يشرك بمال الناس وامصادقتهم قضاي للحاجات من كل جانب

وبئهم ردي العمل ما ناس بشكره ما همه لو يحلف على قرش كاذب
 مسكين يا مسبب تعاسة عيشتك مطروح ما بين اللغى والعنايب
 وبئهم اطلعتنه يحيي الجماعه بتنومسوا به في بلاد الأجانب
 وبئهم اطلعتنه يخزي الجماعه يزغروا من معايره والمعايب
 صحيح بعض ارجال بسوى قبيله وبعضهم ما يسوى ولا فرن خارب
 ما قال ابو منصور الا مجرب هذا وهذا من شريفاً وعايب
 راجي من الله العفو كل ساعه ربا رحوم وقابلا كل تايب
 زيدان الصويص عام 1949

نصائح من والد لولده أذيعت بالراديو سنة 1975

يا الله سترك عن جميع المواهيف و الحق عن دون الشرح و أختصاره
تشفق على اللي ناكل الجسم و اضعيف ابجاء من زاروه بلييل ونهاره
قم يا ولدي واسمع امثال وتواصيف واشرب من الصافي وخلي العكاره
واوعى على نفسك من الصيب والهيف وابعد عن ادروب الطغى والدعاره
دنياك ما توجه بكثير التحاريف والسعد ما يجي بكثير الشطاره
والعز ما هو بيركاض وتلاهيف ولا بكثير الهندزه والقماره
والصدق ما هو بيديان وتحاليف يا ما حلف بالزور اسلام ونصاره
امش بحق الله وخلقك كما السيف مشيك بغير الحق ذل ومعاره
زود النفس يورث عداوه وتشنيف والشر قالوا منبعه من شراره
صبرك على نفسك فلابيه يا حيف وتشبيك اموال الناس ما هي تجاره
المسعد اللي قدرته يحشم الضيف ياسين عالى ما يهاب الخساره
ضقي اهدومك عالحم والتطاريف لو انك ما تدرك من المال باره
بعضهم لو ماله يفيض ابشقاديف تلقاه امفسحل ما يستتر فقاره
خطو الرجل لصار كله تزاميف يشوف حاله وافيا لا تماره
والرجل لا مرّن عليه السواليف وشلون يخطى وزلته ما تواره
ما تنعقب كود التيوس المعاليف والمبعره التناخذ عقب النذاره
وزود الهرج ما هو غنائاً ولا كيف وقل الهرج راعيه زاد اعتباره

زيدان الصويص عام 1943

زيارة ركس العزيزي للفحيص

في الشهر الرابع من عام (1935) مر الاستاذ ركس العزيزي على الفحيص في ايام العيد الكبير عند ابن عمه المعلم فرح الزوايده في بيت سلامه العباس بحارتنا وكان عائداً من مادبا بعد دفن والده زايد. فذهبت للسلام عليه وإن امكن ادعوه للعشاء. فوجدته ملتاح الوجه وزعلان عالعزيزات لانهم لم يتمهلوا لوصوله ليشاهد والده قبل الدفن. واعتذر لي قائلاً انت شايف صحتي كيف هي واهلي معي والسياره واقفه لتأخذنا لعجلون قبل غياب الشمس لمقر عملي. فودعته وسافر وثاني يوم ارسلت له هذه القصيده:

يا راكب اللي ما ارتعت بالمفالي متولمه بيجارها لليمدون
يا مدور الدولاب ذيب العيالي خذ لي كتابي بعد امرك ولا تهون
بالبوسطه لزق اوراق البوالي بيدك عظهر الزرف يروح مشحون
كان الموزع صار خلفه حلالى يعطيه للي ابطيبة النفس مبخون
ابو عادل يشبه النجم عالي صيته شهر حاوي على العلم وافنون
اللي كلامه يشبه الدر عالي ضمن المجله واغلب الناس يقرون
الينا نشر مقالته ما يبالي كم واحداً من نحرته راح مطعون
خساره عاجسمك يطبه هزالي عساك عقب ابوك ما تشوف الحزون
من شوفتي ايلك بالضعف عفت حالي الله عليم ان يمك الفكر مشطون
دنياك هذي ايامها بالزوالي كم واحد من ميله الدهر مغبون
خذ منها اسماً وانشره بكل جالي غير الاسم ما يدومك ربح مضمون
عاشرط ترضي الله ابكل العمالي انا بشير ان متت بالجنه اتكون
وغظ النظر يا معلمى بالتوالي ان كان قافي ما هو على الكيف موزون
واختم سلامي ابعيد رب الجلالى ينعم عليكم بالسعاده اتعيشون

زيدان الصويص الشهر الرابع 1935

عبد الفتاح الحديدي وشتوة 1937

اما السالفة اللاحقة فهي طرفه ظريفه. عيّن السيّد عبد الفتاح الحديدي مأمور مكوس ليشرف على خَمارة السماوي بالفحيص في عام (1937) وسكن بدار الياس العكاوي مقابل بيتنا فجاءت شتوه قوية بآخر شباط وجرفت السناسل من العلالى للبلد وغشت بستان نصر الخوري وقُلّعت كثير من الشجر وتهدمت دور ولجّت البلد من هول تلك الشتوه. فأشرف عبدالفتاح من البلكونه، وكان اساس البيت الساكن به بجانب عبّارة السيل فزاحت العبارة وكشف الأساس، فصاحوا عليه الناس: اطلعوا من البيت قبل ما ينهدم عليكم فشرّد مع عروسه التي لم يمر على زواجه منها ثلاثة شهور. وثاني يوم ارسلت له هذه الطرفه للضحك والمزاح على هالشتوه التي جاءتنا اخبارها انها دخلت باكثر دكاكين بعمان وأتلفت لهم بعض بضائع.

يا عبد الفتاح يا جار السعد يا كريم النفس يا وافي الخصال
يا شريف الأصل عن اباً وجد الحدايد ماضييناً بالأفعال
يا للي بوظيفتك مثل الفهد مأمور المكوس وامثالك اقلال
اطلب من الله يجيك الولد من اطوال العمر زاهي كالهلال
وانضحك عالجيزه عمرك لا تلد تكفاك اللي حاويه عقل وكمال
عساها من حظك وانت الها سند اتهمو بعضكم واتربوا العيال
بالستر الحصين والعيش الرغد على ما بخاطرك ريتك تتال
لا يروح انك خفت من صوت الرعد يوم حدّ السيل وقع الاختلال
شفتك امس اقبالنا واقف تلد يومنها ارهت بالزواعيق الطوال
من العلالى جرفتها للبلد فايضه مثل البحر من كل جال
وتغشّت بستان نصر بالمدد قحطته ما عقببت بيه الزوال
ماعت الحيطان وكثر الهدد صارت اغلب ناس بيقيلاً وقال

لازم تجي اخبارها من كل وبد لو قالو لي سلم هذا من المحال
العفو لله إشتاء مع برد يا عجوز السو تبلى بالوبال
قايله لشباط بي قاعك وتد روح يا معثور ردي الأعمال
حتى نخا آذار وادعاهما تقدر خلاها تصيح لرب الجلال
اضحك يا عزيزي واحرص تنتقد هذي نعمه طايله منها الغلال
نحمد الله كل يوم وكل غد هذا كله لجل بسطية الأحوال
نطلب الرحمان عنا لا يصد السميع اللي عليه الإتكال
زيدان الصويص 1937/3/5

قصيدة بمناسبة الاتحاد العربي بين الاردن والعراق

وهذه قصيده الاتحاد العربي ما بين الاردن والعراق في عام (1958) وفي عيد الجيش والقوات المسلحة.

عندما اطلع عليها بعض الاصدقاء قالوا لازم تذاع. فذهبت انا وجميل الصالح حتر لعند السيد مدحت جمعه المسئول عن الاعلام آنذاك وبعدما سمعها أحالني للمسئول بالاذاعة السيد سليم اسماعيل. وكانت الاذاعة بسيطة في جبل الحسين وبعد ما سمعها وافق عليها وسجلت بالاذاعة. وقالو بعد اسبوع ستذاع واحالني على جريدة الجهاد ومراسلها السيد جون حليبي. فقال لا يمكن ان ننشرها الا بعد اذاعتها لذلك ابقيتها عندي فقلت لا اتركها معي وانا بعد اذاعتها اجيبها بيدي.

ومع الأسف لم يمر أسبوعان حتى قام الانقلاب في بغداد في 14 تموز. وعلى كل حال لا تكره امر لعله خير. وظلت القصيدة موجودة عندي بتحريكها من همزه وضمة بيد السيد سليم اسماعيل. وكانت شعبيه مشجعه وحماسيه كما يقولون.

عيد به نانا الارب	نأمل بل بررد المغتصب
بفضل فيصل والحسين	سبب الرسول المنتدب
يا آل هاشم يا كرام	الأصل عن جد وأب
يا من تشرف فرعكم	على كل سلطان نجب
شهد المؤرخ انكم	للملك اعجب من عجب
من مثلكم بين الملا	نال المأرب ان وثب
يوم الحسين ابن علي	نادى واول من ضرب
وبعدده احفاده	صانو البلاد من العطب
وترفرف اعلامنا	فوق العوالي والقبب

وتحققـــــــــــــت اهــــــــــــاداتنا
وتحطمـــــــــــــت اعــــــــــــداؤنا
فلا مســـــــــــــتعمر ولا قيـــــــــــــد
من وحدة نلناه بها
ما بين اردن والعراق
وحشدوا جيشاً باسلاً
م اذا يفيد الحاسدين
كم حاسب متربص
وعددوكم لا يهنتي نوماً
بل يسـ توي للعشرش
يحموا العروبه كلمها
فالشمس لا تخفى قط
يا من تعيب بحكمتها
فالحكم للاشراف يصلح
منهم تولد رشدننا
انظر الى التاريخ واقراً
من كان جده المصطفى
حاشى وما عاذ الاله
يا قوم كفوا كذبكم
يا قوم عزّوا شأنكم
داءً بكم فيفه الاذى
يا من لنصركو نصرهم
ماذا عملتموا ولا علمنا

ومن بعد كــ د وتعب
وألت وأزعـ م من هـ رب
ولا شـــ رط عقب
كل المقاصد والارب
الاتحاد المرتقب
من قلب يعرب منتخب
اذا تشدقوا بالخطب
ارددتوا رأسه للعقاب
ولا عيش اياً يطب
كل هاشمي منتصب
جار الزمان أو انقلب
مهمل تكافئت السحب
عييت اهلك والحساب
رأسنا لا للذنب
حتى النبوة والأدب
ماذا سجد أولئك
فهـ ل بربرك ينغالب
ان يخيب لهم طالب
فالله يلعن من كذب
وتجنبوا ذاء الشغب
يجلب من المولى الغضب
متأدون كما وجب
مثلكم يا ممن عتب

وما إذا حققتم ونحن معارضون على جنب
الله يسخط من يسبب للعروبة من نكسب
نصحي لكم كفوا اللغى عن من هو الله حبيب
عاش ملكانا وعاش جيشنا واهل الرتب
يحمو البلاد من العدى في يوم حرب ملتهب
وكل عام عيدنا عيد المسره والطرب
وختام شعري بالنبى الهاشمي فخر العرب

زيدان الصويص 1958/6/27

رثاء المرحوم يوسف سويلم العكروش

عاش يوسف العكروش ما يقارب مئة عام وفقد النظر قبل وفاته بخمسة اعوام ولازم الفراش اكثر من عامين وقد لمحت لذلك ببعض كلمات في القصيده. والرجل كانت هوايته الكرم وكان معروف بالاردن، صاحب نخوه وما كان يصد عن أي افحيصي ولو كان فيه كره. واخوانه البالغ عددهم اكثر من ستة شباب كلهم يفخرو بيه ويساعدوه.

شيخاً نعاه الراديو خيرة القوم يا ليت يا علم النيا ما سمعناه
يا يوسف العكروش عساك مرحوم ابو سلامه عزّ على الكل فرقاه
راعي الحمية وين ما كان مكروم يُذكر و يُشكر وين ماحل طرياه
يا عز ما تنخاه لاكنت مضيوم يا منوة اللّي بحزّة الضيق ينخاه
يدخل على الحكام مهيب محشوم قضّاي حاجه كل من كان ينصاه
طيبّه وجودّه شاهر الصيت مفهوم كل الخصال الطيّبه من مزاياه
عن العشيره كافاً كل مذموم وعن البلد ما يقبل الذمّ لن جاه
اصلاح ذات البين من عادته دوم دلّت على المعروف طيبة نواياه
من طلعتّه يهوى الغنيمات ويشوم بعيد شوفه و الطمع ما تولاه
حوله اخوانه ينتخوا كلهم اقروم كل يقول المال والرزق يفداه
لولا الكبر عياه والموت محتوم لو عاش عا طول المدى ما سليناه
لكن حكم الله على العبد ملزوم حكم الإله اللّي تخافه و نرجاه
يرحم عزيز القوم بعيد العلوم اجنّة الفردوس يا ريت مأواه
وسلامة اللّي يسد بالواجب ايقوم بلعون ابو المعتز اتعدّه اياه
وعوده وابو عكروش ينحو عن اللوم إجمال لشيل الحمول الثقيلاه
واستغفر الرحمان نرجاه كل يوم يسمح خطايانا و يغفر خطاياه

زيدان الصويص 1973/4/27



يوسف سويلم العكروش (يمين) مع ابن عمه سليم سليمان العكروش

حابس باشا المجالي في الفحيص

رحلنا من عمان في الشهر الخامس من عام 1977 وسكنا بضعة أشهر في بناء جديد لعزات فريد السماوي مقابل دار عادل ناجي الداود وبجوار حنا موسى المضاعين. فجاء عادل يعزمننا لغداء المسكن فقلت له: سمحنا للجار القريب ابو موسى - حنا موسى المضاعين- وبعد غد العشاء عندنا وعليك عزومه فحاول بكل شدة ان يدعونا فمنعته وذهب غضبان هو وامرأته. وبعد شهرين او ثلاثة اتاني يدعوني ويقول ازعلتني اول والآن ارضيني. بعد غد يكون غدا للمجاليه عندي ومرادي ان تكون حاضر فلا تزلني ثانية فقلت له حاضر ومستعد ارضيك.

وثاني يوم ذهبت واستقبلنا المدعوين المجاليه وكان على رأسهم المشير حابس باشا واخوانه والمدير العام للاذاعة الاردنية نصوح بيك المجاليه. وعندما جلسنا بالديوان وقف عادل وقال لا تسكت يا ابو منصور انت عاصرت شيوخ البلاد وممثليها من اول هذا القرن وهذول المجاليه اخوان خضرا. قلت والنعم، والله يا معزب الرحمان انا قلت بحابس باشا قصيده قبل ثلاثين عام وبالظبط قبل أن يتوج جلاله المغفور له ابو طلال بشهرين او ثلاثة. قالوا ما هو السبب والمناسبة؟ قلت جاني ابن عم لي وقال انا مرادي بعد اسبوع اذهب واعايد حابس بيك لانه غمرني بافضاله وها هو رفعني من جاويز لزابط والاخو لا يعمل لآخيه اكثر من ما عمل لي ابو سطاتم. قلت ابشر أليته اخو خضرا كفو يستاهل المدح. قالو نريد اتسمعنا اياها الآن اذا امرت، قلت حاضر:

يا راكب اللي ما عليها بعيدي
 بنت الفبارك من افروع الحديدي
 تنطح ثلاث الاف فارس عنيدي
 طير السما ينحاش عنها وحيدي
 يا راكبه وارجاك لايا وديدي
 سلم على اللي كاسبين الحميدي
 ابن ارفيفان اللي ابكر كنا فريدي
 يا باشا يالي للبواسل عقيدي
 من قاربك لا بد ما يستقيدي
 انتم هل الشومات لامن جديدي
 اخوان خضرا مروين الجريدي
 ياريت عيدك كل عام سعديدي
 وياريت عمرك مية عام ويزيدي
 ومن عندنا كل القرايب تشيدي
 هذ وسلامي واصلك مع قصيدي
 ممشى سفر سنتين اتجيبه بنهاره
 ما ربعت بارض الدمن والقفاره
 واتسوطهم سوط الصقر للحباره
 فرت اسباع البر منها فراره
 وصل كتابي لبعيد الاخباره
 عا حابس القايد جيوش الإماره
 صيته شهر عاسلامها والنصاره
 تستاهل زغرود البنات العذاره
 يرتاح لو أنه قليق الأفكاره
 من قبل ما تعمّر ابلاد الاماره
 كفو الحميد وما يهابو الخساره
 ابجاه من زاروه عبيد وأحراره
 سعد بيريلك من يمين ويساره
 ويهدوك سلام تقاوح ابهاره
 ينوب عن المعايده والزياره
 زيدان الصويص بداية عام 1946

حاولت بالقصيد اقول يا باشا فاعترض اخوه صالح باشا وقال: لا بل ببيك. قلت انا في وقتها قلت يا ببيك لكن الان ابو سظام اكبر من باشا بل مشير، وهذا اللقب لم يحصل عليه بالاردن شخص غير اخو خضرا خلايف ارفيفان. قالو بارك الله ببيك يا بو منصور، وتابع ابو راتب حديثه وقال: بالضبط ارسلت هذه القصيده قبل باب الواد، قلت نعم وبزمن الاماره والقصيده تدل على ذلك. قال هذا امبين عليك نبي، قلت هذا الي صار. وبعد الحديث وبعد أن سمعوا قصايد الطرشان ومحمد باشا الحسين والحوادث، قال

مدير الاذاعة لازم اتكون بالاذاعة، قلت دعوني للإذاعة كضيف سنة 1975 واستقمت عام اذعت به خمسين قصيده، والان انا كبير بالسن يصعب علي القيام بوظيفة. قال وهل عملت قصيده باليوبيل الفضي لجلوس جلالة الحسين على العرش؟ قلت لا والله لم اعمل قال حابس ما يصير لازم تعمل انت شاعر ومعروف تتهرب من الواجب، سامحك الله. وتابع حديثه: لازم تذكر ما حققه سيدنا بالمملكة في هذه المده ولا تشرك معه احد ان الله لا يحب المشركين. فضحك الحضور طويلاً، وعندما قاموا للعودة ودعناهم فناولني مدير الاذاعة كرتة وقال بعد اسبوع انتظرك بالاذاعة لأسمع منك قصيدة اليوبيل واذيعها، لا تننسى. وفعلاً بعد اسبوع عملت القصيده التي نالت اعجاب الجميع وذهبت للاذاعة وأذاعوها مرتين.

قصيدة اليوبيل الفضي لجلوس الملك الحسين على العرش

قالو لي يا بن صويص وش قلت باحسين
قلت بمن اقول انما قلت بحسين
امن اعتلى عالعرش وحننا عزيزين
كل الشعب طربان يهزج ابتلحين
يستاهل الجالس على العرش حمدين
وما حققه بسنين خمسة وعشرين
تعريب جيشه ابعام ستة وخمسين
كل العرب فرحو قراب وبعيددين
اتعيش يا فخر العروبة وعمرين
وحوله خوانه للجلالة عضيددين
وجيشاً مدرب بجميع الميادين
درع الوطن امواليينه مخلصين
عمر بلدنا وزادت الطاق تسعين
خلى المصانع كل نوع منتجين
من سدودها وابيارها مرتويين
قوى المزارع بي حقول وبساتين
وباب المدارس فاتحه للمقبلين
ومحطة اقمار الفضل تبهر العين
ومطار واسع للسفر مستعدين
يعجز الساني عن بيان وبراھين
بوتاس مع فسفات ومصفاة بنزين
ايوبيله الفضي يوم احتفالنا
اللي حروف القاف به منورنا
بيه السعد والفوز والخير نلنا
ايوبيله الفضي تباها وغني
ابو عبدالله الي عياده ابهجنا
ينوف عن ما قد ذكرنا وقلنا
انعش قلوب الشعب والكل هنا
نادوا بحياة حسين والكل تمنا
يا راعي امتنا وحمي وطننا
وحكومته والامن سهران عنا
باسلاح حديث الصنع يجلبه لنا
لجل الحسين ارواحهم يرخصنا
قول ابفعل: احسين عمر وبننا
محنا ابحال الغير يستورد لنا
واشجارها باثمارها يخلصنا
وحدات توطين البدو يدھشنا
والجامعات افروعن ينعشنا
تكشف اسرار الكون وتصورنا
لاقصى المعموره يا صلوا ويرجعنا
ومخططات الرزق ما ينحصنا
واسمنت خلي الطرق يتواصلنا

لولا الله ولولاه محنا سعيدين وافضاله الما تنحصر اسعدنا
ما هو على الله عسر وارجاه كل حين يبقيني تشاهد يوبيله امثلي
هذا اوسلامي مع سلام الملايين يهدى لراعي العرش كل عيد منا
راجي من الله والنبي معلن الدين يرعى مليك ابلادنا ويحفظنا
زيدان الصويص الشهر الثامن عام 1977

www.zaydan.com

قصيدة رثاء قدس الاب الارشمندريت المرحوم ابراهيم تادرس

الله من علم لفي و غث بالي بالخوري ابراهيم يوم الضعن شال
 بالراديو والصحف نعيه بدالي نعي الصديق الي مدى العمر ما مال
 خسارة ابو عيسى يصيبه وبالي ويصير من تحت الثرى بالي الحال
 نجمه بدا بالسلط لامع ليلالي الكل يقول هاالكاهن امثاله اقلال
 سهران عالواجب سنين وليالي يرعى شؤون الطائفة اكل الحوال
 شوفه بعيد وما يداني الهزالي من طلعتة شهم على الطيب ميل
 كاهن عزيز النفس حلو المثالي والسان دافي يكره القيل والقال
 خلف شباباً بالمحاكم ابطالي فخر بلدهم والعشيره والاخوال
 عساه للجنة هنّي المنالي ابضن سميّه على طيبة الفال
 هذا وسلامة عزوته والعيالي اهل الحمية ما بهم حايفاً قال
 زيدان الصويص 1980/1/9

قصيدة تهنئة لدولة احمد باشا اللوزي بعيد الاضحى

قال الصويصي واللييب الفحيصي قولاً خصيصي للذي يستحقون
قم يا خطيب اكتب سلامي ابترتيب قافا غريب وكامل الوصف موزون
اكتب سلامي عالورق بالاقلامي عد الرهامي والبَرَد حين كانون
مني هديه للوجوه الفضيه ابعيد الضحيه الي به الناس حجّون
الى ابو ناصر يا حماة المجاور كل العشائر لمقامك يهابون
دولة اللوزي من طلعتة يفوزي مدحاً يجوزي والراجيل يصفون
من ساس قومي بالشدايد اقرومي عند اللزومي والملاقاه يسدون
عشاير البلقا بك الفوز تلقى من الرزقا للرزقا ابصوتك يصيحون
بيكم ملكنا شاف شدة عوزنا يوم فقدنا التل والقلب محزون
سدت ابيومك كل ما هو لزومك على خصومك فوّتت ما يريدون
انتم اهلها والشجاعه بطلها اعداك واهلها بالتقارير فشلون
انت الوفيه والرئيس الشفيه نفسا سخية كاسب الحمد بلعون
انت المبدى والشوير المقدى والى تعدى خاطرك راح مهيون
انت المقاطا والامر بك امنوط تحل وتربط عالبشاوات واتمون
انت النجيب ولا حكو بك عذاريب ماهر لبيب وحاوي العلم وافنون
انت الجميل وراجح العقل وثقيل سيفاً صقيل وماضي الحد مسنون
انت الغيور وصاحب الراي والشور فارس جسور ومنك الضد مطعون
انت الصديق التنفع ابخرة الضيق هذا حقيق والذي بيك مبخون
انت القرابه راس بلقا ومهابه عند الاجابه لنداكم يلتون
بعيد شوفك فاشلاً من يحوفك قوّيت صفوفك واهل البوق ضعفون
بضل الحسين حامي الوطن والدين برجاً حصين والنصر بيه مضمون
لايا سندنا عزنا مع سعدنا بكم وجدنا الخلف بالعز مقرون
من بعد ماجد والشيوخ الاماجد كل البدايد بالزاعمه يقرون

انشد ابو قبلان¹⁹ عن كل ما كان يوم بقوا العدوان شيوخاً يحكمون
واقبل سلامي يا رفيع المقامي غاية مرامي بالسعادة تدومون
وهني ابو قبلان ومفلح والاخوان عيال الحصان يفرحوا لكم وهنون
واختتم كتابي بيوسيع الأبوابي والي الرقابى والعفو بيه مرهون

زيدان الصويص 1972/1/2

¹⁹ الشيخ عبدالله اللوزي

ذكرى وفاة الاب المرحوم بولس عايد عيد الطحيمر²⁰

جواب على قصيدة الاستاذ عيسى التوفيق نقولا:

حياك يا عيسى وحيا مشاربك حيا الطمّوح الهاوي الاداب
يسلم بعيد الشوف من هام للغلى يعطي مثل للقانع الي يهاب
ذكرتني بالأب بولس وسهرته نعيه ترك جوا الضمير صواب
ألّي عليه كنا انعلق آمالنا يكون قدوه للعشيره انصاب
من سيم كاهن صار قصده وغايته رم الكنيسه ظهرها واجناب
أعطاه ربه مثل قلبه وما نوى لم التبرع جاه من كل باب
رمم عواليها وزيّن جنبها لما غدت مثل العروس عجاب
قام ابتطوير المقبره مع ابوتها اسس ابواب الاجر والثواب
جاه الاجل محتوم في زهرة العمر فارق وسبّب للحبيب عذاب
سألت الكنيسه وقلت وين ابنك غدى ردت عليه والدموع سكاب
قالت دعاه امعلمه لاجواره يكفاه ما عانى من الاتعاب
يا خوري ما شفت الخوريه وحالها ناحل جسمها من البكى وانحاب
ليتك نضرت اعينونها اتقول نبعه ليل ونهار ادموعها مزراب
قال البكى ما فاد من ناح قبلها ما ينفع البكاكي ولا النداب
هذا اولادي عندكم مع عمائم لا بد ما يستدوا عن الي غاب
يسلم اخي يعقوب ينوب عني كاهن عزيز النفس والانساب
قلت النعم بلعون شههم وسدوده مخلص لنا وييه الامل ما خاب
بالله ييو توفيق سلم عاكاهنك سلم عا بو جريس سلام حباب
قلله ابو منصور بي كل مجلس طاريك عنده كالمسك واطياب
عزيزت عاكل البلد بي افراقك كلمن يعرفك انزعج وارتاب

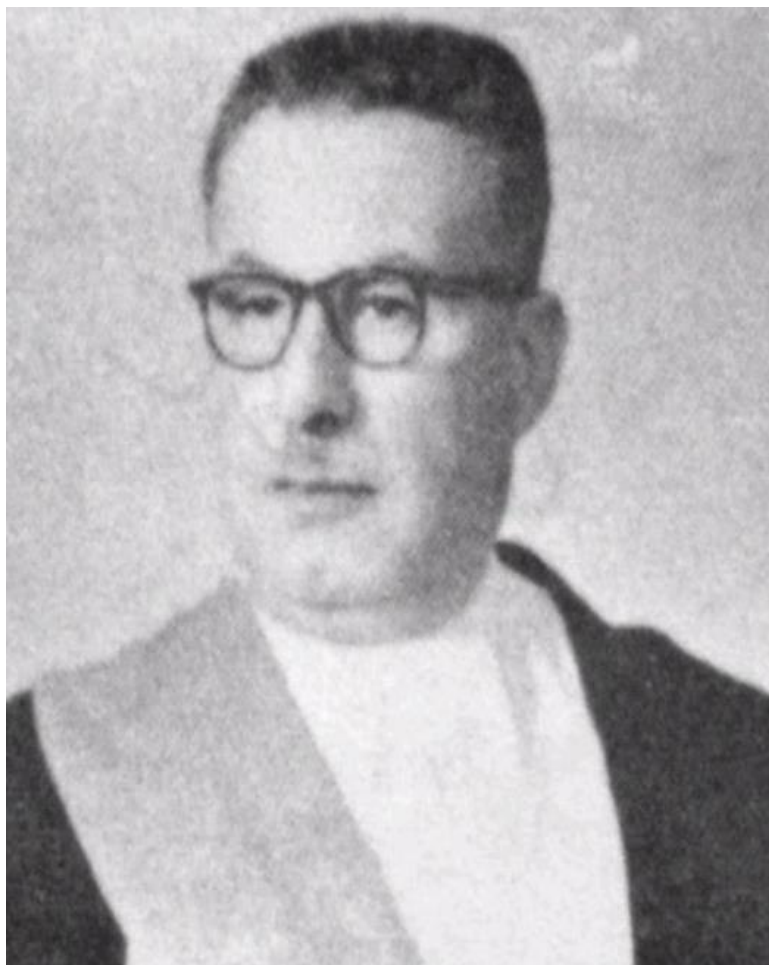
²⁰ نضمت القصيدة بعد وفاة نقولا الطحيمر عم المرحوم في 1981/3/5

قالوا خسارة يموت من كان مثله كاهن وبه كل المزاي اطياب
 مطراناً الي عقبكم صار بطرك دمعته تحدر عالورق واكتاب
 والكهنه حول النعش يطلبو لك ما واحداً إلا دمعته تنساب
 بلعون لو إن غبت ما غاب طيفك ذكرك ابكل امناسبه ينجاب
 اذا نظرت ابصورتك سال دمعى كائنك اقبالي ترد جواب
 العلم عند الله قريب ما الحقك ما ضل عندي للحياة حساب
 ما غير سهل لي منامي ابجانبك حتى أكون ابجيرة الاصحاب
 واطلبلي من الرحمان يغفر ذنوبي يعفيني من حر الجزاء واعقاب
 لا يا نقي القلب ما جاب مطلبك يسمع دعائك الغافر الوهاب
 والحمد لله العوض كان بيننا بالكاهن الي من رحيلك ناب
 يسلم ابن داهود ونشكر مواقفه نعم الخوي امهون المصاب

قصيدة ارثي بها معالي ابو همام، بشاره الغصيب

فقيّد الأوطان من روس الأعيان عيال الحصان من النبا صابها ذهول
 بشاره الغصيب اليا صل الهدف ويصيب عالم لبيب ويقرن الفعل بالقول
 ابو همام يار فريع المقام شهم يحامي عالقوانين مسؤل
 قلّيب وزارات احياتيه عديدات كل المقامات الموالي لها ينول
 ركن الحكومه اكل قطر علومه وين ال يلومه لن ردع كل مجهول
 تشكر اعماله عند راعي الجلاله راعي العداله عند الحسين مقبول
 اله فضائل مع جميع القبائل ياما عوايل بالوظايف لها يعول
 بارز جليل وراجح العقل واثقل سيفاً صقيل للمهمات مسلول
 ماواه للجنه امعافى امهنا انا اتمنى نسله يدوم ما يزول
 وسلامة عياله عساهم امثاله يقتدوا بافعاله على كل معقول

زيدان الصويص أول نيسان 1974



المرحوم بشارة الغصيب

الأب إلياس النبر في الفحيص 1942

الاب بطرس عرنكي بقي بالفحيص عام ونصف عام وجاء بعده الاب مشيل كرم، وايضاً لم يكمل عام. وبعده جاء الاب المرحوم الياس النبر فنزلت انا وعمي فضيان نسلم عليه بالدير. وكانت امه معه. وامها بنت عوده الصويص. وكان يوم احد وبعد السلام وشرب القهوة قلت يا ابونا غدا غداكم عندنا قال لا تفتحوا علي باب. قال عمي احنا بدنا نعمل للوالده مش الك لانها بنت عمتي. وكان هذا الحديث بآخر السهره وبعد المحاولة قال لنتنظر للصبح حتى اقنع امي وارد لكم الجواب. وكان هذا بعام 1942. والصبح ارسلت له هذه الطرφη مع ابنتنا سهام التي كانت طفله صغيره:

ابتـي الجـايـلـ	يـا نـعـم الخـايـلـ
يـا صـبـاح الخـيـر	بـكـم والتـهـايـلـ
الحـريـه انـهـا ر	ومـسـكـها لـيـلـ
انـسـا مـسـتـعـد	مـا عـنـدي تـحـويـلـ
وانـسـا مـطـلـقـه	الـارـادـه والمـيـلـ
تـرـغـبـو غـدـاء	او عـشـا وتـعـالـيـلـ
او بـتـريـدـو غـدـ	مـا لـازـم تـخـجـيـلـ
ولـا بـعـد غـدـ	لـ اـمـر يـحـيـلـ
حـتـى يـوم الحـد	نـقـبـل التـاجـيـلـ
امـا قـولـك لا	هـذا مـسـتـحـيـلـ
ارـسـلـو الجـواب	حـالـاً بالتـعـجـيـلـ
وكـفـو الـانـتـقـاد	مـا لـازـم تـحـلـيـلـ
هـذا والخـتـام	سـلاماً جـزيـلـ
لـكـم بـاحـتـرام	يـا اـبـاً فـضـيـلـ

زيدان الصويص الشهر الخامس 1942

وداع الأب إلياس النبر

وعندما نقل الاب الياس النبر في الشهر التاسع من عام 1950 عملنا حفلة وداع بالدير وقلت هذه الابيات مودعا ذلك الكاهن الجليل والخلوق والمحبوب من كل الطوائف حتى من اهالي ماحص لبعد نظره وعدم تفريقه بين هذا وذاك.

بديت القول من قلب حزين
وداعاً يا ابونا الياس نبر
كريم النفس من اصل وفصل
نزيه الطبع وافى بالخصايل
تسع اسنين ما فرق عناصر
افراقك عز عا سبع الحمايل
فعن قصورنا نرجوك عذراً
بأمن الله مصحوب السلامه
نرجو الله يأتي لنا محلاًك
لكن ديرنا ما ظن يردي
كم من طائفه بتغار منا
قالو من العرنكي جاي خوري
ادام الله من قدم حياته
على فراق الرعاة المخلصين
الا يا صاحب العقل الرزين
من اخيار الجماعه الغانمين
نسا وارجال منه شاكرين
ولا نظر يسارا عن يمين
حتى اجوارنا والمسلمين
نعم لا شك نحن امقصرين
رعاك الله رب العالمين
مثل افضلكم كاهن امين
ارجاله بالعلوم امفنين
بالزود اذ رأونا اموحدين
سمي لهامة الرسل المتين
لفعل الخير ومن العاملين
زيدان الصويص 1950

وبعده جاء الاب بطرس عرنكي.

"ديوان الشيخ مطلق" والشاعر يحيى الحمدان من جبل الدروز

في عام 1975 وفي عيد ميلاد جلاله الحسين، جاءنا شاعر من جبل الدروز اسمه يحيى الحمدان والقى في برنامج ديوان الشيخ مطلق بإذاعة عمان قصيده عارلابة يمدح بها الحسين، وكنت انا مشترك بهذا البرنامج مع ابراهيم المبيضين. فقلت لمدير البرامج عز الدين التل هل من المناسب اجابو الشاعر يحيى بعد ما يكمل؟ قال طبعاً كويس طالما جاي من سوريا ليشترك معنا بعيد ميلاد سيدنا، وان امكن اذكر سياده الاسد ايضاً بمناسبة اتحادنا والتقارب الذي جرى ما بين دمشق وعمان بفضل وسعي الحسين والحافظ. فقلت بكل اختصار هذي الابيات التي اعجبت المدير وقال بعد التسجيل افضل من طول شرح شاعرنا.

وكان الضيف قال في مقدمه: عندما سمعت بإحتفالات ميلاد الحسين خفيت من ديرتي لكي لا تفوتني هذه الفرصة. وهذه هي الأبيات التي قلتها:

يحي حياك الله من يوم خفيت	شكراً لكل من من ادياره وصلنا
تقصد بابن طلال ويا نعم ما طريت	سبط الرسول اللي عياده اطربتنا
كل العرب غنوا مثل ما تغنيت	بالعاهل اللي ضم وحدة وطننا
ويا ما تمنوله مثل ما تمنيت	يدوم عزه ويوهبه ما تمننا
وانا بابو سليمان من قبل حييت	شبل الأسد ايضاً اموحد عملنا
عساه مايشوف المصايب وتمكيت	يطول عمره زایل الوهم عنا
الحسين والحافظ لهم اشرف الصيت	بيهم اصحاب القول والفن غنا
وهذي الحقائق واضحة دون تثبيت	كل الملا ابخيرها يشهد لنا
ياقاهم الله كل فتنه وتشتيت	لا بد يعيدوا حقنا وما يتوتنا
ذلوان عن طول المعاني تتحيت	يحلّى اختصار القول منكم ومنا

ختم ندوتنا ابجيره هل البيت طه الرسول يجيرنا ويشفع لنا
وهذي الحقايق واضحة دون تثبيت كل الملا بخيرها يشهد لنا
زيدان الصويص في ميلاد الحسين 1975

وهذه طرفة نظمتمها للمناسبة:

الهرج مثل الزاد ينشف وينذاق الما ينتشي العطب حاله عطيه
لصار ما هرجك كما نقش بولاد اسكت وبعض اسكوت للرجل هيبه
الدنع ما هو دنعة العيش والزاد دنع الهرج بين الرجايل عيبه
اصبر الياما يحين وكتك وميعاد وابدي كلامك بالمعاني المصيبه
تاريك تسلم من بغيضاً ونقاد وش جاب لحم الواقعه للغصبيه
زيدان الصويص 1975

فؤاد جميعان

وهذه القصيدة ارسلت لابن اختنا فؤاد باميركا بعد زواجه في عام 1956 قبل نزول امه اليه:

كيف حالـك يا فؤاد فلا ذة كـبـدي والفـؤاد
لا شـك انـك انتـقيـت بنـت الاصلـ والـاجـواد
جولـيا يا نـعم ما طـريـت لا تـداني الـانتقـاد
يا ريت المولى يهنيـك غايـة نفـسك والمـراد
واتعـيش انتـهـ والعـروس مـع بـعضـكم بـوداد
وتحـظـوا بـالعـمر الطـويل عيشـه ما بـهـا نـكـاد
والبنـين الصـالحـين رزقـه مـن رب العـباد
يا بنـ الاختـ يا المـحـبـوب يا مـن مـنكم يـسـتـفاد
امـك ما لـهـا سـواك حـتى تـرضـى الـابتـعاد
على ظنـي ما تـسـلاك لكـن حـكم الله وش عـاد
والعـمر مـن يـعلم مـين آخـر يـومـهـ والمـيعـاد
هـيـهـات انـا نـتـلاقـى وانـصـافـكم بالـايـاد
ونفـرح بـي امشـا هـدـتكم ونغـنـي لـحـن الـانـشـاد
الله يـتمـم املـنا هـذا مـن ابـهـى الـاعـيـاد
واخـتم سـلامـي بـالمـولى ما يـشـمـت بـيـنا لـحـسـاد

زيدان الصويص 1956/4/25

سامي حداد وهينة الإذاعة البريطانية

زارنا سامي حداد برفقة سلميان المشيني واخذ من بعض قصايد نمر العدوان. وبعد ذلك زارني برفقة صهره فريد الحنا العبدالله النصر الحداد. وقال ارسلني طرفه واذكر بها ندوة المستمعين وما شئت ذكره. وفعلاً ارسلت هذه الطرفه بالبريد. وكان سامي مذيع بقسم البرامج العربية بأذاعة لندن.

اهلاً وسهلاً ومرحبين بالزوار العزیزین
یا من ادوب اذاعة لندن خذ مني العلم اليقین
اسمع عن كثير الناس بأذاعة لندن واثقين
ينتضرون اعلان الساعه بغ-بن رائعه الرنين
والنشورات اللتي تذيعوه تحوي اخبار العالمين
يصغوا لها كل الناس حتى بدو وفلاحين
بيها افلام وتماثيل إمن العرب فنانين
یا محلی انواع الاغاني كلماته والتاحين
يعجبني حسن الكرمي مع قصيد القديمين
يسألوه إلمن هالييت؟ يشرح الهيم اصله منين
واللي يعجبني بالزود ندوة المسرتمعين
یا حلو ضحكة عزيزه تنعش القلب الحزين
وزملاها یا ماشاالله لطيف وذكي وليبين
وبيهما من اصحاب المعاني من كل قطر مشتركين
لو يقبلوني شريك اكون من الشاكرين
هَذَا وسلامي للكل من عمال ومسؤولين

زيدان الصويص 5 شباط 1975

قصيدة جريس المخائيل الحزرمي وجوابها

جريس المخائيل الحزرمي من قرايب عبدالله ماضي وقد تزوج باخت مزيد الرحيل
الحوت الجريسات بالفحيص. وكان فاتح دكان وانجب شباب واحسن تربيتهم. وداره
خلف دار شاعر الطعيمه. وادّعى أن الصويصات عايدوا دار شاعر ولم يعايدوهم.
فأرسل لي هذه القصيده يلوم ويعتب، وانا لم اهملها بل صلحتها وارسلتها مع الجواب.
وهي من ابنه البكر عساف:

يا راكباً من عندنا فوق حایل حره زعاع من سلايل اوضيخان
تشبه عنود الصيد لا شاف زایل والا النعام ان طالع الزول جفلان
مرباعها الشونه ايسنة المحایل ومقيضها عبدون من غرب عمان
وامحفلها باشدادها بالكمایل وخرج العقيلي بالسفايف وقيطان
راكبها معروف بين الحمایل ضاري على قطع الفيافي وفرزان
خذ لي اكتابي زاهياً بالقوايل وامعطراً بالنند ورد وريحان
تلفي على اللي عازين الدخايل سلم اكتابي ابو منصور زيدان
تلقى الدلال امبهره عالنفایل والنجر يضبح للمساير طربان
ولد الصويص وكاملاً بالخصايل الغشمرى بالبيت لكل فطنان
سلم لنا عالعود²¹ حلو المثايل لئه هرج يا مسندي مثل الحصان
نهديكم المعايده بالرسايل ابعيد ميلاد الطفل رب الكوان
اللي نصونه المجوس ابدلايل نجم يقود املوك للطفل باحضان
يقدموله من الهدايا شكايل من الذهب مرفوق بالمرّ والبان

²¹ العود الرجل المسن، ويقصد سعيقان

واليوم انا جيتك دخيلاً أسايل والحق على قدّ العشم يا بن زيدان
هو كيف اتمروا الدار مر المخايل مع سربتاً يتلوك اتعيّد ابجيران
مدري هو حنّا بينظر كم هزايل وش عذر كم يا عم لو كنت سهيان
وحنا اثقال الروز زين الدخايل ايضاً بالون الريق لو كنت عطشان
ما قولك ابلبنان اهل النفايل انكان ما تبخن انشد ابو سلمان
وتاليها عندك يا زقم كل عايل يالتعرفوا حق الطنايب وعلان
ما قال اخو يسره عريف الخصايل واستغفر الله عالخطى ان كنت غلطان
عساف الجريس 1945/1/9

و بعثت له جواب لأطيب خاطره:

البارحه خالت علي المخايل اتقول مذهب نجم الشوف وهمان
من جور دنيا همها والغلايل وحاله اتحير كل من كان نكران
ولّتي بي ذلّالكم فوق حايل حرّه زعاع ومن سلايل اوضيحيان
وامحفله با شدادها والشلايل وخرج العقيلي يدهش الشوف واذهان
وركا بها قمر زكي المثايل جسور ياخذ حفته وين ما كان
جانا اكتابك يا وفي الخصايل يا الحر اخو يسره لكم عندنا شان
انتم اعزاز ومن افروع الاصايل وكل العرب يتنومسوا باسم لبنان
وحنا بيباب اقصورنا والهزايل ما ننكره ابجال صاحب وعشمان
واجبكم علينا ابلياً دلايل حقاً لزوم ابغير حجه وبرهان
الصفح عادات الرجال الجلايل عن كل زله من القرايب واجيران
خيره ابغيره يا لجوار الجزايل ممّا القصور ومنكم العفو يا فلان
والباديه نطلب من إله طايل والي على كل الخلايق والاكوان
يكفينا شر احروبها والهوايل يا غضبته بيدلّ علينا ابرضوان

حنا الخطاه الطاغيين الرذائل بالزايلاه والكل غايص وطمعان
 وين اللي قام ابواجبه بالكمايل لوجبتها من دور آدم الي الان
 ما ينذكر الا ارجالاً قلايل تسعين بي كل المخاليق ما بان
 اما عن فزعة والدي لا تساييل عساك ما تطيح بمطاح زيدان
 تلقاه ينتر عالجماعه ويفاييل متحمساً بيكل شدّه وزمقان
 يا حيف ونكم من اخيار الحمايل واتخصو بالغايه افلان وعلنتان
 من غيرته عالحق سوّى الهوايل لا ما ادعانا يا فتى حطب عجزان
 منصور قم وصل جواب الرسايل سلم وعايّد عالنسايب وجيران
 راجي من الله يحايدك كل عايل واتعيش بالدنيا عزيزاً وقنعان
 زيدان الصويص 1945/1/13

القس سمير جميل صويص والأب يوسف نعمات

هذه أبيات في مدح القس سمير جميل الصويص والأب يوسف النعمات، وكلاهما كان يعمل في عجلون:

يا طير سلم على عجلون عا عجرة مع ضواحيها
 عشان حباباً لنا يقيمون قسيسنا وكاهننا بيهنا
 لعيونهم يكرمن إعيون أحراجنا مع دواليها
 سمير ويوسف ياربنا إتصون أعمارهم من بلاويها
 سمير بالغانمة مجنون لو يمكنه الروح يعطيها
 بالطيب والمرجاة مبخون كل المليحات حاويها
 للأب يوسف أنا ممنون به عبقرية إملحها
 جمع إنجيل إبصور وفنون وعرض على الناس ماضيها
 أرض الوحي خطها دحنون كل المواقع إمسميها
 ترجمت كتبنا للصلون بكل الكنيس إتلاقها
 من طلعتك ماهراً وتمون بالبطركية وراعيها
 ليفهموا يقدروا المضمون واهل الحسد كب راويها
 هذا وسلامي لكم مشحون حضراتكم والبواقيها

زيدان الصويص 1981

الدكتور حابس طعمة الداود وطقم الأسنان

بعد أن عدنا للفحيص وبنينا الدار بالحرر عام 1978 كنت متألماً من طقم أسناني. و كنت عملت أول طقم وأنا موظف بالجمارك عام 1969 ولم ارتاح. وجربت أربعة أطبا أسنان، كلهم مشهورين، وأربعة أطقم ولم أرتاح. وأخيراً قالوا لي: ما عندك نيرة، ولن تستفيد حتى لو غيرت طقم الأسنان. ولم أهنأ بالأكل على الإطلاق.

أخيراً قال لي منعم: ليش ما بتروح لعند حابس الداود؟ وكان الدكتور حابس صديق لمنعم ويزوره دائماً، وكنت قد تعرفت عليه. فقلت لمنعم ما قالوه الاطباء، فقال: جرب هذه المرة. وفعلاً ذهبت إليه في صويلح وحكيت له القصة، فقال: توكل على الله. وفعلاً عمل لي طقم شعرت بالراحة ساعة ما حطيتّه، وأكلت عليه من أول يوم. وهذا ما خلاني أرسل له هذه الطرفة:

بـدّك تـعمل طـقم سـنان اسـأل عـن وـاحـد فـهـمـان
وانصـى حـابـس الـدـاود نـقـوه مـن عـيـال الحـصـان
تـلقـى مـحـلـه بـاصـوـيلـح مـعـروف اسـمـه والـعـنـوان
مـعـه شـهـادـه بـالـطـب وـخـبرـه بـهـالمـهـنـة فـنـان
لـو ثـمـك فـاضـي وـامـجـلـقـم بـرجـعـه مـثـل مـا كـان
ويعـمـل لـك ضـرـوس جـداد كـنـهـن خـلقـة الرـحـمـان
تـتـهـنـا بـاكـلـك وشـرـبـك طـول العـمـر والزـمـان
وقـبـل مـا تـزور الـدـكـتـور انـتـبـه بـالله يـا فـلان
حـط ابـثـمـك قـرـص نـعـم والـافـضـل مـعـجـون اسـنـان

زيدان الصويص 1978/10/9

مستشفى فلسطين

وهذي طرفه قلتها عندما دخلت مستشفى فلسطين عام 1981، وأعطوني عند خروجي ورقه اعييها عن رأيي بالمستشفى والقائمين عليه:

خذوا المرضى المستعصين لمستشفى فلسطين
 بعون الله الأ يعودا لها لهم متعافين
 اصلح مستشفى ابعمان من تأسيسه له الحين
 خدمة ممتازة واطببا اهل خبرة وماهرين
 اخبر قديما القمح اوي مع يعقوب الزيدادين
 واليوم عنده عيادات من اطببا ومختصين
 منهم خليل الصويص ينعش القلب الحزين
 يشهدوله السي يعالجهم انه سيد العارفين
 زود على حسن اخلاقه عطفه على العيانيين
 اما ملايكة الرحمه تمرجيته ومسئولين
 كلهم اخلاص ومحبة لمرضاهم سهرانيين
 اشكرهم شكراً جزيلاً ريت امثالهم كثيـرين

زيدان الصويص 1981

قصائد من عيون الشعر البروي

(رواها أبو منصور وسجلها في مذكراته)

www.zaydan.com

www.zaydan.com

قصيدة علي الرميثي الملقب بالدسم والتي وجهها لأخيه

يا خوي خذ مني وصاةً امصبيه ترى وصاتي تلمس القلب واتصيب
هذي وصاة اخوك ما به امعييه لصار انه كامل العقل وامنيب
ترى الليالي ما تعلم ابغييه ما يعلم الا صاحب العلم والغيب
اما المقدر ذاك ما ينحكي به ما ينمحي هذا من الله تسابيب
اول وصاتي بالفروض اليديه صوم وصلاة وامحافضة للمواجيب
من خالف الرحمان اكبر امصبيه لا بد ما تكثر عليه المصاعيب
ثاني وصاتي بالامور الصعيه احسب لها من قبل هون وتصعيب
جرح تعيله ما يغلب طبييه وما شيء الا ماضياً له تجاريب
وثالث وصاتي رزقتك لا تسويه كم واحد ذلّه من الفقر والسيب
اركض ورا الرزقه لو هي صعيه ما زول بك حيلاً ينط العراقيب
ترى كثير المال كلاً حبيبه ينقال له فت جاي لو ما عمل طيب
اما قليل المال شنه روبيه تلقاه بالمجلس كثير العذاريب
ورابع وصاتي لا تداني الغضيه ترميك ما بين الندم والمعاييب
درب الخنا والفانيه والقريبه ترى هذولا من اكبار العذاريب
اللي خذا بنت الردي والهليبه خذا التعاسة وجانب الربح تجنيب
واللي خذا بنت الجواد وحظي به خذا السعاده والربح والمكاسيب
بنت الحموله الاصيله العرييه اخاها يصبح ابكيف وترغب
 وخامس وصاتي خفة الرجل عيه حومك على الفرقان يجلب لك العيب
لصار ما من حاجتاً لك تجيبه تنهج لشغلك كان ما جاك واتجيب
وسادس وصاتي كثرة الهرج خيه ترى كثير الهرج مسفوه ويخب
لصار ما عندك اعلوم غريبه وسط الرجال اترتب الهرج ترتيب

وشاك من الفاضي علي غير هيبه
 عيناك باللي هرجته كالغصيبه
 وسابع وصاتي الما يراعي طنبيه
 ترى الطنيب اللي يصبك يصيبه
 احشم طنبيك عن دروباً تعيبه
 وثامن وصاتي لن جرت بك امصيه
 اصبر عحكم الله وانخى حبيبه
 وازبن على حصن الشيوخ الصليه
 وتاسع وصاتي خير ما اريد جيبه
 الضيف ضيف الله وصّى حبيبه
 وقلّط من الميسور ما هان جيبه
 وعاشر وصاتي هقوتي ترتضي به
 الزبد لا يغويك ويّا الرويبه
 راعي الغنم يشيب من قبل شيبه
 وعندي وصايا غير هذي عجيبه
 الشيوخ والحكام زملاً امنيبه
 اخاذ الوجّهين لا تهتقي به
 هذي يوديها وهذي يجيبه
 اياك لا تنزل جوانب شعيبه
 من دور البوقه تدهور نصيبه
 واختم وصاتي بالنبي واتقي به

قالون وقلت اتعرضك للتكاذيب
 تحدر على قلبك لذيذاً من الطيب
 مكروه لو انه ابعالي المناصيب
 وصّى به الرحمان رب المواهيب
 واحميه من نار العدى والشواهيب
 وبلاك ربك وابتلوك المغاضيب
 من هاب صولات المبغضين ما هيب
 تصبح ابعيطاً عن سموم اللواهيب
 اياك تغضى عن الضيوف الاجانيب
 باشر لضيفك بالتهللي وترحيب
 واحلف مع الميسور دين المعازيب
 عيناك ابسفن البر حرش العراقيب
 تطمع ابقتي الضان ودشّر النيب
 والبيل معرّه تبعد الهم والشيب
 كل من سمعها صرّها بالمكاتيب
 وشاك بهم والدرب شرقاً وتغريب
 ردّاد قاله ياخذ الهرج ويجيب
 وهذي يزودها ابزور وتكذيب
 لا تقربه واتحط دغنوز بالجيب
 غدى احسابه مع احساب الذواهيب
 يشفع بنا يوم الحشر والمحاسيب

قصيدة نصائح أخرى لعلّي الرميثي

ذاع خبر القصيدة السابقة قبل عام 1932 وهي القصيدة المشهورة لعلّي الرميثي الملقب بالدسم.

وله ايضاً قصيده أخرى ارسلها لي صديق. وعدد ابياتها خمسون وبعد قراءتها وجدتها مخربطه، ومكرر البيت عدة مرات بنفس المعنى، فنقحتها ونمقتها حسب الأصول، وتركت عشرين بيت لا لزوم ولا معنى لها واستكفيت بالباقي وارجو ان تعجب القارئ.

أهدي نصايحنا الى من صانها
يا من هداك الله دونك قصتي
احفظ كلام الله وصلي عالنبي
لا تبدى الدنيا على آخرتك
اوصيك نار الشر طفى اوقودها
فرق حطبها لا تزيد الحطبي
احرص يمين البطل عمرك تحلفه
تري حاسوب الدين لا بد يزهبى
ان الزمموك الحاضرين ابقسم
اشري يمينك لو قبيلك يكذبى
لصار ما تقدر على فعل الوفا
اوصيك بالك لا تخش الملعبى
العقل بين الناس عز للفتى
يوزن كما يوزن ثقل الذهبى
اخوك لا تجافيه لو هو بك طمع
تراك بلياً اخوك مثل الاعضبى
لا تلاحق الجاهل على ذنب اقترف
حتى تشوفه للشوارب يقضبى
ان ما هداه الله وغير مسالكه
ما ينفع المطفوخ سحر المغربى
لا تجلب عزة النفس لغير اهلها
الا صديقاً صلباً من صلبى
الوأس والهأس بالك تقربه
لا تأمن الفالت ردى المذهبى
يُبدل كلام الود يأتى ضده
حسود ينشئى للمكاره سببى

خليك صاحي لا تداني ساحتہ كفخة القناص لازم يقضبي
 من رافق المعطوب لا بد ينعطب ومن رافق الجربا لازم يجربي
 ومن رافق الغانم كسب من طبعه تلقا به الشومه وطيب المقربي
 وبنت الردي بي زينها لا تخدعك لون اتمضي طول عمرك اعزبي
 عيناك ببنت الجود شريفة الاصل والخال ديمه لبن اخته يجذبي
 دور على بنت الاصل واحضى بها راعي الأصله دايماً في طربي
 ان جيت قوم ما تعرف اطباعهم الما يعرفك ما عليه من عتبي
 ان احشموك هاذا فضل منهموا ماذا وإلا ما عليهم مغصبي
 الضيف ضيف الله لا تعطي قفا قوله هلا بالضيف افضل ادبي
 قلط لظيفك ما تيسر بي يدك واحلف مع الميسور دين الواجبي
 لا تصير بخيلاً تعيش ابذلة ولا تصير مهممل بالرزق وتسبيبي
 المال بيوم الشدايد ينجدك تاريه ما يجي ابليا تعبي
 ان كنت من البدوان اعني بالزمل تاخذك واتجيبك أوان الطالببي
 وان كنت من الحضران اعني بالنخل تشبع اعيالك من جني الرطبي
 يا سامعين القول اختم قصتي ابذكر ربي والصلاة على النبي

قصيدة سلامة ابن غدير

سلامه ابن غدير، ابو محمد، تطاوش مع اعيال عم وقصم واحد منهم. وحكمو عليه قرايبه بالجلاء. وهو شيخ من شيوخ بني حسن. فجلى عند الصخور من الزبن وحدث هذا في اوائل هذا القرن. وفي حينها كان الصخور يكرهون البلقاء، والحسنه من رؤوس البلقاء. وشاف حاله حقير بوسطهم ومهضوم الواجب فارسل لعيال عمه هذه القصيده. فذهبوا ليُعيدوه. وسمعوه من بعيد وهو يلحنها بعالي صوته على الربابه، وكان شاعر معروف. فكان قدومهم مفاجأة. ونخوتهم وحميتهم جعلته يبكي من شدة الفرح وبعد ما عمل وليمه كبيره لهم ولجيرانه عادوا مرفوعين الراس امام بني صخر:

الله وراي الله ديناً بلشهاد وصيت الرسول وحق رب البريه
كني عليل وما تهنيت بارقاد ولا قريص وناهشه ناب حيه
ما لوم عيني دمعها بل الوساد على رفاقي كل صبح ومسيه
عمان مابلت ضميري والفواد عيت تطفى جمرة القلب ميه
من خلف ذا يا راكباً فوق مدّاد سهواج وامّه فاطراً سوعريّه
بعيد زوره عن ملفات الشداد يا منوة اللي يقطعون الدويّه
يا راكبه دربك على سيل فيّاد عالمينه يشدّاك ورك المطيه
سلم على مرحب عساها بلا رعاد عاداتها لم الرفاقاً سوية
الف صباح الخير مني لعود والفين للعزة سلام وتحيه
إن سايلك عني من الحي حسّاد قلّه شديد الحيل عالمعنيّه
نركب على قبة قحوم من الاجياد وانكدّ مع اول سربتاً باسليه
وان سايلك عني من الحي وداد قلّه كفاك الشر حالّه زريه
يا عزوتي يا هل المروّات يا جواد اشكيلكم ضاقت علي الفضيه
بُعد القرايب نقص العمر ما زاد وشوف القرايب لون عيد الضحيه

بين القرايب نهـرج الهرج بازياد وعند الاـجانب نقصّر الحبل طيه
 ترى القرايب جنّة بين العباد ترى القرايب جنّة الظاهريه
 النفس جزعت عشرة الزبن واطراد لو يضحكو لي ضحكهم سم حيه
 يا الربع ردوني الى القوم صياد ارميلكوا من الصيد بـكره وثنيه
 او تقبلوني اكون للحي ورّاد ارد على البير وانتـل ادليّه
 يا الله لا تميتني غريبـا عـالبلاد كود القرايب واقفيناً عليه
 واختم واسلم عالـنبي كل ميعاد يشفع بنا عالـعـايـله والـبـايـه
 سلامه ابو محمد ابن غدير - بني حسن

الشيخ الشاعر عبيد الرشيد

وهذه من اواخر قصايد عبيد الرشيد. سببها أن استجار به رجل صليبي مدمي، فقبل جبرته وصار يوم يديروا القهوه يقول اعطو افلان، ويوم يقوم عالمنسف يقول قم يا أبو فلان. وبالع باحترامه فانتقدوه جماعته. قالو هالحشمه لها لصليبي ما هي لله، غدى عبيد يريد ياخذ حدا بناته جاريه له. والصلبان مزيونين جداً. وعندما شعر بانتقادهم غضب للغايه وقال هذه القصيده بزعل وهم مجموعين:

يا الله ياللي عالم السر والغيب تقبل صلاة امزكيين الصيامي
وتحمي شر فنا من جميع الشواهيبي وتفكنا من شر ربعاً لئامي
من له عوايد ينسبو له العذاريب لو هو بريء وقعت عليه التهامي
لصار انا مبعد عن الشك والريب وشلون يلحقني اللغى والملامي
ربعي لغوا بي عقب ما شبت انا عيب تسطير كذب امفسرين الحلامي
قلت اخبروني ولا تجو بالتكاذيب ما لو على ساقه رفيقك اتحامي
قلت انكان هذا عيب قبل بنا عيب مستارثينه عن خوال وعمامي
العيب ترك اللازمه بالمواجيب ولا الرفيق ابفرعته ما يلامي
دخيلنا كنه ابعالي المناصيب ابراس عيطا امعدياً مايضامي
ورفيقتا ما نجدعه للقصاصيب يجبر بنا لو مكسره بالعضامي
والله لو انه من الغز واصليب ما شاف منا الا اللطف والحشامي
والشر ما نسعى ابجره وتسبيب نقضي الياما يفوت حد اللزامي
ويوم الوغى ما نستشير الراعيبي لطار عن سود العيون اللثامي
وحين المقابل ما نهاب المعاطيب حريتنا ما يهتني بالمنامي
ومفراسنا يشبع به الطير والذيب نروي معاطيش السيوف الظوامي
هذي عوايدنا اذا عذم الطيب كلاً يرد الماكره بالتمامي
شارخ ربط قوله ازبون المهاليبي وش جاب هدات الوغد لبن لامي
يالله يا فكاك عسر مصاعيب تحمي اعلومي من جميع الأوهامي

شيخة القصيد - شمر والرولة

سببها أن ديرة شمر أمحلت، وفاضو أهل شمر جهة ديرة الرولة اللي منهم الشعلان. وكان زعيمهم ابن السمير، محمد، فصارت جيرة الشيخ الشمري - وكان له ولدان وابنة - بجيرة الشيخ الرويلي، وكان له ثلاثة اولاد: واحد مع البل، وواحد مع الغنم، والثالث خدوم بالبيت، فتعلق بابنة الشمري فجزعت منه وشكت لامها. والأم عندما اعلمت زوجها غضب وقال الرجل ما قصر معنا، قبلنا انجاوره وهو تارك قرايبه ليعيش وحده، كيف اعلمه واسبب الكره ويمكن يذبح ولده؟ وبعد شهر ثاني، شكت البنت لأبوها فغضب عليها جداً وقال لولا أن يقولوا على ويش لقطعت راسك، وحنا بعد اسبوعين راحلين من عندهم، على حب ومستورين. فعادت البنت لامها تبكي ومنعت نفسها من الخروج من البيت حتى رحلوا. وعزّ فرقاها على بعضهم والاثنين بكوا من بالغ محبتهم لبعضهم.

وبعد وصول الشمري لديرته بعث هذه القصيده مع رسول وعندما اطلع عليها الرويلي غضب غضباً شديداً وسحب السيف وضرب ابنه، بعدما اعترف بانها كانت تضربه يوم يدنو منها. فتلقى الضربه بيده الشمال وانقطعت يده من الزند، فصاحو عليه اخوانه وامهم لكنه أمسك كفة اليد التي قطعها بالسيف ولقّها واعطاها للرسول بعدما عاهده بقسم ان يوصلها للشمري. وعندما وصلت الشمري جمع اولاده والبنت وامهم واطلعهم على الأمر وقال كيف لو لاحقكم واخبرتهم بالقصة قبل الرحيل وحصل ما حصل ونحن عندهم، ماذا يكون موقفنا؟ والان لازم نرسل لهم البنت. وثاني يوم جهزوها وارسلوها للرويلي وزوجوها للولد الذي بترت يده بسببها.

هذا هي القصة باختصار، وسميت القصيدة شيخة القصيد لانها حادثة واقعية ومشرفه وتمثل عوايد البدو.

يا الله يا مدير الهباب والامطار
يا الله ياالمعبود تسعف هل الكار
هيل الرباع اللي بهن بن وابهار
من مزنة غرّا مع الوسم مبدار
ترعى بها العرّا غادي لها كار
وترتع بها الشقحا من الذود مصطار
وحنا فريقياً ما تقى سنا النار
كم عشية نرعا بها غصب واجهار
وقطعائنا ما يرتعن دمنة الدار
واليا بغوهن من عديمين الشوار
ما هي حكايا مسرداً عُقب ما غار
وزود على هذا وذاكاً لنا كار
نرثي خماله رثية العش بالغار
ولا بد ما يبذل الجار باجوار
بيهم على جاره بختلي ونوار
خطو الولد يجمد على موقد النار
وليا بختته ما يسوى ربع دينار
نعم الولد مثل النداي²² اليا ثار
يرمي اللحم بمخابه عفر واطيار
عده ابليهي الشام قوّد القطار
ودار بها الحقران ما هي لنا دار

يا الله عسى لفتات عينك لطيفه
واتزيل شداتٍ عليهم كليفه
اللي يشوّح للهجافي إمضيفه
اللي جذبنا من بعيداً رفيفه
وتصبح بها العرّا ردوم منيفه
اللي للخطار حبل عطيفه
حريئنا لو هو بعيداً نخيفه
ترتّع بها الشقحا الشناع الضعيفه
يرعن صحاصيح الرياض النظيفه
من دونهن نروى القلب والرهيفه
اللي نكس واطراف رمحه نظيفه
الجار ما نرضى عليه الطريفه
ندعي اله النفس الغوية صخيفه
والكل عن جاره يعد الوصيفه
وبيهم على جاره صفاة امحيفه
وسط النزل تلقاه لون الهديفه
صفرة على عود تضرب الكتيفه
الهيلعي عالصيد عجل رفيفه
صيده جزيل وما يصيد الضعيفه
زود عاحمله شايلاً حمل اليفه
تتعاف لاونها خصاباً وريفه

²² النداي هو الصقر. اما البليهي فهو القعود ركوبة رئيس القفل او القطار الذي يقود القاطره. اما الذود فهي النياق.

بعض من نصائح منصور عزام²³

يا عم دير البال وش قال منصور
لا تامن الخوان حذور حذور
بواق ينشالك نبانيب واشرور
بالكذب بيني لك شبابيك وقصور
اياك لا تاخذ صديقاً على غرور
الأ يكون امجرب الطبع مخبور
رافق رفيقك وافقه دور مع دور
شوف الصديق اليكتم السر باصدور
تنساه ولا ينساك بغيب واحضور
احرص عليه ابوسط صندوق مسكور
خذ المثل وش قال زراع بالبور
يا نعم زرعك باطيب الارض بيفور
هيهات قابلاً دائماً يحمل الجور

انكان تعبل واردات يتن له
اياك لا يركن دلياك ابظله
وانلاح لايح يظهر الغيط كله
لاتصدق له لو يعزمك لمحله
تقدم ومن بعد الندامه مذكله
لو تصحبه طول العمر ما تمله
وانكان ما هو غاية لك اتخله
راعي طويله وثابت العهد بالله
وانشاف زولك دايماً يفرحله
مذخور للعازات سيفاً تسله
ما يحصد غير الشوك من دون غله
زارعها تسعين ضعف حقّله
وين الذي يصبر على ميت زله

²³ الشاعر منصور عزام من مواليد عام 1857 في جبل العرب، توفي عام 1940.

قصيدة أبو مالك لابنه

يقال بأن أبو مالك من الأشراف، اعني أشراف مكة، ولم يعيش له سوى ولد واحد بآخر عمره واسماه مالك على اسمه. وقد وجه له هذه القصيدة العظيمة والمشهورة كنصائح له، وكان مريضاً في آخر أيامه:

ياؤلدي يا مالك افهم توصّيك احفظ وصاة اللي عن الشرك ينهاك
الدسسه والنمنمه لا تجي بيك اياك لسع الغافل اياك وياك
اتبع حلالك اللي مع الناس مقديك لا تنحسد ما بين ذولا وذولاك
لو كانت مكة في مزابط ابن اخيك لو تطلبه خمسة دنانير ما عطاك
لا تظهر بعض ناس عابعض محاكيك إن لاح له عن جوبل البير طلفاك
عدوك اللي من زمان امعاديك خله على قاله وسبح لمولاك
وصديقك اللي من زمان امصافيك انه جرت بك حال لا تقول لولاك
سهم يصيبك لو تنقيت يرميك وسهم يحيدك لو تبينت ما جاك
الموت لنه جاك ياخذ غواليك هذاك ما هو ابحال عيذك ولا ارضاك
لو كنت مثل الذيب تفرس باياديك لايد من هزل الغنم كود ياطاك
لا ترافق اللي بالمضيقة يخليك بالوسع يفتن لك وبالضيق ينساك
عيناك باللي حزة الضيق يجيك من قبل ما تنخاه يقول عيناك
فيا وليدي انهاك عن رفقة الديك من رافقه يعاعي اماعات الديك
هقواي ان تطلع مطاليع اهاليك ما ظن عود الند يصير تنباك
لا تاخذ اللي تقصرك عن مهاقيك لونها مثل الشمس ولّلا القمر ذاك
تصبح كما المجري اتنبج حواليك ون طعتها بالشور جارت على اخاك
اضرب اوليدك كان تبغاه يشفيك لو تزعل امه لا تخليه يالاك
الضيف لا تعطيه مقررن علابيك خله صديقاً لك رفيقك اليا جاك
الضيف ما هو شريكاً لك يكازيك يمرح سواد الليل والصبح خلاك
تاريه مهما شاف منك حكي بيك قلط لضيّفك ما تيسّر ابيمنّاك

اعطى الرجال حقوقها قبل تاتيئك لا تدعي بالبطل والحق يتلاك
 عد الصحيح العند ربك ينجيك خوفاً تبلم يا وليدي ابمحاك
 هذي وصايا عن المواهيف تحميك افطن لها يوم التجارب تغشاك
 وهذه الابيات قالها وهو على فراش المرض.

وقد أجابه ابنه مالك بهذه الأبيات:

يا والدي يا والدي بيش اكافيك ياريت روحي يا ئيه من فداياك
 يا ما حملتني ما بين اياديك ويا ما ردعتني عن التوه باهداك
 عندك حكوا بيه وعندي حكوا بيبك حتى يجرمونني من العطف وارضاك
 ياريت ربي وخالقي انه يشافيك ومن بعد عمر اطويل الخلد ماواك

يكليب شب النار يكليب شبّه (قصة الضلماوي مع ابن رشيد)

الشيخ الضلماوي، واسمه ادغيم، شاعر معروف، أصبح فقيرا لشدة كرمه، وضافت الحال به فنزح لديره الأمير محمد العبدالله ابن رشيد ليقضي آخر عمره بضيافته. وكان ابن رشيد يسمع بالضلماوي ولا يعرفه.

وكان الأمير يمنع عمل القهوة الآ في بيته، وإذا سمع أحدا يدق النجر، او المهباش، يقطع راسه. واللي يشتهي شرب القهوة يحضر لبيت ابن رشيد. وفي صباح احد الايام سمع صوت النجر. فسأل من يجرؤ على دق النجر؟ قالوا: أمس الضلماوي نصب بيته بركن العرب. ارسل ابن رشيد له ودعاه للغداء وبعدما وقف على حقيقة امره قدم له جزيل المساعدة من ابل وغنم ودراهم وسمح له بعمل القهوة وصار الضلماوي هو الشيخ المشير ومن اقرب المقربين لابن رشيد. فلم يتحمل وجوه الرشيد هذا و قالوا له: يا أخو نورة-- وهذا الاسم الذي ينتخي به آل الرشيد -- وش هالساخر اللي سلاك عن عزوتك؟ قال يا الربع لصار انه يحيي الضيف على كيس اخو نوره وش مزعجكم منه؟ قالو هذ كذاب وقمار وياخذ بالوجهين، انت ما تعرف وش يحكي بققاك. قال ويش يحكي؟ قالو يستخف بيك واخذ قيمتنا وصار له صيت علينا جميعا. ففكر الامير بالأمر طويلا.

وبعد اسبوع قال لرجاله اريد منكم اربعين خيال تصلون معي مشوار. ولم يعلمهم قصده وما بقلبه. وغير زيه وغير لباسه ولبس ملابس ممزقة وتخفى وقال لرجاله: ما ريد ناس يعرف اني معكم. وركبوا غياي الشمس، بعد أن اوصاهم اذا سألهم احد هو فقط الذي يجاوب، لا يجاوبوا هم أبدا. فمروا على اول فريق من عربان الرشيد فسألوهم: وش هالزول، ضيوف والا حيوف؟ قالوا ضيوف، غزو مناكيف، أي راجعين من الغزو. قالوا: وراكم الضلماوي، وكأنهم متأمرين ليضعفوه ويفقروه فيرحل عنهم. ومروا على

فريق ثاني وثالث ورابع وسألوا نفس السؤال وتلقوا نفس والجواب. وعندما اقبلوا على مضارب الضلماوي من بعيد شافوا النار مشعله بعد منتصف الليل والطقس بارد جدا، أواخر تشارين. وما وصلوا الا جامدين. وأوصاهم الامير بان لا يقبلوا من الضلماوي ذبايح خوفا من ان يتأخروا عنده لانهم مناكيف يريدون العوده قبل طلوع الشمس. ولكنه قال لهم: لزوه على ان يقصد على الربابه من كل ولا بد.

وعندما قربوا للمضارب نادى الضلماوي عليهم: وش هالزول؟ قالو ضيوف، غزو مناكيف. قال حيي الضيوف على كيس الله وكيس اخو نوره، حوّلوا. بعدها لاقاهم كليب، ابن اخ الضلماوي، وكان يتيم ورباه الضلماوي وأصبح مخلصا ومطيعا له. وربط كليب إبلهم وادناهم من النار وأحضر تمر طري ومبزر مخلوط بالسمن وسخنه. وكانت النساء يحضرن الخبز. وبعدها اكلوا سقاهم القهوة وعندما سمع اعداؤهم عن الذبايح، لاذ خلف البيت وذبح كبش كبير وقطعه، وقلاه بالصيجان والصواني فورا. فقالوا وهم ياكلون: نريد أن نسمعنا قصيده، فهي على قلوبنا مثل هذا الأكل. قال حياكم الله وأمسك بالربابه وقال هذه القصيده المشهوره. حتى أن كلوب باشا كان يحفظها وقال منها بعض الابيات بالاذاعه الأردنيه.

يكليب شب النار يكليب شبه	عليك شبه والخطب لك يجابي
وعليّ أنا ياكليب هيله وحبه	وعليك تقليط الدلال العذابي
احرص عليها من حريقاً يذبه	واحمس اليام العرق بيه ذابي
وصالله ابنجر يعجبك زين دبه	تقول ذيب ابراس مرقاب نابي
مع دلة ما عرضت للمسبه	وابهارها يكليب روس الطيابي
الياصبها الصباب واشفق ابصبه	تلقط على الفنجان لون الخضابي
ارصد عنارك من هشيماً وخبه	والنار جابت من بعيداً غيابي
بنسريتاً يكليب شنع مهبه	لاهباً ننسسه تقل سم دابي
متلثمين وناصيين المهبه	متكفنين وشوقهم بالعذابي

باشر لهم يكليب هرج المحبه لا شح بالهين غليظ العلابي
 وفتورهم من تمرة ساح ربه وامغمسينه مع ادام اعرابي
 والوالمه يكليب عجل ابصبه والرزق عند اللي يقود السحابي
 واذبح لهم كبش عريضاً ملبه من مضرب السكين حتى الركابي
 ايمنسف يكليب واسع مصبه اطفح عليه من السمن لا تهابي
 يا ما حلا تدعي الرفاق ايمحبه بحضرة الرحمان وابليس غابي
 وليا جرى هرج يجيب المسبه يا ما حلا رد الهرج والجوابي
 الصبر زين وصاحبه شكر غبه يصبح بروس امشمرخاتٍ اهضابي
 وان ما صبر يا عم لحكم ربه هذاك عند الله ماله ثوابي
 هذا هوى بالي وهذا مطبه من قبل ما يسفح علينا الترابي

وغضب ابن رشيد من بعض هذه الأبيات وأرسل له انذار، ان لم يغادر البلاد خلال
 يومين فسيقتله. فاستجار الضلماوي بابن سبهان الذي كان هو الوحيد المخلص
 للضلماوي. وقال له: صار لي سبع سنين عايش ابطل ابن رشيد وفضله، واليوم ارحل
 دون ما اودعه ما يجوز ولا اقبلها لو قطع راسي. فذهب معه ابن سبهان للأمير وفي
 الطريق طلب منه الضلماوي أن يسمح له، عندما يمد الامير يده ليصافحه، أن يسبقه
 ويمسك بيد الأمير قبل ابن سبهان، لان الأمير سيكون غضبان ويمكن أن لا يسمح له
 بمصافحته، فوافق ابن سبهان على ذلك وقال: ما يخالف، مثل ما تريد.

وهكذا كان، فعندما مد الأمير يده امسك بها قبل ابن سبهان فقال الأمير اطلقها يا رجل،
 لكنه لم يطلقها وراح ينشد هذه الابيات التي هيئت الامير.

مدّه رهن لولاك ما قلت يا كليب ولا قلت شب النار وصير موقدا له
 ابليلة تجدع سواة المشاهيب نسرية تجمع عشيراً لخله
 يا الضيغمي لا يا حصان المطاليب ما شفت شكاك بالمخاليق لله
 حنا الضيوف اضيوف وانت المعازيب عسى الله الجمع حزمك من يفله
 يا الجوهر الناريز يا المسك يا الطيب يا عنبرا من جربه ما يمله
 يا ابو اليتاما والعمي والمحاديث ياريف من كان العصا ثالثاً له
 تملي محاليبا وتكفي مجاليب كبد تنشفها وكبد تبله
 وين اللي مثلك بالشرق والمغاريب زادت فضايكم على كل مله
 تيجيك من باب الحرم للمزيريب ماهو حيا يا مسندي كود ذله
 إن كان هرجي به عليكم عذاريب سامح عسى اللي عقبك بألف حله

فتأثر الامير بالفخر والثناء وقال: عذرباً يا رجل، عذرباً، بمعنى أن لي مساوئ

أيضاً فأجاب:

يا طير شلوى مالقي بك العذاريب لو تستحي ما تجمع الطيب كله

بعدها حياهم الأمير واجلسهم وقال: يا ضلماوي انت ولو شذيت امس بالقصيده تراني
 سمحت عنك واليوم أنت اعز علي من قبل على شرط لا تتدخل بأمور الرشيد او تصغي
 للمفسدين.

قصيدة ابراهيم الدوقراني التي ارسلها لحديثه الخريشا بعد الحرب مع الحوارنه في
عام 1920

يا راكباً من عندنا مذعوره حايل ولا شظو عليها احمالي
ما نوخوها للفحل مهجوره سبع سنين امغيذه واحيالي
تزعل من المشعاب والباكوره فزت فزيز الصيد بالمجفالي
قم واعتايها يا صليب الشوره هجن الزميلي منوة الزمالي
خذلي قصايد بالورق مسطوره ابيوت ما قط قالها القوالي
تلقى على الخرشان وجه جيوره اهل الشمال امصدره العيالي
وسط النزل تسمع ضبيح انجوره عند المغيب وعند نشر المالي
يتلون شيخا سمعته مشهوره خلفه على راعي المقام العالي
صيته تعدى يرها وبحوره تحكي به القرعان والهذالي
تلقى شيوخ ابيوتهم معموره اخوات فلوه طيبين الفالي
سلم على حمّادها واصخوره وابو على يشبه قمرها يلالى
قله حضرت ابديرة محضوره من وردك إلها بغير احبالي
لا يا حديثه من طغاك ابشوره طاوعت شور العند الجهالي
منهو سحر لك للحرابه سحوره خلاك طول العمر ما تصفالي
كيف الجمل يقطع وقطع ابزوره قطعه يشالله مايشيل حمالي
حرب القرايب يا لخريشا اضرورة اول جنون وقرقععه واهيالي
حاربت حورانٍ فلح اجدوره باب الحرابه وفتح جّمالي
حوران صارت غولة مسعوره حوتة بحر توكل ولا تنكالي

شورى عليكم لا بغيتوا الشوره
 فواز ليها قلعة مذكوره
 صلب جرين الفلح شد اظهوره
 مركب بحر ما زاحته شختوره
 فواز من يقدر على مقدوره
 عنده مدافع مع دقق وامتوره
 خيلاً لبونا نصر تقول اطيوره
 خيال حمر وافيات شهوره
 حوران باعت بيعه المهجوره
 بعثوا لبطين اللي لكم خافوره
 ام العنوب والتين والبنجوره
 واضعوفكم باطرافها مسطوره
 ما تخبرون جموعكم محشوره
 يحشر بكم حشر الخشب باقشوره
 جاكو الجبل جتكم جموع الكوره
 وسطام قوطر فزعتة مكسوره
 طاح الجهام وشئتوا مضهوره
 واليوم صرنا عندكم طنهوره
 اعيالكم عايلنا محروره
 صرنا بنظركم قيمة العصفوره
 جبتوا الغزاوي مع صخور الغوره
 قلتم افلوح وساكنين ابدره
 غزيتوا حد الربع عالزعروره
 شوك العطب باركانها صلالى
 ضربه عطيب وباللقا فعالى
 غربل اعيال الناس بالغربالى
 كل الخلق تسميه ابو الهيالى
 يقلط ولا تقلط عليه ارجالى
 طبلأ يدقه للحرب خيالى
 جيشاً امدرّب عال حرب واكتالى
 قبه قحوم وتسبق المشوالى
 باعت معارضها مع الدلالى
 اللي لكم قبل ذري واطلالى
 والصبر والرممان كوز عسالى
 تمسي وتصبح فاضيين البالى
 نوخكوا ابن شعلان عالشلالى
 غرب المزيربي سهلها العالى
 كل الخلق بي صاعكم تكتالى
 عام المياذن كاتلوه اکتالى
 حطو على قابله لهد واطحالى
 مثل الجايب الميته زبالى
 عاهل القرايا فرمكم بصالى
 ولا قطيع من البهم واسخالى
 حتى الحجايا من شرا واجبالى
 يم الحصن غرب الصريح اتلالى
 اتعدنا المسكوب والبرغالى

ما تعرفون اهل الوطن منصوره
 اهل الحصن واهل الصريح انموره
 كم واحد باع الجمل والثوره
 صار الصياح وزغردت السنيوره
 لحقت اعيال ايدون تقول اصقوره
 خلو الحصيده وتركون اغموره
 شالو الموازر والفشك باصدوره
 يا طوشة يا بو علي مشهوره
 الطخ عالق ولدخن منثوره
 حي الغلام الليسحب جاروره
 كم ماهرة من بزرته منشوره
 مضمونة بين الحقب والزوره
 وراحت لحيمه للرخم وانسوره
 وقفت صخورك كيدها بانحوره
 واللي سلم غرب على الباقره
 ما تخبرون ابلادنا مكبوره
 وجنيبة خضرا وضافي صوره
 بنت طموح بشيخها مجيوره
 يسلم لها سليمان ضاوي نوره
 واعيال مفلح شمعة وازهوره
 عبدالله وخيه ريحة بخوره
 اكليب عزه وبرجها واقصوره
 راشد حصان ابلادنا جاسوره
 والبوق واهل البوق بالمفشالي
 بيهم نشاما وماضيين افعالي
 وشر المعدل لو لحق عمالي
 لباسة المطواح والخلخالي
 يخووا على مثل الجمر صلالي
 وكلمن تزينله ابطرف سنسالي
 وردوا الوسيق الأولي والتالي
 يشهد بها المتفرج اللي اموالي
 والخيّل حبست حبسة العجالي
 مر وضرب شره على الخيالي
 تسوى ثلاث الاف عدا اريالي
 خذ العوض منها رسن واجلالي
 ضبع الخلى من لحمها نقالي
 اعبيد كن صابه صرع واهبالي
 من كثير ما شاف العجب واهوالي
 واكبارها ضامو الوزر والوالي
 غرسه لذيه من جميع اشكالي
 من غير اهلها ما نريد ارجالي
 يسهر عليها كالقمر واهلالي
 كسبو الغنايم والمدح بافعالي
 اعيال حيد للثقل شيالي
 ريف المقاوى باسنين امحالي
 يفدوناه العفنين والانذالي

ساطى افندي للقضا بأوره
 يا تل هيل وندها واعطوره
 واشيوخ شرقي بلعما محشوره
 حارم عليكموا خشة المعموره
 وابكاركم عن ريفها مدحوره
 يا من حسب بعد الطلوع احدوره
 الترك ققت وانتثر طابوره
 راحت كتابيهم مع الداشوره
 الحمد للي عزته مشكوره
 نمسي ونصبح بي هنا واسروره
 واختم وصالي عابهاء النوره
 ومحمد ابن حمود راس الماللي
 ومحمود طوق لها اتقول اعقاللي
 يتفالتون الكل بالمحوالي
 ما زول ما جا للصلح مراسلي
 القصر والزرقالها مقيالي
 كم دولة حكمت وحكمه زالي
 لباسة الطربوش والسروالي
 خلو الشوادر والكدش وابغالي
 عقب العنا جتنا فضاة البالي
 من حكم فيصل راقاة الاحوالي
 المصطفى والحج لجله شالي

قصيدة الدوقراني للأمير عبد الله ابن الحسين

وله قصيده كلفه بها كليب باشا الشريده. عندما قام كليب بثورة الكوره سنة 1921 أحاطت بهم قوات الانكليز بالمدافع والطيارات والقت القبض على كليب وبعض الوجوه والمخاتير وادعتهم السجن بعمان. فأرسل الدوقراني هذه القصيده لأمير البلاد المغفور له عبدالله بن الحسين وكأنه يخاطب شيخ عرب. فسرّ الأمير بها وظن انها من شاعر شمري. فقال عندكم شاعر من شمري؟ قالوا لا. قال وهذه من من؟ قالوا من اهل البلاد وهو حتى اهله فلاحين. قال يعرفون هذا القصيد؟ قالو نعم يا سيدنا.

ابدي بذكر الله رب البريه يا مدبر الدنيا عليك التدابير
يا الله يا عالم اسراراً خفيه يا مفرج الشدات عقب التعاسير
من خلف ذا شديت حره قتيه ما هضهضه طول السفر والمشاور
وامكلفه باشدادها شمريه لون النعام ان زوّعت تزلف الطير
ان زوّعت بالقاع ما هي ونّيه اخير من اللي يركبون الحنااتير
قم واعاليها يا الغلام الشفيه وامنع رسنها بالسند والتحادير
تمد من عندي العصير المسيه تلفي على عمان حين التذاكير
ادخل على صيوان حامي الرعيه تلقى تفافيح الذهب والتصاوير
وتلقى القهاوي فايحه عنبريه واشيوخ من كل القبائل مساير
سلم على هاك اليمين السخيه العبدلي نسل الملوك المغاوير
ولد الشريف اللي افعاله مضيه امضى من البولاد واصلف من الزير
عالي المقام وعالي المرتبيه يا مر على حكامنا والموامير
صيته تعدى مصر واسكندريه لاروبا وابلااد رودس ويزمير
قلله دخيل العايله الهاشميه انك تفك كليب ريف الخطاير
يا مير حبسك للمناصب اخطيه اللي بهم رايات وابهم تدابير

من بعد ابو فلاح ذيب السريه الحيد شيال الحمول القناطر
 لا هو ادوينياً ولا هو هميه غير السخى والطيب ما به معاير
 حنا حاربنا دولة اجنييه من البحر فاضوا علينا طوابير
 ما يعرفون العيب ولا الرديه دج ولا نفهم لغاهم طنابير
 ابجاه ابوك وجاه هاك السميّه تخلي سبيل شيوخنا والمخاتير
 واختم سلامي بالالاه ونبيه اللي على يده لفنا تباشير

الشاعر ابراهيم الدوقراني يطلب عروس لأحد الشيوخ

وله ايضاً قصيده كلفه بها احد شيوخ الشمال، جوار اربد. تعلق هذا الشيخ بحب بنت من شيوخ البدو الذين بايام الصيف ينزحون لبلادنا بمواشيهم يدورون المراعي. فارسل هذه القصيدة ليطلبها من أعمامها لأن اباهما يصعب عليه الموافقة إن لم يساعده اعمامها. ويقال ان الطلاب من القضاء والبعض يقول من دار سمرين والله اعلم.

قال اللبيب اللي ابقوله مدحي
قوله على العفنين هزوا ومزحي
اهل الردى كلهم رزاله وقبحي
كوبه لهم والفين سبعة وسنحي
واهل السخى كلهم فوايد وربحي
نصايمهم عقب غثا البال فرحي
من خلف ذا يا راكب فوق صرحي
تلفي عليهم فجة الضو صبحي
وانجورهم ليهن رزیزاً وضبحي
وبنت اليمن من شربها الراس يحصي
هذا جناب الشيخ يرسل ابشرحي
على غزال نادى الوجه سمحي
ما هي حليّة كل وبشٍ ودلحي
منصور يا سيفي ومطلق يرمحي
غدي تسعفوني على قطب جرحي
يا شوفها يفتح القلب فتحني

يمدح امعذيين الطنايب والجناب
كذاب يا للي تمدح الردي كذاب
خاب الرجا من يمهم والامل خاب
راياتهم عندي من الجاز واغراب
حلوين واحلي من نواوير العشاب
لو ما يعرفونه يلاقوه بترحاب
خذ لي اكتابي وانحر القوم طلاب
تلقى ابيوت امشرعه عدها اهضاب
وجرّ المناسف فوقها اللحم واذناب
وابهارها من ديرة الهند ينجاب
يبغى نسبكم يا شريفين الأناسب
اللي منع ظهري ابقوس ونشاب
تصلح لشيوخاً للنواميس كساب
رجّالكم يوم المهمات ما هاب
نادو الطبيب وضمد والجرح باعصاب
يفتح شبابيك الضماير والبواب

يصلح لها عليّة فوق سطحي
تلبس حرير الشام ثوباً وشحلي
انكان ابوها يقبل الفيد سرحي
يقبل علينا باؤل القipzig عالي
واخليكم عندي منازل ومرحي
بارض وتزرعها شعيراً وقمحي
وابكاركم ترعى سهل سوم سرحي
وميرادهن واد العرب سيل قرحي
هذا كلام الدوقراني ومدحي
من لامنى عن جنة الخلد منحي
واختم وسلم عالنبى كل صبحي

وخدمة للترف سيذا وحباب
وبابوج اموشح بالذهب ما هو قبقاب
يا خد دراهم مالها عد واحساب
قبل شهر تموز ما هو شهر آب
ويصير ليكم يمانا بالوطن طاب
ويرخص ابجالك حرثها عقب الكراب
من الشفى للمكيس لعين التراب
لما شحمهن يلحق الظهر واجناب
ما كل قايل جايباً مثل ما جاب
هافي وماواه النيارين والهباب
وعابو جيناً عده البدر ما غاب

ابراهيم الدوقراني في عام 1927

الدوقراني يحث مشايخ البلاد على إطلاق كليب من السجن بعد ثورة الكوره

قال الذي لا خطيباً وقاري شد القصيد ورتب القول قافات
يا راكبين ايكار هجن حراري عشرة ركايب غدهن شمريات
عوج الرقاب امصنعات الكواري شيب الظهور وللسفر مستعدات
ذرعانهم ما يقطعن بالزواري واكواعهن عن المحازم بعيدات
سرعات بي مشي السند والحداري لن زرفلن بالقاع تقلل النعامات
قوموا اعتلوهن يا ذياب البراري انتم نشاما والركايب منيعات
من دوقره مدوا وهاك الدياري اخذوا عليهن يالنشاما شواحات
تجنبون النقع وام البياري يا طروش يا للي ناحرين الشمالات
واتقلدوا باسلاحكم والشباري وهوزوا لهن بأيمانكم خيزرانات
تلفو على الخرشان تالي النهاري ييم الموقر يذكرون الذهبيات
اليا وصلتم حيهم والدياري تقسموا يا الركب خمس ضيفات
ثنتين للخرشان يلفن جهاري ينصن حديثه عانيات دخيلات
خلفه على قبه وتحتة مزارى ولد السليم اهل صوله وفزعات
اخوات فلهه مثل عسكر صواري يوم الوغى الهم على الخيل صيحات
حريهم يكوون قلبه ابناري تقاطعوناه بالسيفوف الرهيفات
وثنتين للفايذ يكرن اخباري امقلدات للزبن والغبيات
ربع نهار الكون بيهم جساري عقبان من عالي السما مستهدات
مقال ينوف الوزر بالقداري عند الدول شيخا يرد الجوابات
وثنتين للعدوان فك الحصاري نعمين بالضبطى لن جن امغيرات
وثنتين للبلقا شيوخ الوقاري وابن حديد اللي افعاله مضيات
وثنتين ييم السلط اهل الشواري الحمود والحمدان بيهم معزات

ما تشفعوا باكليب من الطواري
 اللي خذت به المحاكم قراري
 يا حيف دار كليب تضحي دماري
 جوه العساكر من يمين ويساري
 لعبة به النقليز لعب المباري
 يا دار ابن رباع ريتك عماري
 يا دار كنت ام اليتاما الصفاري
 يا دار حي هديب راس القطاري
 نمر على الكوره يرد العواري
 لصاح صياح ابراس الكتاري
 اهل السيوف اللي تقدح شراري
 لن جو هلك يا دار بي هالمحاري
 عيد علينا مثل عيد الفطاري
 اللي يبشرنا ترى له بشاري
 عاكيس ابو جيبين كل المصاري
 ابو فلاح العد مال قراري
 انساعده الله وطال بينا العماري
 وعقب المحل يظهر ربيع وخضاري
 واختم سلامي عابهي النواري
 عند الشريف مصالحين الخلافات
 بلعون فك كليب للكل منوات
 ريف المقاوى بالسنيين الرديات
 تحاوطونه من فلسطين قوات
 كن طوقونه بمدافع وبمبات
 يا ريت دور اللي ضربونك خرابات
 يا ما تقلت بتش مناسف وكرمات
 الحيد شيال الحمول الثقيلات
 حمايها لصار شده وضيقات
 تلقى النشاما عند وجهه عراضات
 عز الدخيل امعزيين القصيرات
 وان روحوا من بعد طوله وغيبات
 نعمل ولايم بالقرايا وزينات
 نعطييه من صنف الذهب عد ليرات
 معطى البقر والخيول جزل العطيات
 مروى القرايا والفلح والبداءات
 واد جري لا بد يجري كمافات
 ويعود عزك والفخر والكرامات
 النبي عليه الصلاه والسلامات

قصيدة للشيخ سلامة بن غدير يرسلها لأخيه بعد سوء تفاهم

هذه القصيدة لسلامة بن غدير. حصل سوء تفاهم بينه وبين أخيه علي، فنظم هذه القصيدة وبعد هذا أرسلها أخوه للشيخ غالب ابن متعب الفنج شيخ السردية.

ابدي ابذكر الله خلاق الانوار يا علني من طيور مكه وحومي
وازور انا قبر النبي ابليل وانهار ديمة امحافظ عاصلاتي وصومي
ماز اذكروا الله والنبي دوم بحرار عاقد ما للحج يمشون زوار
عاقدها بالحب يمشون زوار عاقد ما بالجو تظهر انجومي
اوجس ابقابي يا علي تقل مسمار والعين سهرا ما تهنت ابنومي
حلمت وني نايماً عاجر فار يا الله تخون الفار قرط اهدومي
اوصيك لا تمش وراء كل عقار تضحى على الدنيا كثير الهمومي
الله يقطع بالمال كل مكار يقطع رجا حكاية الشرك دومي
قبلك هل الشبكات يوم الفلك دار اخوان صاروا عا بعضهم ادمومي
يا علي دنيلي امصنع الياثار اسرع من اللي بالجناحين يومي
ممشى خمس ايام جابه ايمشوار وممشا عشر ايام جابه ابيومي
ابرم لها الدولاب واشعل بها النار ما تلحقه طلق الذراع القحومي
عاخوات ذبيه كزلي العلم واخبار سلم على غالب بعيد العلومي
تلقى افراش ابربعته تقل نوار والبيت سايح للخطاطير يومي
تلقى النجر وادل بالبن وابهار واللحم من فوق المناسف ارجومي
كيف انت يا ريف الضعافين والجار يا ريت حظك مايصيبه ثلومي
ابوك قبلك عالغنيومات جसार مع عزوة يا ما تعشت قرومي
ياما خذو طرش المعادي ايمسدار قلوب صلبه ما تهاب الهجومي
كم واحد يصلون وجهه على النار دل ابهلك واسلم ابروحك وقومي

نمر ابن عدوان يتوجد على زوجته وضحا

قصيده من قصائد نمر ابن عدوان اهداني اياها عفّاش العدوان في عام 1937، وبها يتوجد نمر على زوجته وضحا.

يا راكب اللي خفها القاع ما بان
اشقح شراري شامخ المتن نابي
ارخي ازمامه ثم هوزه ابحجان
عالمس يسهي لون فرخ العقابي
مسراك بيت البين والليل غرقان
اللي عليه طَبَّق عسير الصعابي
الله من هم ركبني اركوبان
ما جابني حض شطير الركابي
خلف اقبلي وخط الفين سدان
والفين تضرب عالصدر ما تهابي
وميتين سوق وبه مليون دكان
سود سمرحياً سواد الغرابي
وتسعين كره تركب الخيل فرسان
والكل وكلها ابصنت عذابي
وفوقه دخل قلبي ثمانين ثعبان
دقاقة للسم دفق السحابي
لما سلوني سل مسلول ضابان
سرساح ساري سيح لون السرابي
جوا حنيني جف جواج لوجان
واضحيت كالمسلول زايد مصابي
يعقاب قم حتى انجدد بالحزان
انت اسبغ ثيابك وانا سبغ ثيابي
وانجوح جوح امهرقات الذيابي
وانهل دمع العين لولي ومرجان
سود العكايف ناوشن الترابي
عالصاحب اللي لعتدل عدلة الزان
يادموع عيني كنهن فيض غدران
مالي امعين يعينني كود اللسان
الصدر صهويّاً ابلون سيحان
والعنق عنق الريم عانود غزلان
البطن اطرى من طوي طي طلسان
حريز خز القز سيد الثيابي

والخد فوق الخدر بالحسن لا بان
 والبوس مبسم بس باسمه خريسان
 انسية ما هي ابمدن وعربان
 لدور الدنيا واشرف قفا الدان
 واسأل طراف الكون شردان حيران
 بالذكر قالوا نار له يم رضوان
 يعقاب قم نحلث ثلاثة بالديان
 من العسجد المكنون دنيك لو كان
 وبنات حوا كلهن جود واحسان
 وكل ما ذكرنه يوضعونه ابميزان
 ون خيروني اخترتها وكنيت كسبان
 ومن لامني يبلى ابرهط من الجان
 ومن لامني يبله بجن وفرجان
 راح القمر مخبول منها وغابي
 الكارك الكركي به الكيف صابي
 حورية ما لعثمت بالجوابي
 واطلع على مكناس وابدي اعجابي
 وضحي زعاع من امس راحت نهاي
 من دونها حجاب والفين بابي
 وحياة من بامرره يهف السحابي
 ثلثه عشر مرات عدت احسابي
 ومن الابل والصافنات الطيابي
 وضحي وحدها ما عليها اثيابي
 وحق النبي وحياة عشرة صحابي
 يصبح عليل وما يرد الجوابي
 لديغ رقطا سمها براس نابي

قصة حب الأمير ابن إضيبي

الأمير ابن إضيبي وقع بحب ابنة الأمير قشعم، وهو ابن أمير مثله لكن كان بينهم عداوه. و أراد ان يكون خادماً عند ابوها حتى يشاهدها. وبعد عامين لاحظ عليه ابوها، فقال له: انا اشوفك تعرف بالقصيد. قال نعم. قال جيبلي قصيده بالقهوه وإن جبت بيها ذكر الحريم اشيل رأسك. وكان الحب قد أنهك ابن إضيبي فأصبح كمجنون ليلى. فنظم القصيده، وبالأخير وصف البنت لأنه يؤس من الحياة. وعندما اكملهل سحب ابوها السيف ليقطع رأسه فثارت البنت وامسكت بيد ابوها. فقال هل تعرفيه؟ قالت لا والله، لكن حرام تذبحه. لكن إن قال الصحيح اعفي عنه. قال انا فلان ابن الامير فلان فجمع العرب وزوجه إياها.

باح الخفى يا ذيب قم دني الاوراق قرطاس شامي صافياً تقل غرنوق
دني دواة الحبر وادني لنا الساق الارعدي ابشفره الموس ممشوق
واكتب لنا من طيب القاف ما لاق ما زول قفل القلب يا ذيب مفهوق
وامل قلبي كل ما مل الاشفاق من عام الاول به دوايك واخفوق
يجهد جهودا في شواهيح الاطباق يكشف لها اسرار كتمها ابصندوق
قم سويلي من زاهي البن ما لاق بالكف ناقيها عن العذف منسوق
وادني ثلاثة يا نديمي على ساق رiche على جمر الفضى يعبق الروق
اياك من نية وبالك ولحراق حرصك تكون ابعاجل الحمس مطفوق
لن اصفر لونه ثم بثت بلاعراق صفرا كما الياقوت يطرب لها الموق
صالله ابنجر يسمعه كل مشتاق يطرب لها الكيف لادق باخفوق
رده على وضحا وبه ريحة ارياق هिला ومسماراً مع البن مسحوق
اكبر اقموعه كالزمرد بالاشعاق واصغرهن الطافح على طارف الموق

فاحت ابريحا فاضحٍ فاخرٍ فاق يا ريحة العنبر بالمراح منشوق
 خلله تفوح وصاحب الكيف مشتاق لانه طفح من جوهره صار له لوق
 لئه دفق من جوهره ثقل شبراق رتق تصور للحمامه على الطوق
 فنجال صيني حايفينه بالارماق يضوس ابكرسيًا غدائاً ومعشوق
 لا صبه الصباب واشفى بالاذواق يا دم قلبٍ وانقطع منه معلوق
 لئه اتفق هذا وهذا بميعاق كبه اكفاة الشر عادة هل الذوق
 واختار من خمر الصبايا المعشاق غراً يمزّ أشفاه والعنق مفهوق
 غر يميل ابحيّة الشوق باعناق وخدٍ يشادي زاهي البدر با شعوق
 تمش ابرفدٍ مردفه مدمج الساق رئه حجلٍ هزّها الثقل من فوق
 لئه حفل ما قدره بكل الارزاق ربي كريم ومرزقاً كل مخلوق
 واقطف زهر نوار خده وما لاق واكسب من الدنيا ترى العمر ملحوق
 قلبي مع الدلال يومي بالاسواق عامين عند اصخيف الطول ما سوق

قصيدة العنقري

العنقري فارس حضري مشهور، واشتاق يناسب احد شيوخ البدو وعندما وصله وشاور
البنات قالت: هذ فلاح زين صفحه انا ما اقبله. ولحسن حظه جاءهم غزو وهو عندهم
واخذ الحله والحلال، ولولا وجوده لهفو عن بكرة ابيهم. ولكثرة ما حارب هناك النهار
انكسر رمحه واستعمل السيف. ونجح باخذ البنات، بعد ما اترجوه ان يقبلها، وكتبوا
كتابه ومكث عندهم اسبوع. ولقب بهذا الاسم، عنقري، لانه اخذها كما يقولون عنقريه.
وهذي القصيده قالها بعد العشاء وبعد ان فكهم من القوم.

حيي عدد ما قد غزينا وجينا ياما اعتلينا باظهار المطاويح
ويا ما على ذود المعادي سرينا وياما خذينا البداوا مصاييح
ويا ما تعاطينا الخوا باليميننا وياما تقاسمنا حلال المصاليح
مار يابو عيونا كفناجين صينا غصات للقلب الشقاوي ذوابيح
هيا عطينا الحق هيا عطينا وانما عطيتي الحق بلعون لا صيح
لا صيح صيحة من غدا له جنينا ولا خلوج وضيعوه السرارايح
اسمعك تزهد ياريش العين بينا تقول خيال القري زين تصفيح
الصيح عندك كان ما تجحدينا تفاوهي بالصيح يا هابة الريح
يوم الفضول ابحتك شارعينا والخيل بي ربعك اسوات الزنانيح
لوما وجود الله وعندك نخينا صرتم معيره للعرب والفلاليح
ويوم انكسر رمحي سحبت السنيننا بالسيف سرحت الملايس تسريح
مار الطيب ما هوبس للمضعينا سعد وامفرق عالوجوه المفاليح
البدو واللي بالقري نازلينا كل عطاه الله من هبت الريح

لامية ابن الوردى (عاش في القرن الرابع عشر الميلادي)

وهذه قصيدة ابن الوردى التي اهداني إياها زميلي في الجمرك السيد احمد الحباشنة
عام 1971

(هذه قصيدة ابن الوردى كاملة. أحب ابو منصور هذه القصيدة، ومذكراته الأصلية
تحتوي فقط الجزء الذي ارسله له الحباشنة، وهو لا يتعدى ثلث القصيدة الكاملة. وكان
دائماً يسألني إذا كان باستطاعتي أن أحصل عليها كاملة. ومنذ السبعينات حاولت أن
أحصل عليها وبحث في مكتبات عديدة، ومنها مكتبة أمانة العاصمة، الأكبر في ذلك
الحين، ولم أستطع أن أحصل عليها. وقبل سنوات قليلة وجدتُها كاملة على موقع على
الأنترنت، وأنا انشرها في مذكراته إحتراماً لرغبته - منعم زيدان)

إِعْتَزَلْ ذِكْرَ الْأَغَانِي وَالْغَزَلِ وَقُلِ الْفَصْلَ وَجَانِبَ مَنْ هَزَلَ
وَدَعَ الذِّكْرَ لِأَيَّامِ الصِّبَا فَلَأَيَّامِ الصِّبَا تَجْمُ أَقْلُ
إِنْ أَهْنَا عَيْشَةَ قَضَيْتُهَا ذَهَبَتْ لَدَائِثُهَا وَالْإِثْمُ حَلْ
وَاتْرُكِ الْغَادَةَ لَا تَحْفَلْ بِهَا ثُمْسِ فِي عِزِّ رَفِيعٍ وَثُجَلْ
وافتكرْ فِي مِنْتَهَى حُسْنِ الَّذِي أَنْتِ تَهْوَاهُ تَجِدُ أَمْرًا جَلْ
وَاهْجُرِ الْخَمْرَةَ إِنْ كُنْتَ فَتًى كَيْفَ يَسْعَى فِي جُنُونٍ مَنْ عَقْلُ
وَاتَّقِ اللَّهَ فَتَقْوَى اللَّهَ مَا جَاوَرَتْ قَلْبَ امْرِئٍ إِلَّا وَصَلْ
لَيْسَ مَنْ يَقْطَعُ طُرْقًا بَطْلًا إِنَّمَا مَنْ يَتَّقِي اللَّهَ الْبَطْلُ
صَبَقِ الشَّرْعَ وَلَا تَرْكُنْ إِلَى رَجُلٍ يَرْصِدُ فِي اللَّيْلِ رُحْلُ
حَارَتِ الْأَفْكَارِ فِي حِكْمَةٍ مَنْ قَدْ هَدَانَا سَبُلَنَا عِزٌّ وَجَلْ
كُتِبَ الْمَوْتُ عَلَى الْخَلْقِ فَكُمْ قُلْ مَنْ جَيْشٍ وَأَفْنَى مِنْ دُولُ
أَيِّنْ نُمِرُودُ وَكُنْعَانُ وَمَنْ مَلِكُ الْأَرْضِ وَوَلَّى وَعَزَلْ
أَيِّنْ عَادُ أَيِّنْ فِرْعَوْنُ وَمَنْ رَفَعَ الْأَهْرَامَ مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ

هَلِكُ الْكُلِّ وَلَمْ تُغْنِ الْقُلُّ
 أَيْنَ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْقَوْمُ الْأَوَّلُ
 وَسَيَجْزِي فاعِلاً مَا قَدْ فَعَلَ
 خُصَّتْ بِهَا خَيْرُ الْمِلَلِ
 أَبْعَدَ الْخَيْرِ عَلَى أَهْلِ الْكَسَلِ
 تَشْتَغِلُ عَنْهُ بِمَالٍ وَخَوَلُ
 يَعْرِفُ الْمَطْلُوبَ يَحْقِرُ مَا بَدَلُ
 كُلُّ مَنْ سَارَ عَلَى الدَّرَبِ وَصَلَ
 وَجَمَالَ الْعِلْمِ إِصْلَاحُ الْعَمَلِ
 يُحَرِّمُ الْإِعْرَابَ بِالنُّطْقِ اخْتِبَلِ
 فِي أَطْرَاحِ الرَّفْدِ لَا تَبْغِ النَّحْلُ
 أَحْسَنَ الشَّعْرِ إِذَا لَمْ يُبْتَذَلْ
 قَرَفَ أَوْ مِنْ عَلَى الْأَصْلِ اتَّكَلْ
 قَطَّعُهَا أَجْمَلُ مِنْ تِلْكَ الْقُبْلِ
 رَقَّهَا أَوْ لَا فَيَكْفِينِي الْخَجَلُ
 وَأَمْرُ اللَّفْظِ نُطْقِي بِأَعْلَى
 وَعَنِ الْبَحْرِ اجْتَزَاءً بِالْوَشَلِ
 تَلَقَّهُ حَقّاً (وَبِالْحَقِّ نَزَلَ)
 لَا وَلَا مَا فَاتَ يَوْمًا بِالْكَسَلِ
 تَخْفِضُ الْعَالِيَّ وَتُعْلِي مَنْ سَقَلَ
 عَيْشَةُ الْجَاهِلِ فِيهَا أَوْ أَقْلُ
 وَعَلِيمٌ بَاتَ مِنْهَا فِي عِلَلِ
 جَبَانٍ نَالَ غَايَاتِ الْأَمَلِ

أَيْنَ مَنْ سَادُوا وَشَادُوا وَبَنَوْا
 أَيْنَ أَرْبَابُ الْحِجَى أَهْلُ النَّهْيِ
 سَيُعِيدُ اللَّهُ كَلًّا مِنْهُمْ
 إِي بُنَيَّ اسْمَعْ وَصَايَا جَمَعْتُ حِكْمًا
 أَطْلُبُ الْعِلْمَ وَلَا تَكْسَلْ فَمَا
 وَاحْتَفَلُ لِلْفَقْهِ فِي الدِّينِ وَلَا
 وَاهْجِرِ النَّوْمَ وَحَصِّلْهُ فَمَنْ
 لَا تَقِلْ قَدْ ذَهَبَتْ أَرْبَابُهُ
 فِي ازْدِيَادِ الْعِلْمِ إِرْغَامُ الْعِدَى
 جَمِّلِ الْمَنْطِقَ بِالنَّحْوِ فَمَنْ
 انْظُرْ الشَّعْرَ وَلَا زِمْ مَذْهَبِي
 فَهُوَ عَنَوَانٌ عَلَى الْفَضْلِ وَمَا
 مَاتَ أَهْلُ الْفَضْلِ لَمْ يَبْقَ سِوَى
 أَنَا لَا اخْتَارُ تَقْبِيلَ يَدِ
 إِنْ جَزَتْنِي عَنْ مَدِيحِي صِرْتُ فِي
 أَعَذِبُ الْأَلْفَافِ قَوْلِي لَكَ خُذْ
 مُلْكُ كَسْرِي عَنْهُ تُغْنِي كِسْرَةً
 اعْتَبِرْ (نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ)
 لَيْسَ مَا يَحْوِي الْفَتَى مِنْ عَزَمِهِ
 اطْرَحِ الدُّنْيَا فَمَنْ عَادَاتُهَا
 عَيْشَةُ الرَّاغِبِ فِي تَحْصِيلِهَا
 كَمْ جَهَوْلٍ بَاتَ فِيهَا مُكْثَرًا
 كَمْ شَجَاعٍ لَمْ يَنْلُ فِيهَا الْمُنَى

إنما الحيلة في ترك الحيل
 فرماها الله منه بالشأل
 إنما أصل فتى ما قد حصل
 وبحسن السبك قد ينقى الدغل
 يذبت النرجس إلا من بصل
 نسبي إذ بأبي بكر اتصل
 أكثر الإنسان منه أم أقل
 واكسب الفلاس وحاسب من بطل
 صعبة الحمقى وأرباب الخلل
 وكلا هذين إن زاد قتل
 إنهم ليسوا بأهل للزل
 يفز بالحمد إلا من غفل
 حاول العزلة في راس الجبل
 بلغ المكروه إلا من نقل
 لم تجذ صبراً فما أحلى النقل
 لا تعاند من إذا قال فعل
 رغبة فيك وخالف من عدل
 ولي الأحكام هذا إن عدل
 وكلا كفيه في الحشر ثعل
 لفظة القاضي لوعظاً أو مئل
 ذاقه الشخص إذا الشخص انعزل
 ذاقها فالسُّم في ذاك العسل
 وعنائي من مُدارة السفل

فاترك الحيلة فيها واتكل
 أي كف لم تنل منها المني
 لا تقل أصلي وفصلي أبداً
 قد يسود المرء من دون أب
 إنما الورد من الشوك وما
 غير أني أحمد الله على
 قيمة الإنسان ما يحسنه
 أكرم الأمرين فقراً وغنى
 وادرع جداً وكداً واجتنب
 بين تبذير وبخل رتبة
 لا تخض في حق سادات مضوا
 وتغاضى عن أمور إنه لم
 ليس يخلو المرء من ضد ولو
 مل عن النمام وازجره فما
 دار جاز السوء بالصبر وإن
 جانب السلطان واحذر بطشه
 لا تل الأحكام إن هم سألوا
 إن نصف الناس أعداء لمن
 فهو كالمحبوس عن لذاته
 إن للنقص والاستتقال في
 لا تُوازي لذة الحكم بما
 فالولايات وإن طابت لمن
 نصب المنصب أوهى جلدي

فدليل العقل تقصير الأمل
 غيرة منه جدير بالوجل
 أكثر التردد أقصاه المأل
 ا يضر الشمس إطباق الطفل
 واعتبر فضل الفتى دون الخُل
 فاغترب تلق عن الأهل بدل
 وسرى البدر به البدر اكتمل
 إن طيب الورد مؤذ للجعل
 لا يُصيبك سهم من ثعل
 إن للحيات ليناً يُعتزل
 ومتى أسخن أذى وقَّتل
 وهو لدن كيف ما شئت انفتل
 فيه ذا مال هو المولى الأجل
 وقليل المال فيهم يُستقل
 منهم، فاترك تفاصيل الجمَل
 طلع الشمس نهراً وأفل
 أحمد المختار من ساد الأول
 ليس فيهم عاجز إلا بطل

قَصِّرَ الأَمَالَ فِي الدُنْيَا تَفُزْ
 إِنْ مَنْ يَطَابُهُ الْمَوْتُ عَلَى
 غِبْ وَزُرْ غِبًّا تَزِدْ حُبًّا فَمَنْ
 لَا يَضُرُّ الْفَضْلَ إِقْلَالٌ كَمَا
 خُذْ بِنَصْلِ السَّيْفِ وَاتْرِكْ غِمْدَهُ
 حُبِّكَ الْأَوْطَانَ عَجْزٌ ظَاهِرٌ
 فَبِمُكْثِ الْمَاءِ يَبْقَى أَسْنَأُ
 أَيُّهَا الْعَائِبُ قَوْلِي عِبْثاً
 عَدِّ عَنْ أَسْهُمِ قَوْلِي وَاسْتَتِرْ
 لَا يَغَرَّتْكَ لَيْنٌ مِنْ فَتَى
 أَنَا مِثْلُ الْمَاءِ سَهْلٌ سَائِغٌ
 أَنَا كَالْخِزُورِ صَعْبٌ كَشْرُهُ
 غَيْرَ أَتَى فِي زَمَانٍ مَنْ يَكُنْ
 وَاجِبٌ عِنْدَ الْوَرَى إِكْرَامُهُ
 كُلُّ أَهْلِ الْعَصْرِ غَمْرٌ وَأَنَا
 وَصَلَاةُ اللَّهِ رَبِّي كُلَّمَا
 لِلَّذِي حَازَ الْعُلَى مِنْ هَاشِمٍ
 وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ سَادَةٍ

حكم ومواعظ شبلي باشا الاطرش

يا الله يا والي القدر يا عالي يا منجد المظلوم يا رحماني
يا عالم السر الخفي تتجدني ابجاء النبي المصطفى العدناني
بديت ارتب في معاني فني ابيوت عند الناقدين اثماني
احلى من الشهد الزلال الصافي وانفع من الترياق للوجعاني
من خاص ما يجني النحل جبناهم بس انت كون ابلظهم متعاني
اهل الزكا قالوا معاني بكر يكفيك شراً عنه غفلاني
ربك اذا راد الخراب ابنمليه لاجل السبب يخلق لها جنحاني
ربك اذا راد الخراب ابديره حگم بها الجهال والعياني
ربك اذا قوماً طغو واتمردوا سلط عليهم ظالماً غشmani
ربك اذا عبداً تعدى طوره لا بد ما يرميه بالخسراني
الله حكى من قوله يا عبدي اياك عاطول المدى تنساني
اياك تنكر نعمتي وتجدني اياك تتمادي على حقاني
الله كريم الله غيور احذر هو جبار عادل واحدا فوقاني
سلط على النمروذ لما خالفه بعوضة من احقر الحيواني
اهل المداين يوم عصيوا اوامرهم لوط النبي طاهر بلا عصياني
نجاه ربه من بلاها وحده وربعه هفوا بالجور والعدواني
ويوماً طغو عادوا مداين صالح ربك جعلها اسفلأ فوقاني
فرعون مع هامان والتابع لهم راحوا غريق اليم بالطوفاني
سلط على اسرائيل بارض المقدس البخت نصر عسكر العجماني
من غير هدم القدس وكنيسهم خلّو الارض من دمهم غدراني
ان كنت فرز من الرجال امهذب انظر الى الدنيا ابعين الغاني

اين الملوك اللي قبل بنوها واياهمم واللي بنوا الايواني
 واللي بنو تدمر إبدوا خالي راحوا وصارت مسكن الغرباني
 واللي بنو بصره وقلعة صلخد فوق الحجارة صوروا الصلبناني
 راحو وخلوا ما بنوا للوارث لا شك كلمن هو عليها فاني
 اين النبي المصطفى واصحابه اين الحسن ابن الحسين اخواني
 ابن العرب اهل الرتب خلوها طارق وخالد جعفر الفرسانني
 ابن الظواهر بالسواحل كانوا حكام بي ديرة عرب بستاني
 ابدورنا يا ما هفتهم زينب اين الذي كانوا اكبار العاني
 اين الشهابيين وابن الهادي جرار مع طوقان والحمداني
 من غيرهم يا ما هفت دنيانا ما دام غير الواحد الوحداني
 واختم كلامي بالشفيع الهادي ظابط نظام الخلق والاكواني

قصة رواها علي بيك الأطرش

حكى لنا على بيك الاطرش (شقيق سلطان باشا الأطرش) هذه القصة:

شاب مسيحي من اهل خربا بالجبل، بنت عمه على حسابه من الصغر، لكن عندما توفي ابوه تمرد عمه عليه لان البنت صارت مزيونه ومرغوبه. فذهب الى عمه مع جاهه، لكنهم لم يكونوا مخلصين، وعندما قدم لهم القهوة قالوا حنا طلابين البنت لأبن عمها. قال ما فيه اعيال عم اليوم، كانه من مجاويزها هذي فيدها مايه ليره ذهب. فصمتوا، فقال الشاب لهم: ليش ساكتين، اشربو قهوتكم على ماية ليره من شان خاطر عمي. فشربو القهوة وهم غير مصدقين لان المايه ليره بهذاك الزمان مبلغ كبير جدا، ولو ان الولد عنده بعارين وبقر وفلاح. وقاموا على هذ الكلام وصار ابن عمها يتاجر ويجمع لعمه المطلوب. وبعد شهرين، عاد من الغيبة وإذا بالشباب اجياله يضحكون عليه. قال وش فيه؟ قالوا سالت الميه من تحتك. عمك امس اعطاها لفلان وقبض ماية ليره وبعد اسبوع يصير الزواج. فعمل القصيدة التالية وذهب لعند شبلي الاطرش والقاهها بين يديه. وعندما وقف على الحقيقة استدعى البنت والخوري والجميع في بيته وكلهم.

البارحه نومي اغبون وهو اجيس عدى مسدى فوق جمر اللهبي
يقدح شرار القلب لون المقابيس لولا الحيا لصيح وقد جيبي
عاللي احدروني قاعة البير تنكيس قطعوا الحبل ونى ابقاع الجليبي
وين الذي يفهم كلام المجاليس وين الذي يفرق بعيد وقريري
يا خوان بلشه²⁴ يا حماة المتاريس يا مشبعين الضيف لحم الغصبي
يا شيخ يا مهدي جديد المحاميس انا دخيلك كان تدرك حبيبي
اللي طوى قلبي طي القراطيس طي المرسى بي يمين الخطبي

²⁴ إخوان بلشة هم الدروز، بني معروف

طوله تهزهز كنها مطرق الميس شعره على المتنين لون العسيبي
والعنق عنق اللي اتشاهد قنانيص ومطرزه عالثوب نقشاً عجبي
انخى من ينطح اوجوه المعابيس قرم يخم اخيارهم خم ذيبي
ماريد انا ربعاً يعودوا مفاليس غادي بهم حظي وقلّة نصبي
السريه اللي صار قيدومها ابليس كيف التيوس يصير منها حليبي
مانا شويعر فاتحاً فرعة الكيس ابغى العطا ولا تعبون جيبي
يا شيص²⁵ عاوني على القاف يا شيص حيث انك ابرد المعاني لبيبي

²⁵ الشيص هو شيطان الشعر

رجل مسن يعاتب اولاده

رجل مسن له ثلاثة أبناء وابنه. تركوه الاولاد فالتجأ الى ابنته المتزوجة عند قبيلة اخرى. وفي يوم من الأيام راح يتوجد بهذه القصيدة. وعندما سمعه شيخ القبيلة حكم عليهم كل واحد يقدم لأبيه بالسنة خمس بعارين وخمس اشاوي.²⁶

قال الذي يقرأ بلياً مكاتيب ياللي تقرون العمى من عماكم
يا عيالي اللي تشرفون المراقيب تريضوا لي واقصروا في خطاكم
خذوا كلام الصدق ما به تكاذيب مثل السند مضمون للي وراكم
يا عيال لا صرتوا ضيوف ومعاذيب ترى الكلام الزين ملحمة قراكم
وتروا السبابة من كبار العذاريب وهرج البلايس ما يطول لحاكم
المذهب الطيب فهو مذهب الطيب والمذهب الخايب ييور نساكم
يا عيال ما سرحتكم باللواهييب يا عيال ما عمر المعزب ولاكم
يا عيال ماضربتكم بالمشاعيب ولا سمعوا الجيران لجة بكاكم
ياما توليت القبائل تقل ذيب من خوف لا ينقص عليكم عشاكم
وياما شربت السمن من عرض ماجيب يفز قلبي يوم يبكي حداكم
أحفيت رجائني بحامي اللواهييب وخليت لحم الريم يخالط عشاكم
يا عيال دونكم لحيتي كلها شيب هذا زمان قعودنا في ذراكم
قمت اتوكا فوق عوج المصالييب قصرت خطانا يوم طالت خطاكم
عطوني القرضة عليكم مطاليب عطوني القرضة جزى من جزاكم
لا بد يوم عاوي دوني الذيب بالقبر ما افرق طيبكم من رداكم
ماني بفاضكم بوسط الاجانييب باعمالكم يدرون كل اقرباكم
لو كان تدرون الردى والمعاييب صرتوا مع المخلوق مثل خوياكم

²⁶ هذه القصيدة لُحنت وبغنيها الآن عمر العبد اللات - منعم زيدان

خوالكم بالطيب تروي المغاليب
 وش علمكم يا تاركين المواجيب
 قصيتكم واسندت وادي سلاحيب
 يا عيال بعثوني بصفر العراقيب²⁷
 يا الله عسى اعماركم شمسها تغيب
 يا علمكم في حاميات اللواهيـب
 شفت الجفا والحيـف والغلب والريب
 عسى نساكم ما تحمل ولا تجيب
 اخسوا خسيتوا يا كبار اللغايـب
 ولو تتبعون الجد محدن شناكم
 حسبي عليكم هالردى منين جاكم
 ولقيت بالصبا مدافيق ماكم
 ا هي حقيقة سود الله قراكم
 يعتم قمركم ثم تظلم سماكم
 ياللي على الوالد خبيث لغاكم
 بضلوكم لابيـض الله قراكم
 ولا حدن من البزران يمشي وراكم
 اهبوا هبيتوا يقطع الله نماكم

²⁷ صفر العراقيب: النساء

قصة أمير عرب وابن أخيه

أمير عرب مات خلف ولد عمره دون الخامسة عشرة، وخلف اموال طائيله من البلب والغنم والخيل والمال والجاه والغناه كما يقولون، وخلفه في الاماره أخوه اللذي ترك ابن اخيه مهمل راعي مع البلب. وبعد اكم سنه كبرت بنت عمه اللتي كانت موعوده له واللتي كانت اصغر منه بعامين وظهر جمالها وصاروا اولاد الشيوخ ينظرو لها. امها قلبت النية ما ودها تعطيهها لطليبهها ابن عمها المذكور. وفي احد الليلي، ابو البنت عم الولد، سمع نصف الليل وهو نايم بالشق صوت واحد يقصد. فقام وتسلل حتى قرب من الصوت وسمع ابن اخيه يردد بهذه القصيده. فعاد وفكر بفضل اخيه عليه وما خلف له من الجاه والغناه وكيف وهو بأخر ايامه قال لآخوه مالي اوداعه عندك الآ وحيدى انزوجه بنتك وتدير بالك عليه. فثارت بنفسه الحميه والشهامه. وفي الصباح اخذ العبد وسبع اجمال ونزل على المدينه وجاب بيت شعر جديد وما يلزم للبيت. وقال لزوجته اجمعي حريم العرب وخطي البيت فقالت المن البيت؟ قال لنا، واجن الحريم فقال غنين وزغردن لأنى بدي ازوج ابني. فقالت الزوجة ابنا صغير فقال اسكتي هذا شغلي وعندما شافته يكلمها بغضب خافت وسكتت. وثانى يوم نصب البيت وجاب الخطيب وكتب كتابه ابنته على ابن اخيه وقال له: هذا كل ما ذكرته بالقصيده وان لم تكن وقمهن، كما قلت في القصيده، موتك افضل. وكان محضر له المهره والباروده والسيف. فقام الولد ودنق على ايادي عمه وقبلهن قايلآ لو ابي موجود لما عمل لي مثلما عملت لي، اطل الله عمرك. وعاش ذلك الولد وهويحب عمه حب العباده وصار بعد عمه هو الشيخ والزعيم اللذي لا يضاهى. وهذه من شيم العرب واخلاصهم للأمانه. ويقول بعض الرواه بأنه جريس ابن جليان لكن لا اضمن انها لجريس.

يا عم انا من كلمة الربع مسموم القل سندا والمراقبي صعييه
 طيراً بلا جنحان ما يدرك الحوم ورَجَلٍ على رجليه وش عاد طيبه
 شفي مع الخلفات لاجنك طلوم عند الضحى يطلع وراهن رقيبهِ
 يا عم شفي مهرةً تلحق القوم مع سربتاً ذود المعادي نجيبهِ
 مع بندجي يا عم من دقه الروم ملحّة امكرر ما يشهد صويبه
 وسيفاً على جنبي من الذهب مرقوم اقلط مع العزوه ابفخرأ وهيبهِ
 يا عم شفي ذبحة الكبش لقروم يطلع على عوج المناسف غصيبهِ
 وبيتاً امكّلف بالمعاميل واطقوم إبربعته تلقى الضعافا تجي به
 مع بنت عمي شوفها يزيل الهموم معها السعد والخير مقرر نصيبهِ
 وانكان مانا وقمهن عشت مذموم موتي اخير من الحياه المعيبهِ

وهذه من قصايد منصور عزام ينصح بها ولده مزيد

قم يا ولدي واسمع وصايا امصبيه هي صايره بين المخاليق واتصيب
الله لا يورّي عليك الغايبيه الله لا يرميك تحت التوانيب
الله يغفر لك ذنوب الشيبه ويغنيك عن حب الغواني على الشيب
وانقبلك تسهى عيون الرقيبه يا منوتي كل الخلايق رواقيب
احذر املاغة الوقاح الغضبيه تشناك ما بين الشرق والمغاريب
من بعد ما هو سرها بالزريه يظهر على الجدران مثل المزاريب
اياك تنشب في مخالب شيبه يا مهجتي لا بل واصعب من الشيب
لماعتاً تومض وميض الذويهه تدهى لبالك بالتهلي وترحيب
كم وسّطت شبان تحت النصيبه ما صوبت راعي الهوى قط ويطيب
تسمع بيوسف فر منها هريبه حتى تخلص من بلاها وتنشيب
اوصيك لا تزرع بارض غريبه زراعها لا شك خسران ويخيب
فيا وليدي لا تحب الحبيبه الا ابشرع الله حياً على طيب
كن محترص واجذب عنان النجيهه ان ترخّلها ترميك بين النجاجيب
والشامتين اكنار عند المصبيهه يهزون لوزلاتهم كالدغاليب
لا تستغيب الناس اكل غيبه يدريك علام الخفيات والغيب
اياك تشهد زور لو هو غصبيهه الله لا يرضى ابزور وتلاعيب
لا ترافق الشينين واهل القريرهه تراها مثل رفقة الضان للذيب
ان خانك الخوان ما هو عجيبه لو يصحبك لا بد ياتي ابتقليب
تجريب المجرب خساره وخيبه ما فاد قبلك بالمناجيس تجريب
اترك دنّين النفوس الرغيهه الحايمين ابغير ذوقاً وترتيب
واستنجد بيد الإيلاه الرهيبهه وهو العليم اكل حكماً وتاديب

منصور عزام

قصيدة من الشاعر حنا جريس سماوي الى الشاعر زيدان الصويص

مناسبة هذه القصيدة أن الشاعر زيدان الصويص كان قد وجه سؤالاً لأحد أبناء الفحيص في جلسة ما. ومفاد السؤال هو (يا ترى أين جريس السماوي ينظم الشعر مثل أبيه؟) وعندما بلغ خبر السؤال الى حنا السماوي قال : (زيدان لا يريد من يقول له أنني انظم الشعر ام لا وانما يريد أن يسمع الشعر ليحكم عليه فالحكم على الفارس انما يكون في أن تراه على ظهر جواده والحكم على الشاعر انما يكون في ان تسمع أو تقرأ شعره). ولذا قام الشاعر حنا السماوي بنظم هذه القصيدة الموجهة الى زيدان والتي ربما لم يسمعها زيدان أذ وافاه الأجل قبل ذلك وتقول القصيدة :

البارحة من حرّ ما بي تمثّيت²⁸ وأثّيت زملن⁴⁰ على حرّ وقّاد
ثلاث من عوج الخراطيم²⁹ دنيّت زهابهن صافي المشاريب والساد⁴¹
مطعومهن بالكف من العذف نقّيت واجريت حمسه بين حامي وبراد⁴²
جبته بنجرن³⁰ ومن ثم دقيّت ودقّات قلبي مع دقّ حبّاتهن زاد⁴³
اليا قضت³¹ وعن النار كفيت وجهزته من الطيب من بعض الأعواد
ترياق وبصافي الصين³² صبيت يسبغ قناة الجوف يحدر عالكباد
وتشرب من اصفر اللون القيت يعدل مزاج الكيف يغني عن الزاد
عاريق بطني ساهرن ما تعشيت مني ومنهن يا فتى الجود مقعاد
من بعد ذا دنيّت كومه وشديت وحفّاتها بزين المكاليف ووساد⁴⁴
تيهيتن ليا خطت ، ثم مديت كالريح تمشي لن صار ملكاد⁴⁵

²⁸ تمثّيت أي اثّيت جسدي للجلوس

²⁹ عوج الخراطيم أي دلال القهوة

³⁰ النجر أي المهباش أو المهباج الذي تدق القهوة فيه والنون للتنوين

³¹ ليا قضت أي عندما تمّ الحمس

³² صافي الصين أي الفنجان الصيني الذي تصب فيه القهوة

مذعورة التفكير لنك تماديت وشديت راسه بز عانيف وانكاد
احذر ليا صار معها تراخيت ثاري طريقك به حوادير واسناد
تلقى أبو منصور³³ يا نعم ما طريت كساب للشومات والطيب له عاد
جواب لابن الاجاويد كزيت الفرزلي⁴⁶ راعي المليحات قصّاد
بيتين من زبدة الهرج خطيت من خاص قولن بلسم الجرح ضماد
يا شيخ من كل قلبي تمنيت تبقى عزيز الجاه للقفان نشاد
جدودنا يا صويص وجدودكم بيت من دور مبطي من قديم الأعهاد⁴⁷
يا حاة³⁴ سبع السموات والبيت³⁵ وحية من ليه المخاليق تنقاد
عدي عليل وفاقد العقل أضحت جرحن بقلبي ما لقي ليه ضماد
محموم ومن احزاني تغديت وشربت كاس المر من غير ميعاد
عفراق من بينهم عشت وربيت أهل الوفا عز من كان قصّاد
كرام اللحا³⁶ سمحين لا جيت طعامتن للضيف من طيب الزاد
طيور شلوى³⁷ لاخفتي كل هلويت³⁸ وارثين الطيب من دور الأجداد
كبارنا من ديرة الهند لكريت ومن ديرة ابن سعود للفرس وكراد⁴⁸
لا يا خساره مثاهم قط ما لقيت ولا عاد تلقى فحيصنا مثاهم عاد
من عقبهم سالت دموعي وهليت وبكيت عيون فحيصنا، وين الأجداد؟

⁴⁰ لزمل هي فحول الأبل والمعنى أني أجلس ناقتي أيضا وقد تأتي بمعنى دلال القهوة

⁴¹ الساد أي القهوة السادة

⁴² أي حمست القهوة بأن أدنيتها تارة من النار وأبعدها تارة أخرى وهي طريقة لحمس القهوة

⁴³ المقصود هنا العلاقة العاطفية بين الشاعر والقهوة

⁴⁴ دأب الشاعر العربي على أن يصف ركوبته من ناقة أو فرس

⁴⁵ ملكاد بمعنى مهماز أي أن يهمز الفارس فرسه بمهمازه أو بيده

³³ أبو منصور هو الشاعر زيدان الصويص المرسل اليه القصيدة

³⁴ يا حاة بمعنى أقسم بحياة.

³⁵ البيت هو البيت الحرام وقد كان العرب من مسيحيين ومسلمين يقدسون البيت الحرام قبل الأسلام واستمر هذا في

الرواية الشفوية الى الآن.

³⁶ اللحا وفي الأصل اللحي وهي جمع لحية وقد دأب العرب على أكرام اللحي.

³⁷ طيور شلوى نوع من الصقور وتأتي هنا كناية عن الشجاعة.

³⁸ هلويت أي النذل الجبان.

وين اللي بنوها بطيب الصيت وارسوا قواعدها ودقون الأوتاد؟
 لن كان يابن صويص بالهرج زليت استغفر المولى خلاق العباد
 وانخى ابو رياض³⁹ لن كنت أخطيت عله يعدل قافنا بزين الأنشاد
 عاكثر ما بضميري هموم صليت وعاقدا ما بوقتنا زيف ونكاد
 يرحم ثرى ترابهم والتواييت ويحميهم المولى من نار الأوقاد

www.zaydan.com

⁴⁶ الفرزلي أي الذي يفرز الكلام والشعر غثه من سمينه ويقصد هنا الشاعر زيدان

⁴⁷ كناية عن صلة القرابة بين عشيرتي الشعارين أذ يعتقد أنهما تحدرتا من أصل واحد

⁴⁸ تعود أصول معظم أهالي الفحيص الى مملكة الغساسنة ومنهم عشيرتنا الشعارين ويقصد الشاعر هنا المجد القديم مع تصرف في ذكر الأماكن من باب المجاز .

³⁹ أبو رياض هو شاعر من الفحيص ومن أصدقاء الشاعر السماوي واسمه عوده أبو رباح (الزيادات).

في رثاء الشاعر زيدان الصويص

www.zaydan.com

www.zaydan.com

قصيدة رثاء من نظم الشاعر عيسى توفيق الصويص

شَبَّ القلم يبكي بدمٍ عقرطاس ويا دمع عيني مع الكلمات سالي
 يبكي على اللي كان بالكل حساس من يوم غاب الزين إتبدلت حالي
 يا رجال ياللي ترفعوا النعش عالراس باسم العلي لا تدفنوا الغالي
 زيدان ياللي كان للكل نوماس نفتخر بيه ونرفع الراس عالي
 ما ظن عقبه نلتقي ابجلاس يملون مكانة بين الرجالي
 هو لن قصد أو هرجك با حساس تشوف الجكم تلفيك من كل جالي
 يا هرجته ياقوت كنه مع الماس واثنين يا بوي من المعدن الغالي
 مثل القمر يا بوي لن غاب عالناس ما ظن تبصر دربها بالليالي
 من يوم موت الزين والعقل محتاس يسرح يميناً ويرجع شمالي
 يدور ع مثل الراح تا يهرج الناس ويرجع يقلي ما لقيتله مثالي
 يا عم ياللي كنت من خيرة الناس لو تنفدي لافديك اكل مالي
 لكن يسوع اللي على الموت دواس ذاق المنية طايعا بامتثالي
 يا خوري هيّي البيت ثم دق الاجراس تا اجتز المحروم إل علكل غالي
 يا رب ياللي مسير الكون بقياس يا مالك الدنيا والعرش عالي
 يا الله يا رحمان يا خالق الناس تشفق على اللي حالهم مثل حالي
 تشفق على أم منصور مكشوفة الراس تبكي على المرحوم والعقل سالي
 وتعطي العشيرة الصبر مع قوة الباس تا يصبروا عافراقهم للغوالي
 ويا رب ياللي للمداميع حباس تشفق على منصور ويا العيالي
 والله لولا العيب لشلخ الراس وابكي على المرحوم بصوت عالي
 لكن عزاي بعزوتاً ترفع الراس كلهم نشاما طيبين الأفعالي

قصيدة رثاء من شعر المرحوم الشاعر عوده أيوب أبو رباح الزيادات⁴⁹

أنعي بها زيدان نجم يغيب عن ناظري شهب تواری مع الدو
 سهم سطا بالقلب مني يصيب يا فجعنا بزیدان زاد البلاسو
 غشا السواد القاف صمته رهيب مات الفقيه وبات لوّ على لو
 يا عين هلّى الدمع على النجيب أبكي بليغ القاف نوّ على نو
 جزل المعاني واللسان اللبيب كيف العزا والنعش جورة السو
 ولى زمان القاف عقبه يخيب حتى القمر مكسوف قاتم بلاضو
 يا موت وش خلّيت عقب الأديب ومنهو بعد للقف نظمته على التو
 كتب علينا الله نقل الصليب موتا يموت الناس والباقي هو

⁴⁹ منقولة عن ديوان الشاعر عوده ابو رباح

www.zaydan.com